



LETTER OF ACCEPTANCE

Dated: 18.01.2023

From: Editor, Kasetsart Journal of Social Sciences (KJSS) ISSN: 2452-3151.

Dear Author,S, Kareem Rahman Mousa Al-Naili¹, Asst. Prof. Dr. Hussein Athab Atshan²

^{1,2} Al-Qadisiyah University – College of Arts

Greetings!!

We are glad to inform you that the manuscript submitted by you titled " **The Human factors affecting the crime of drug abuse in Al-Qadisiyah Governorate for the year 2021** " is accepted for publication in **Kasetsart Journal of Social Sciences (KJSS) ISSN: 2452-3151. Volume 44 Issue 4 , (2023).**

Please find attached herewith Authors Guidelines and send your papers as per guidelines (if not sent).

With wishes and regards,

A handwritten signature in black ink, appearing to read "Hussein Athab Atshan".

Editor in Chief
Kasetsart Journal of Social Sciences

Kasetsart Journal of Social Sciences



العوامل البشرية الدافعة لجريمة تعاطي المخدرات في محافظة القادسية

لعام ٢٠٢١

The Human factors affecting the crime of drug abuse in

Al- Qadisiyah Governorate for the year ٢٠٢١

اشراف

اعداد الطالب

أ.م. د

كريم رحمن موسى

حسين عذاب عطشان

Asst.prof Dr.

Dear Author s

Hussein Athab Atshan

kareem Rahman Mousa Al-Naili

ملخص البحث:

لقد اصبحت المواد المخدرة تهدد العديد من ابناء المجتمعات المختلفة وقد ازدادت خطورة هذه المواد الى درجة استخدامها كسلاح خفي في الحروب وبين الدول مستهدفين بذلك فئة الشباب من اجل تحويلهم من قوة وطنية فاعلة ومنتجة الى قوة مدمرة تشل حركة ذلك المجتمع وتبديد ثرواته ، وهذا ما يدفع بنا للقيام بالبحث عن اهم العوامل البشرية المؤدية إلى تعاطي المخدرات لمعرفة أكثر واقع هذه المشكلة ،من أسباب انتشار المخدرات أيضا ما تحققه من مداخيل خيالية لا تضاهيها أي مداخيل سوى التجارة النفطية أو الأسلحة. فالأسباب الاقتصادية لعبت دورا هاما في هذا الانتشار منذ القدم، فشركة الهند الشرقية التابعة لبريطانيا - إبان الاحتلال البريطاني للهند - تولت تصدير الأفيون إلى الصين وحققت مداخيل خيالية إلى درجة أن هذه الشركة تفرغت لهذه التجارة وحدها^(١). تعد المتغيرات الاقتصادية حجر الزاوية في تقاوم تعاطي المخدرات ليس على مستوى الشباب فحسب بل كل الاعمار ومنها فئة الاحداث ، اذ يلاحظ ان الفقر والحرمان والبطالة الناجمة عن الحروب التي حدثت في العراق والتغيرات

(١) حاكم ناصر حسين الخاقاني ومرضى مظفر سهر الكعبي ، الملامح المكانية لظاهرة المخدرات في مدينة الناصرية وتأثيراتها وسبل معالجتها لعام ٢٠١٨ من وجهة نظر جغرافية ، مجلة العلوم الانسانية ، جامعة ذي قار - كلية التربية الاساسية ، المجلد التاسع، العدد ٣، ٢٠١٩ ، ص ١٥٢.

السياسية المتكررة ، نجم عنها حالة التغيب للشباب والتخوف من المستقبل المجهول ، فضلا عن شعور الفرد بالفراغ الدائم ، مما نجم عن ذلك حالة تعاطي والادمان على المخدرات^(١). يعيش الاقتصاد العراقي تخبط واضح منذ عقود نجم عنه انعدام الانشطة الاقتصادية التي توفر فرص عمل عديدة ، فضلا عن محدودية النشاط الاقتصادي للقطاع الخاص الامر الذي نتج عنه اقتصار فرص العمل على العمل ضمن مؤسسات القطاع العام التي وصلت للبطالة المقنعة في عدد العاملين، وبالتالي تزايد معدلات البطالة مما يدفع بالأفراد الى العمل في الانشطة غير المشروعة ومنها الاتجار بالمخدرات^(٢).

مشكلة البحث:

المشكلة هي منهج علمي في البحوث كافة مادام البحث العلمي يتقصى الحلول الناجحة لمشكلة او مشاكل عدة يدور حولها البحث وتصبح بعد ذلك مسار تمعن الباحث في التحليل والاكتشاف وهذه السمة غدت أساساً في بنية الدلائل العلمية بحيث يقصر الباحث بحثه على مشكلة يريد حلها ويذكر من المعلومات ما يتناسب مع طبيعة تحليل المشكلة فيبتعد عن الاطالة وذكر ما لا يستوجب ذكره^(٣). وتتحدد مشكلة للدراسة (ما العوامل البشرية الدافعة لجريمة تعاطي المخدرات في محافظة القادسية).

فرضية البحث :

يقصد بالفرض العلمي بانه رأي او نوع من التعميم او مسالة نظرية او اجابة محتملة ليست مؤكدة ولا مرفوضة بل تتطلب البحث من قبل الباحث^(٤). تمثلت فرضية الدراسة بـ(توجد العديد من الدوافع والعوامل البشرية التي تؤدي الى انتشار جريمة تعاطي المخدرات في منطقة الدراسة).

هدف البحث :

يهدف البحث الى تسليط الضوء على مشكلة تعاطي المخدرات من خلال (معرفة اهم العوامل البشرية المؤدية الى تعاطي المخدرات في محافظة القادسية) .

(١) حاكم ناصر حسين الخاقاني ومرضى مظفر سهر الكعبي ، مصدر سابق ، ص ١٥٣ .

(٢) عصام حاكم ، انتشار المخدرات في العراق - المخاطر والحلول ، مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية ، جامعة كربلاء ، ٢٠١٨ ، (<http://fcds.com/social/1006>) .

^٣ - محسن عبد الصاحب المظفر ، تقنيات البحث المكاني وتحليلاته ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٩ .

^٤ - محمد ازر سعيدي السماك ، طرق البحث العلمي اسس وتطبيقات ، دار اليازوري ، عمان ، الاردن ، ٢٠١١ ، ص ٥٣ .

اهمية البحث :

تكمّن اهمية الدراسة في دراسة جريمة تعاطي المخدرات كمشكلة اجتماعية كبرى أفرزتها الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي مر بها المجتمع العراقي بعد الاحتلال الأمريكي عام ٢٠٠٣، في منطقة الدراسة. كالتّي انتشرت بشكل كبير بين فئة الشباب الذين هم عماد المستقبل، ، حيث تؤثر ظاهرة انتشار المخدرات على المجتمع ككل اذ تؤدي الى انهيار وتفكك الاسر ، كذلك تؤدي الى ارتكاب الجرائم بحق المجتمع مما يهدد أمنه واستقراره .

منهج البحث:

تم اعتماد المنهج الوصفي والتحليلي الذي لا يمكن الاستغناء عنه في دراسة جريمة تعاطي المخدرات لغرض معرفة النسب المئوية والمعادلات الرياضية التي تستخدم في توزيع الجريمة. تم اعتماد استمارة الاستبيان لعينة البحث البالغة (١٩٢) مبحوث حيث تم اختيار عينة البحث بشكل قصدي اي الاعتماد على المتعاطين المسجلين لدى قسم مكافحة المخدرات في الديوانية والذين هم داخل السجون اثناء وقت الدراسة .

حدود البحث :

تتمثل حدود الدراسة بالحدود الموضوعية والمكانية والزمانية اذ تتمثل الحدود الموضوعية بمعرفة العوامل البشرية الدافعة لجريمة تعاطي المخدرات في محافظة القادسية لعام ٢٠٢١، الحدود المكانية فتقع منطقة الدراسة في قلب منطقة الفرات وسط العراق وتحدها محافظات بابل من الشمال وواسط وذي قار من الشرق والجنوب الشرقي والمثنى من الجنوب والنجف غربا تبلغ مساحة منطقة الدراسة (٨٥٢١) كم٢.

يمكن دراسة العوامل البشرية الدافعة الارتكاب جريمة تعاطي المخدرات وكالاتي :

١- رفاق السوء :

يمثل رفاق السوء احد الاسباب المرتبطة بانتشار ظاهرة تعاطي المخدرات اذ ظهرت العديد من الدراسات والبحوث التي وجدت في دول العالم إلى أن أصدقاء السوء لهم دور مؤثر وكبير في تحريض بعضهم لبعض بتناول المخدرات ، كما بينت تلك الدراسات إن رفاق السوء يمثلون المرتبة الأولى وبنسبة مرتفعة في تحريض الأفراد لتعاطي المخدرات ، وهذا ما يوضح إن

رفاق السوء ومصاحبته من الأسباب الرئيسة التي تؤدي إلى زيادة إعداد المتعاطين وزيادة انتشارها^(١).

وان من أهم الأساليب التي تستعملها رفقة السوء من أجل إكتساب الفرد ثقافتها هو تشجيعه على تعاطي مختلف المواد المخدرة وتوفيرها له وتقوم الجماعة بتشجيعه عند قيامه بالتعاطي بشعوره بالقبول بينهما ، أما عند عدم استمراره بالتعاطي أو رفضه تكون معاقبته بالسخرية ورفض وجوده بين المجموعة ، ولكي يبقى في المجموعة يجب أن يسايرهم في عاداتهم واتجاهاتهم ، لذا قد يجد الفرد صعوبة في إيقاف تعاطي المخدرات حتى ولو حاول ذلك من أجل أن يظل مقبولاً بين الأصدقاء ولا يفقد الاتصال بهم^(٢) .

من بيانات الجدول (٦) والشكل (٩) ان اغلب المبحوثين في منطقة الدراسة اجابوا بان عامل رفاق السوء من الاسباب الاساسية في تعاطيهم للمخدرات اذ بلغت نسبتهم (٩٩%) في حين اشار مبحثان من اصل افراد العينة الكلي بعدم تأثرهم بعامل رفاق السوء وبنسبة (١%) .

وقد اختلفت اجابات المبحوثين حول تأثير رفاق السوء من قضاء لآخر ، فقد ظهرت النسبة الاعلى من المتعاطين للمخدرات بتأثير رفاق السوء في اقضية عفك والشامية والحمزة اذ بلغت نسبتهم (١٠٠%) جميعهم اجابوا بان لرفاق السوء تأثيراً في تعاطيهم للمخدرات ، اما قضاء الديوانية فكانت نسبة المتأثرين برفاق السوء (٩٨,١%) مقابل (١,٩%) لم يتأثروا بهم ، خريطة (٥) .

اما على مستوى البيئة يلاحظ ان البيئة الريفية ذا تأثيراً بعامل رفاق السوء مقارنة بالبيئة الحضرية فقد ظهر ان جميع المتعاطين للمخدرات في الريف قد تأثروا برفاق السوء وبنسبة (١٠٠%) في حين بلغت نسبة المتأثرين بهذا العامل في الحضر (٩٨,٧%) من مجموع المتعاطين في الحضر مقابل (١,٣%) لم يتأثروا برفاق السوء . وعلى مستوى الاقضية ظهر ان جميع افراد العينة المتعاطين للمخدرات المسجلين في اقضية عفك والشامية والحمزة قد تأثروا برفاق السوء الذين دفعوهم للتعاطي وبنسبة (١٠٠%) وعلى مستوى البيئة الحضرية والريفية

(١) معاذ صبحي محمد عليوي، تعاطي المخدرات (الاسباب والاثار الاجتماعية والاقتصادية) ، بحث مقدم الى المركز الديمقراطي العربي ، برلين ٢٠١٦ ، الموقع الالكتروني ، P=٢٦٧٦٢، (https://democraticac.de/? P=٢٦٧٦٢،
(٢) Jerome J. Platt and Christina lab ate , Heroin addiction theory research and treatment " printed in : U.S.A. ١٩٧٦ , p.١٨٠-١٨١.

ايضا ، اما قضاء الديوانية فكانت نسبة المتأثرين برفاق السوء في الحضر (٩٧,٧%) من مجموع المتعاطين في الحضر مقابل (٢,٣%) لم يتأثروا برفاق السوء اما في ريف القضاء فكان جميع المتعاطين قد تأثروا بعامل رفاق السوء وبنسبة (١٠٠%).

جدول (٦)

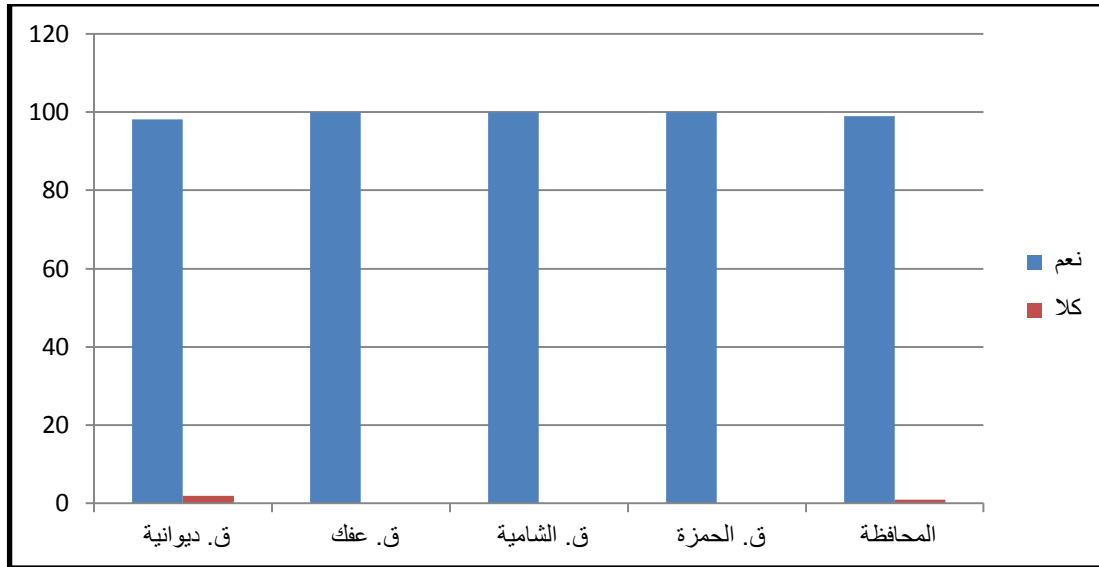
التوزيع النسبي لتأثير رفاق السوء في تعاطي المخدرات لمحافظة القادسية لعام ٢٠٢١

الوحدة الادارية	الحضر				الريف				مجموع العينة			
	نعم	%	كلا	%	نعم	%	كلا	%	نعم	%	كلا	%
ق. الديوانية	٨٦	٩٧,٧	٢	٢,٣	١٥	١٠٠	---	---	١٠١	٩٨,١	٢	١,٩
ق. عفك	١٣	١٠٠	---	---	٧	١٠٠	---	---	٢٠	١٠٠	---	---
ق. شامية	٢١	١٠٠	---	---	١٠	١٠٠	---	---	٣١	١٠٠	---	---
ق. الحمزة	٣٥	١٠٠	---	---	٣	١٠٠	---	---	٣٨	١٠٠	---	---
المحافظة	١٥٥	٩٨,٧	٢	١,٣	٣٥	١٠٠	---	---	١٩٠	٩٩	٢	١

المصدر : الباحث بالاعتماد على ملحق (١) المحور الثالث سؤال (٣) .

شكل (٩)

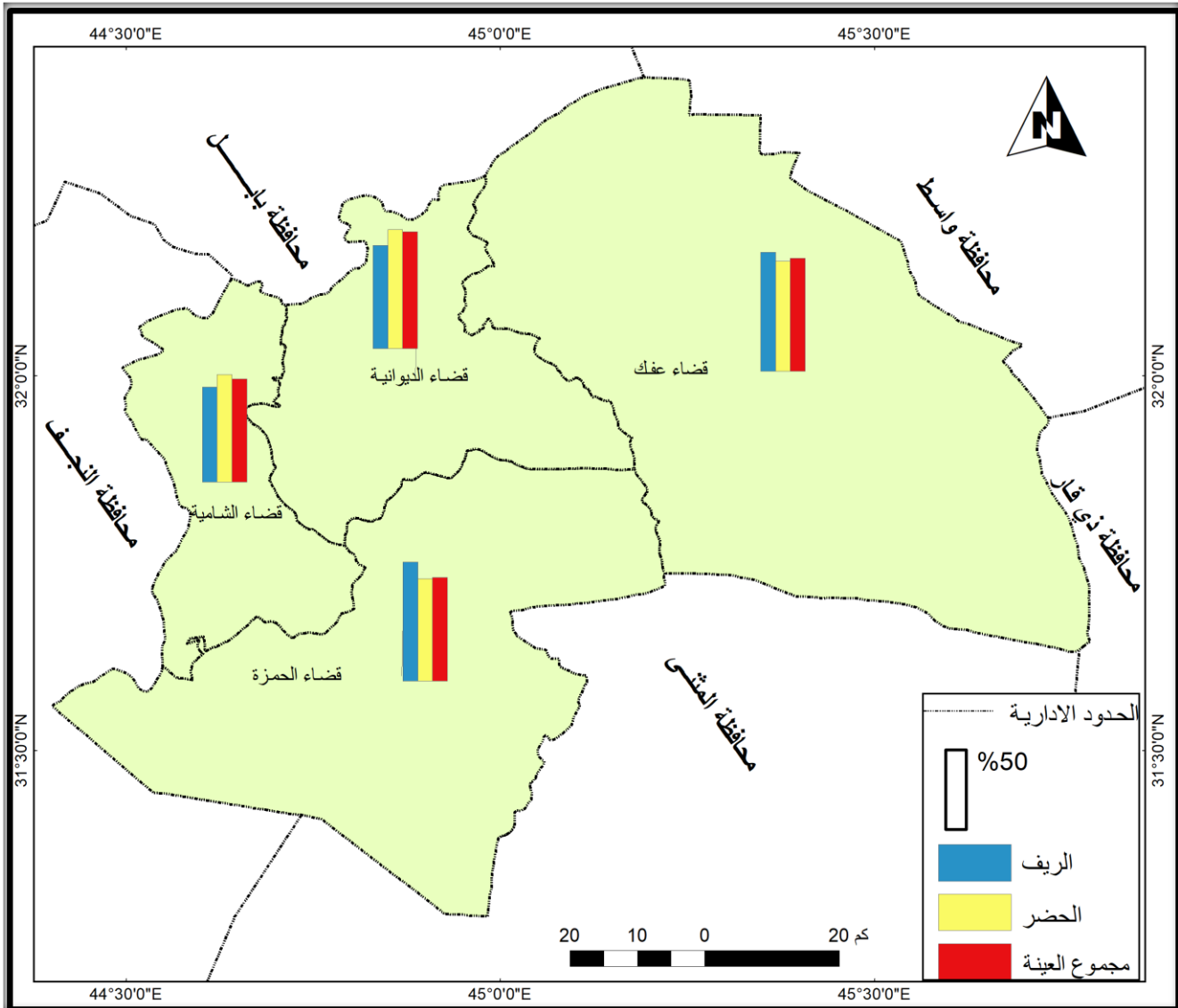
نسبة تأثير عامل رفاق السوء في جريمة تعاطي المخدرات لمحافظة القادسية لعام ٢٠٢١



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (٦) .

خريطة (٥)

توزيع تأثير رفاق السوء في تعاطي المخدرات لمحافظة القادسية لعام ٢٠٢١



المصدر : الباحث بالاعتماد على :

- الخريطة الادارية لمحافظة القادسية لعام ٢٠٠٧ ، بمقياس (١:٥٠٠٠٠٠) ، وبرنامج (ARC GIS v ١٠.٨) وجدول (٦).

يتضح مما تقدم ومن خلال الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث ان عامل رفاق السوء من العوامل الرئيسية والمهمة المؤثرة في جريمة تعاطي المخدرات فان اعلى نسب تم مشاهدتها في اقصية عكف والشامية والحمزة على مستوى منطقة الدراسة ككل وكذلك على مستوى البيئة (الحضر والريف) وذلك لان اغلب المبحوثين هم من سكنة الحضر وكذلك لتوفر بعض فرص العمل في مدن هذه الاقضية والتي يرتادها ابناء الريف لغرض العمل مما يولد الاختلاط والصحة السيئة ، اما قضاء الديوانية فقد كانت نسبة تأثر المبحوثين المسجلين فيه بهذا العامل اقل من باقي الاقضية وعلى مستوى البيئة كانت البيئة الريفية ذا تأثيرا بهذا العامل مقارنة بالحضر .

٢- سهولة الحصول على المادة المخدرة :

يعد وجود المادة المخدرة ركنا أساسيا من اركان عملية التعاطي ، اذ لا يستطيع الفرد ممارسة الادمان على تعاطي سلعة هي بالأساس غير موجودة ، ولا يعرف عنها شيئا ، ومن المؤكد ان العوامل النفسية والاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية على اختلاف أنواعها واشكالها لا يمكن أن تؤدي إلى التعاطي مالم تكن المادة المخدرة موجودة قيد التداول بين الأفراد بطريقة او بأخرى ، لهذا يجد الباحثون المعنيون بظاهرة انتشار المخدرات أن وجود المادة بحد ذاته يعد عاملا اساسيا من العوامل التي تدفع الى استخدامها^(١). يعد هذا العامل من أهم العوامل التي تجعل تعاطي المخدرات سهلاً وميسوراً بالنسبة للشباب ويرجع ذلك إلى احتواء كل مجتمع من المجتمعات على الأفراد الضالين الفاسدين والذين يحاولون إفساد غيرهم من أبناء المجتمع ، ما من شك أن توافر المخدر وانتشار تعاطيه بين نسبة عالية من الشباب ربما يجعل من إقبال الشاب على التعاطي أمرا متوقعا ، لاسيما إذا كان من المدخنين - ولذا فان البداية الحقيقية للإدمان قد تكون عن طريق تدخين السجائر مبكرا فضلا عن توافر المخدر و سهولة الحصول عليه سواء عن طريق الأصدقاء المتعاطين أو من خلال انتشار الاتجار

(١) فاطمة سالم جابر ، الأسباب المؤدية الى انتشار المخدرات في العراق من وجهة نظر طلبة كلية التربية الاساسية ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية / جامعة بابل ، العدد ٣٧، شباط ، ٢٠١٨ ، ص ٥٦٢.

بالمخدرات داخل منطقة السكن . فكلما كان المخدر متاحا و لا توجد صعوبة في الحصول عليه ، كان ذلك عاملا ميسرا بل ومشجعا أحيانا على تعاطي المخدرات^(١).

من بين الأسباب الخاصة التي أدت إلى انتشار المخدرات في دول الخليج العربي هو سهولة الحصول عليها سواء كان بالطرق القانونية كالمشروبات الكحولية (في بعض الدول) التي يسمح القانون فيها بذلك أو الطرق غير القانونية عن طريق التهريب للمخدرات او غيرها^(٢). تشير العديد من القرائن إلى إن الدرجة التي تتوافر فيها مادة مخدرة غير مشروعة في المجتمع تعد عاملاً مهماً في شيوع الإقبال عليها ولو على سبيل التجريب. وفي الوقت نفسه فإن العرض والطلب يتأثران بالقوانين، والنظم، والعوامل الاقتصادية الفاعلة في المجتمع، ومعنى ذلك في نهاية الأمر إنه مع وفرة المادة في المجتمع يزداد الإقبال على تعاطيها، ومع انكماش المتوافر منها يقل الإقبال على تعاطيها^(٣).

من الجدول (٧) والشكل (١٠) الخاص بسهولة الحصول على المخدر ظهر ان (٩٦,٩%) من مجموع المبحوثين في المحافظة يتعاطون المخدرات لسهولة الحصول عليها في حين (٣,١%) منهم لم يتأثروا بذلك . وقد ظهرت اعلى النسب من المتعاطين والمتأثرين بهذا العامل في قضائي عفاك والحمزة فقد اجاب (١٠٠%) منهم بان سهولة الحصول على المخدرات كانت سبباً مهماً في ادمانهم على التعاطي ، ثم جاء قضاء الديوانية بعد ذلك اذ كانت نسبة المتعاطين لهذا السبب (٩٦,١%) من مجموع المتعاطين في القضاء مقابل (٣,٩%) منهم لم يتأثروا بذلك وفي المرتبة الاخيرة جاء قضاء الشامية بنسبة (٩٣,٥%) من المتعاطين المتأثرين بسهولة الحصول على المخدرات مقابل (٦,٥%) من مجموع المتعاطين في القضاء لم يتأثروا بذلك ، خريطة (٦) .

(١) العربي حران، مصدر سابق ، ص ١٤٢ .

(٢) وقفي حامد ابو علي ، ظاهرة تعاطي المخدرات ، الاسباب - الاثار - العلاج ، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، قطاع الشؤون الثقافية ، الكويت ، ٢٠٠٣ ، ص ٦٦ .

(٣) Arif. A & Werstermeyer .J. Manual of drug AND Alcohol abuse New York: plenum, ١٩٨٨, p.٨.

جدول (٧)

توزيع المتعاطين للمخدرات بحسب تأثير سهولة الحصول على المخدر في محافظة القادسية لعام

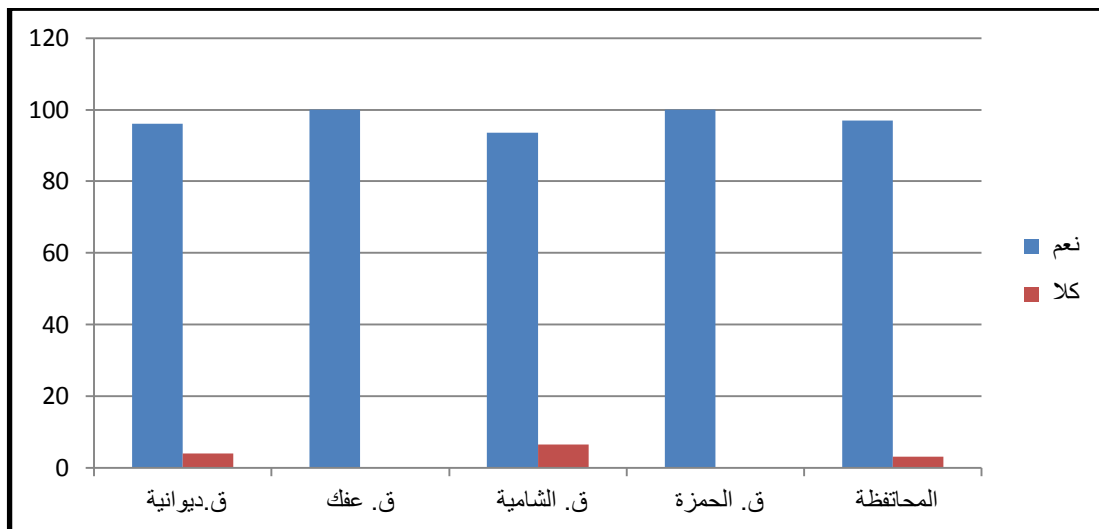
٢٠٢١

مجموع العينة				الريف				الحضر				الوحدة الادارية
%	كلا	%	نعم	%	كلا	%	نعم	%	كلا	%	نعم	
٣,٩	٤	٩٦,١	٩٩	١٣,٣	٢	٨٦,٧	١٣	٢,٣	٢	٩٧,٧	٨٦	ق. الديوانية
---	---	١٠٠	٢٠	---	---	١٠٠	٧	---	---	١٠٠	١٣	ق. عفاك
٦,٥	٢	٩٣,٥	٢٩	١٠	١	٩٠	٩	٤,٨	١	٩٥,٢	٢٠	ق. شامية
---	---	١٠٠	٣٨	---	---	١٠٠	٣	---	---	١٠٠	٣٥	ق. الحمزة
٣,١	٦	٩٦,٩	١٨٦	٨,٦	٣	٩١,٤	٣٢	١,٩	٣	٩٨,١	١٥٤	المحافظة

المصدر : الباحث بالاعتماد على ملحق (١) المحور الثالث سؤال (١٢).

شكل (١٠) نسبة تأثير عامل سهولة الحصول على المخدر في جريمة التعاطي لمحافظة

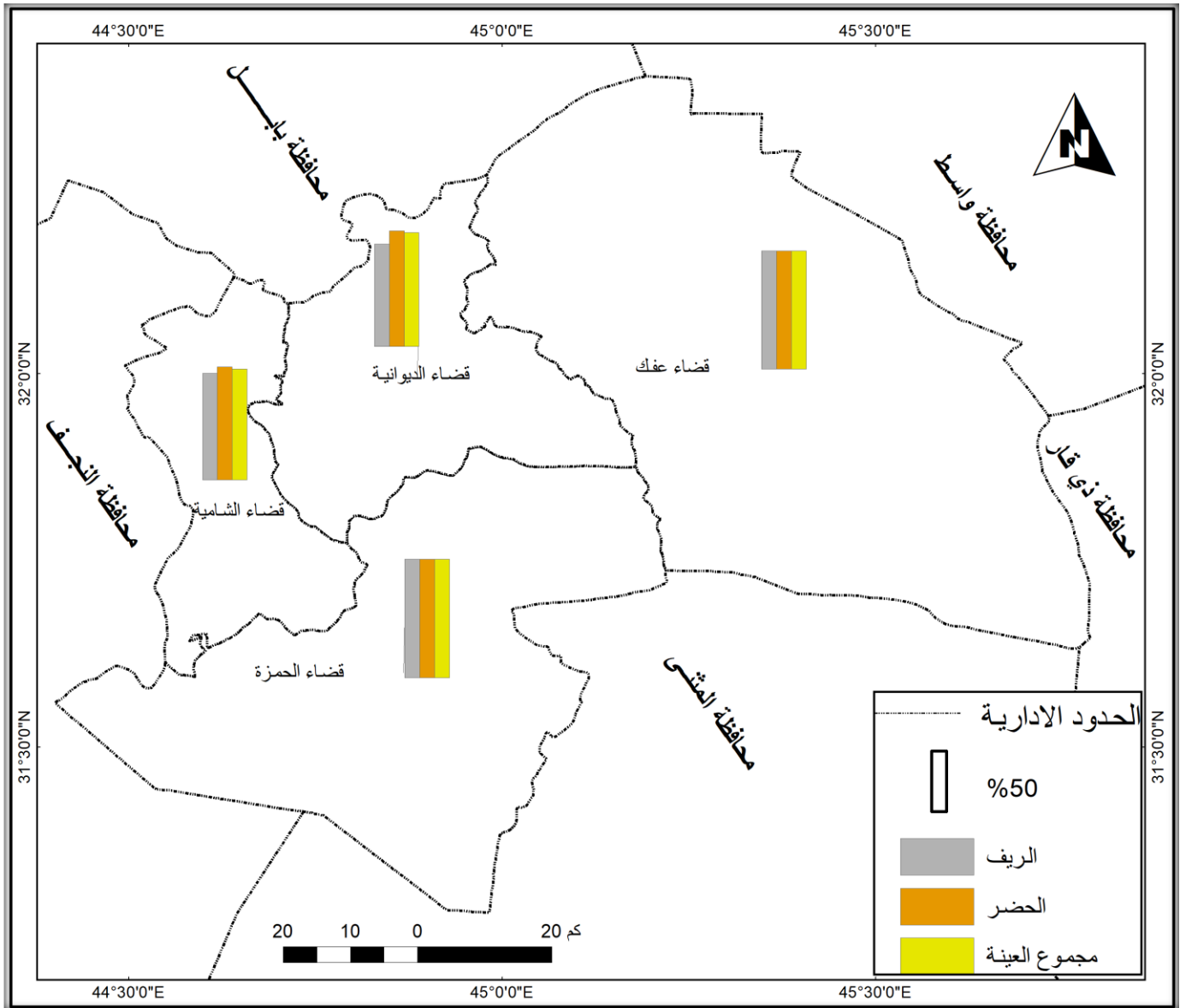
القادسية لعام ٢٠٢١



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (٧).

خريطة (٦)

توزيع المتعاطين للمخدرات بحسب تأثير سهولة الحصول على المخدرات في محافظة القادسية لعام ٢٠٢١



المصدر : الباحث بالاعتماد على :

- وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، الخريطة الادارية لمحافظة القادسية لعام ٢٠٠٧ ، بمقياس (١:٥٠٠٠٠٠) ، وبرنامج (ARC GIS v ١٠.٨) وجدول (٧).

اما على مستوى البيئة فقد اختلفت نسبة المتعاطين المتأثرين بعامل (سهولة الحصول على المخدر) ففي حضر المحافظة ظهر ان (٩٨,١%) من مجموع المتعاطين في الحضر قد ادمنوا على المخدر لسهولة الحصول عليه بسبب انتشار المخدر ضمن منطقة الدراسة عن طريق المروجين وكثرة الاختلاط برفاق السوء مقابل (١,٩%) لم يتأثروا بذلك . وفي ريف المحافظة كان (٩١,٤%) من مجموع المتعاطين في الريف يتعاطون المخدرات لسهولة الحصول عليها وذلك الانتقال ابن الريف للعمل في المناطق الحضرية بسبب توفر بعض فرص العمل مما يولد الاختلاط ،مقابل (٨,٦%) من مجموعهم لم يتأثروا بهذا العامل .

وعلى مستوى الاقضية بالنسبة للبيئة الحضرية جاء قضاء عفك والحمزة بالمرتبة الاولى من حيث نسبة المتعاطين المتأثرين بعامل (سهولة الحصول على المخدر) اذ بلغت الاجابات (١٠٠%) من مجموعهم في الحضر وذلك الان منفذ الدخول من جهة المحافظات الجنوبية باتجاه مركز محافظة القادسية عن طريق قضائي عفك والحمزة والتي تعتبر اول محطة توزيع لتجار المخدرات فيها ، ثم جاء قضاء الديوانية بالمرتبة الثانية بنسبة (٩٧,٧%) من مجموع المتعاطين في حضر القضاء متأثرين بهذا العامل مقابل (٢,٣%) لم يتأثروا به ، وفي المرتبة الاخيرة جاء قضاء الشامية اذ بلغت نسبة الذين تأثروا بسهولة الحصول على المخدرات (٩٥,٢%) من مجموعهم مقابل (٤,٨%) لم يتأثروا بهذا العامل . وفي ريف المحافظة جاء قضاء عفك والحمزة بالمرتبة الاولى ايضاً اذ بلغت نسبة المتعاطين للمخدرات بسبب سهولة الحصول عليها (١٠٠%) ثم جاء قضاء الشامية بالمرتبة الثانية بنسبة (٩٠%) متأثرين بهذا العامل مقابل (١٠%) لم يتأثروا به ، وفي المرتبة الاخيرة جاء قضاء الديوانية بنسبة (٨٦,٧%) من المتعاطين قد ادمنوا على المخدرات لسهولة الحصول عليها في حين ان (١٣,٣%) لم يتأثروا بهذا العامل .

مما تقدم ان اغلب اجابات المبحوثين في منطقة الدراسة جاءت بتأثرهم بعامل سهولة الحصول على المواد المخدرة أذ يعد هذا العامل ركنا اساسيا من اركان التعاطي اذ لا يستطيع الفرد ممارسة تعاطي المخدرات مع عدم توفر المادة المخدرة او صعوبة الحصول عليها فكما كان المخدر متاحا ولا توجد صعوبة في الحصول عليه كان ذلك عاملا ميسرا بل ومشجعا احيانا على عملية تعاطي المخدرات.

يعني الفقر ببساطة انخفاض مستوى المعيشة او عدم القدرة على تحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة المطلوب والمرغوب اجتماعيا وهو ظاهرة معقدة ذات ابعاد متعددة اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وتاريخيا^(١). لقد عرف العراق عبر تاريخه الطويل مراحل من الرفاه والتقدم والازدهار الاقتصادي والاجتماعي ، ومراحل أخرى من التراجع وانتشار الظواهر السلبية في المجتمع ومنها ظاهرة الفقر ، وقد أُلقت العقوبات الاقتصادية الدولية بعد احتلال العراق للكويت عام ١٩٩٠ ، وتداعيات الاحتلال العسكري الأميركي للعراق عام ٢٠٠٣ ، بظلالها على مجمل التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع العراقي ، وكان من نتائجها السلبية انتشار ظاهرة الفقر ، ولاسيما في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين . ومما زاد من إشكالية ظاهرة الفقر في العراق انتشار فيروس كورونا ، منذ ٢٤ شباط ٢٠٢٠ ، وإغلاق الحدود لغالبية دول العالم ، وتقليص الأنشطة الاقتصادية ، مما أدى إلى انهيار أسعار النفط في الأسواق الدولية ، ومن ثم إحداث شلل تام لكل أنشطة الاقتصاد العراقي ، فضلاً عن الافتقار إلى تطبيقات عملية ناجعة من قبل الحكومات العراقية المتعاقبة طيلة السنوات العشرين الماضية ، والتي من شأنها وضع مرتكزات أساسية لتطويق التأثيرات السلبية لهذه الظاهرة التي تحولت إلى مازق يواجه صناع القرار السياسي والاقتصادي في العراق^(٢).

ان تدني المستوى المعيشي وعدم إشباع الحاجات الأساسية لأفراد المجتمع عامل مهم في تراجع بعض القيم الإنسانية والاجتماعية فتدفع ثمنها سلوكيات غير سوية في المجتمع كانتشار حالات السرقات والنصب والاحتيال وتعاطي المواد المخدرة والمسكرات ليس على مستوى كبار السن فحسب بل شملت كافة فئات المجتمع و منها فئة الأحداث مما أدت إلى خلق حالة من

(١) شذى نجاح بلاش الدعي ، الابعاد الاجتماعية للمرأة الفقيرة (دراسة ميدانية في مدينة الديوانية) ، مجلة

القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، المجلد (٨) العدد ٣/ ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٠٢ .

(٢) د.خضير عباس احمد النداوي ، الفقر في العراق والتحول من ظاهرة اقتصادية الى مازق اجتماعي

وسياسي ، مركز الجزيرة للدراسات ، العدد ٨/ مجلة الباب ، ٢٠٢٠ ، ص ٢ .

عدم الرضا والسخط والشعور بعدم الطمأنينة بما يدفع هذه الفئة إلى الهروب من هذا الواقع والالتجاء إلى الوسائل الغير مشروعة^(١).

وبحسب تقديرات نسبة الفقراء لعام ٢٠١٨ لكل محافظة فقد بلغت نسبة الفقر في منطقة الدراسة (٤٧,٧%) وهي ثاني افقر محافظة بعد محافظة المثنى وبذلك فان نسبة الفقر في المحافظة سجلت اعلى من نسبة الفقر في العراق والبالغة (٢٠,٥%) لنفس العام وان السبب وراء ارتفاع نسبة البطالة والفقر في منطقة الدراسة يعود الى ان القطاع الخاص في البلاد عموما ومحافظة القادسية خصوصا شبه مشلول حاليا فضلا عن تداعيات جائحة كورونا مما تسبب في زيادة معدلات البطالة وارتفاع نسبة الفقر^(٢). وكذلك انخفاض المستوى المعاشي لدى بعض العوائل ضمن منطقة الدراسة وذلك بسبب قلة توفر فرص العمل مما جعل محافظة القادسية من المحافظات الاشد فقرا.

من الجدول (٨) والشكل (١١) اغلب اجابات المبحوثين المسجلين في محافظة القادسية والبالغة (١٨٠) من اصل افراد العينة الكلي (١٩٢) وبنسبة (٩٣,٨%) قد اجابوا بان عامل الفقر هو احد الاسباب الرئيسية التي دفعتهم لارتكاب جريمة تعاطي المخدرات في حين اشار (١٢) مبحوث من اصل افراد العينة الكلي وبنسبة (٦,٢%) بانه لا يعد عامل الفقر سبب في تعاطيهم للمخدرات.

يلاحظ ان اعلى نسبة لتأثر المبحوثين بعامل الفقر بالنسبة للأفضية المشكلة لمحافظة القادسية هي في قضاء الديوانية إذ بلغت نسبتهم (٩٨,١%) من مجموع المتعاطين في القضاء بان عامل الفقر سبب رئيسي في تعاطيهم للمخدرات على العكس من ذلك فقد اشار مبحوثان وبنسبة (١,٩%) بانه لا توجد علاقة ما بين تعاطيهم للمخدر وعامل الفقر. يأتي بالمرتبة الثانية بنسبة تأثر المبحوثين بعامل الفقر قضاء عفاك بنسبة (٩٥%) من مجموع المتعاطين في القضاء بان سبب ارتكاب جريمة تعاطي المخدرات هو عامل الفقر والعوز المادي في حين اشار مبحوث واحد وبنسبة (٥%) الى ان عامل الفقر لا يعد سبب في تعاطيهم للمخدرات. يأتي بعد

(١) زينب علي حسين العبودي، مصدر سابق، ص ٥٦.

(٢) حسن لطيف كاظم الزبيدي و زياد طارق حسين الربيعي وزينة اكرم عبد اللطيف الندوي ، دراسة حالة الفقر ومستويات المعيشة في العراق في ظل تداعيات ازمة كورونا ، ط١، مركز الرافدين للحوار ، ٢٠٢٠، ص ٣٨.

ذلك قضاء الحمزة بنسبة (٨٦,٩%) من مجموع المتعاطين في القضاء بان الفقر عامل مهم جدا في تعاطيهم للمخدرات على العكس من ذلك فقد اشار وبنسبة (١٣,١%) من مجموع المتعاطين في القضاء قد يتعاطون المخدرات لأسباب اخرى وليس بسبب الفقر ، واخيرا يأتي قضاء الشامية إذ اجاب المبحوثين بنسبة (٨٦,٨%) من مجموع المتعاطين في القضاء بتأثرهم بعامل الفقر في حين اشار مبحوثين وبنسبة (١٣,٢%) ان تعاطيهم للمواد المخدرة ليس بسبب عامل الفقر وانما تدخلت عوامل اخرى التي دفعتهم لارتكاب جريمة التعاطي .

اما على مستوى البيئة فقد احتلت البيئة الحضرية المركز الاول بنسبة المتعاطين المتأثرين بعامل الفقر إذ بلغت النسبة (٩٥%) من مجموع المبحوثين الكلي بينما بلغت نسبة الذين ابدوا عدم تأثرهم بعامل الفقر (٥%) وانما اسباب اخرى دفعتهم للتعاطي، اما على مستوى البيئة الريفية فقد بلغ نسبة الذين تأثروا بعامل الفقر (٨٨,٦%) من مجموع مبحوثي البيئة الريفية على العكس من ذلك فقد بلغ نسبة الذين ابدوا عدم تأثرهم بهذا العامل (١١,٤%) وانما عوامل اخرى دفعتهم للتعاطي ، خريطة (٧).

جدول (٨)

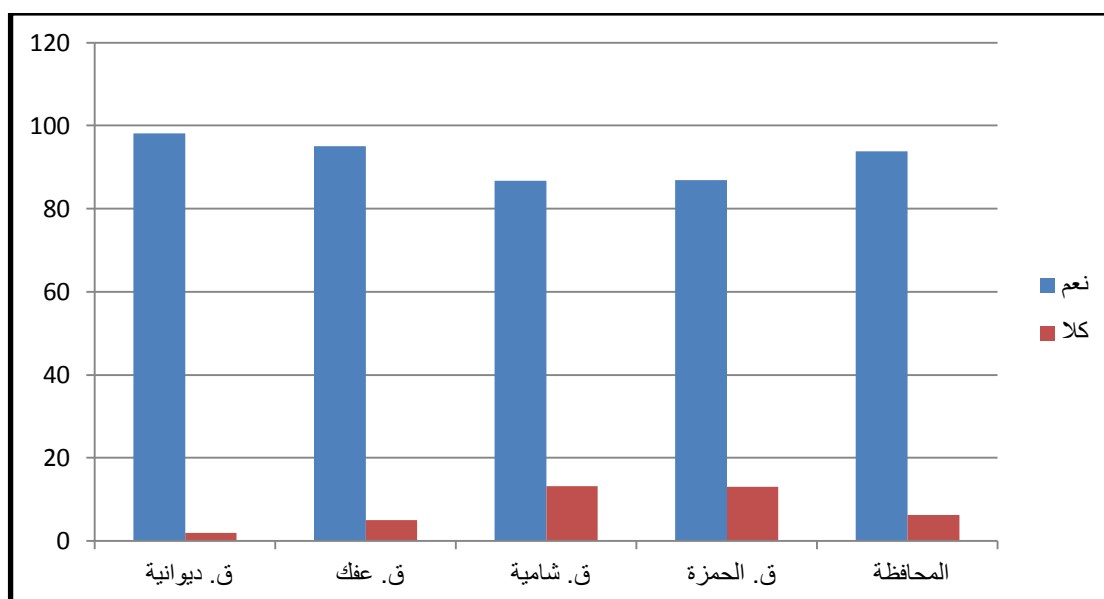
توزيع المتعاطين للمخدرات بحسب تأثرهم بعامل الفقر في محافظة القادسية لعام ٢٠٢١

المجموع العينة				الريف				الحضر				الوحدة الادارية
%	كلا	%	نعم	%	كلا	%	نعم	%	كلا	%	نعم	
١,٩	٢	٩٨,١	١٠١	١٣,٣	٢	٨٦,٧	١٣	---	---	١٠٠	٨٨	ق. الديوانية
٥	١	٩٥	١٩	---	---	١٠٠	٧	٧,٧	١	٩٢,٣	١٢	ق. عفاك
١٣,٢	٤	٨٦,٨	٢٧	٢٠	٢	٨٠	٨	٩,٦	٢	٩٠,٤	١٩	ق. شامية
١٣,١	٥	٨٦,٩	٣٣	---	---	١٠٠	٣	١٤,٢	٥	٨٥,٨	٣٠	ق. الحمزة
٦,٢	١٢	٩٣,٨	١٨٠	١١,٤	٤	٨٨,٦	٣١	٥	٨	٩٥	١٤٩	المحافظة

المصدر : الباحث بالاعتماد على ملحق (١) المحور الثالث سؤال (٢).

شكل (١١)

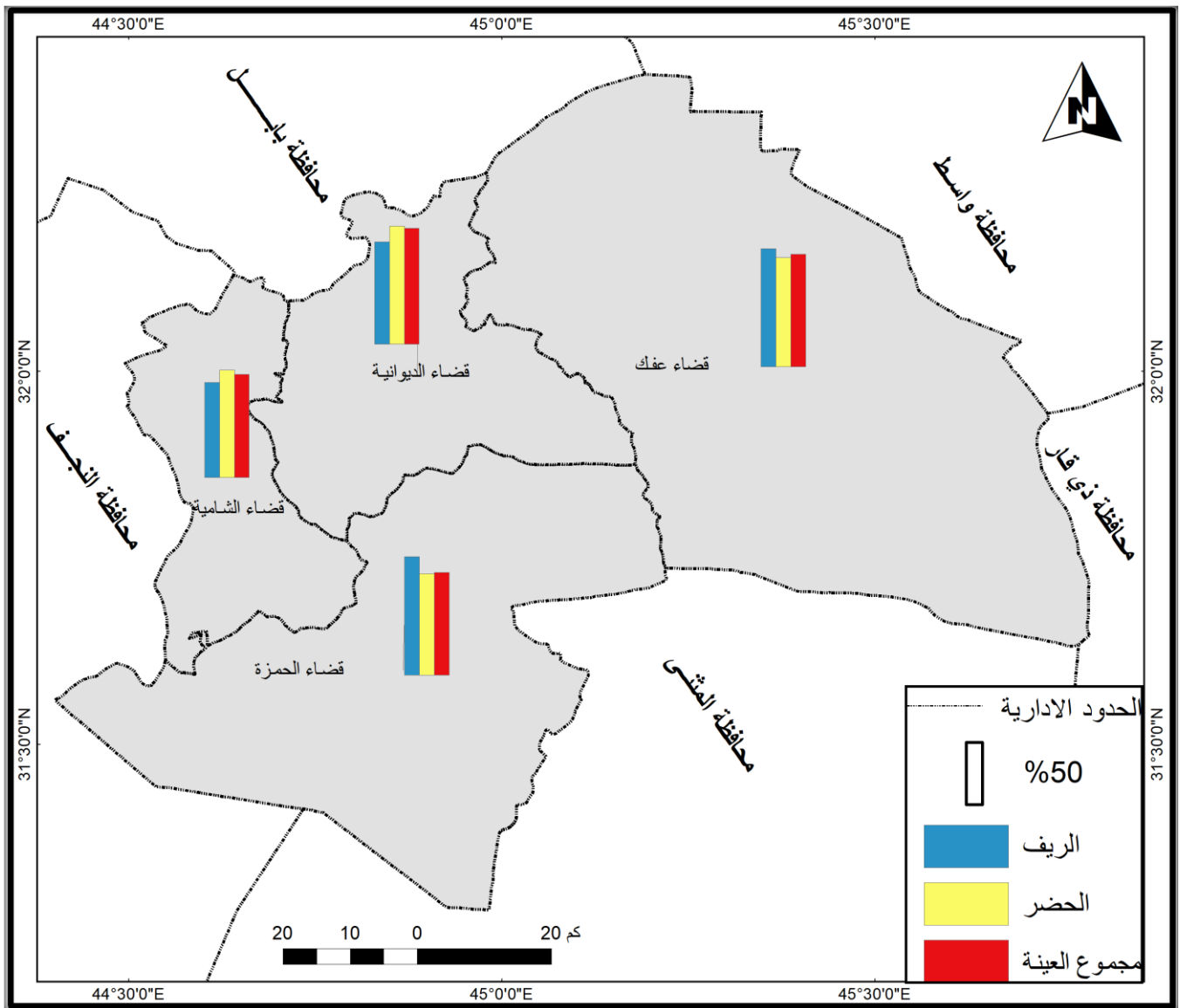
نسبة تأثير عامل الفقر في جريمة تعاطي المخدرات لمحافظة القادسية لعام ٢٠٢١



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (٨).

جاء قضاء الديوانية بنسبة (١٠٠%) من مجموع افراد العينة في الحضر (ريما بسبب كثرة الاختلاط بالمروجين والذين يعتبرون الفقراء هم ارض خصبة للمخدرات) ونسبة (٨٦,٧%) من العينة في الريف قد تعاطوا المخدرات بسبب عامل الفقر في حين بلغ نسبة الذين تعاطوا المخدرات لأسباب اخرى (١٣,٣%) من افراد العينة في الريف لنفس القضاء، يأتي بعد ذلك قضاء عفاك بنسبة (٩٢,٣%) من افراد العينة في الحضر ونسبة (١٠٠%) في الريف الذين تعاطوا المخدرات بسبب عامل الفقر بينما بلغت نسبة (٧,٧%) من افراد العينة في الحضر الذين تعاطوا المخدرات لأسباب اخرى وليس بسبب عامل الفقر، كذلك في قضاء الشامية أذ بلغ نسبة (٩٠,٤%) من افراد العينة في الحضر ونسبة (٨٠%) من افراد العينة في الريف الذين اشاروا الى ان عامل الفقر سبب في ارتكابهم لجريمة التعاطي، واخيرا يأتي قضاء الحمزة بنسبة تاتر مبحثيه بعامل الفقر حسب البيئة أذ بلغت نسبة (٨٥,٨%) من مجموع العينة في الحضر ونسبة (١٠٠%) في الريف قد تعاطوا المخدرات بسبب عامل الفقر في حين بلغت نسبة (١٤,٢%) في الحضر الذين اشاروا الى ان اسباب اخرى دفعتهم للتعاطي ولا يوجد لعامل الفقر تدخل في ارتكابهم جريمة التعاطي .

توزيع المتعاطين للمخدرات بحسب تأثرهم بعامل الفقر في محافظة القادسية لعام ٢٠٢١



المصدر : الباحث بالاعتماد على :

- وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، الخريطة الادارية لمحافظة القادسية لعام ٢٠٠٧ ، بمقياس (١:٥٠٠٠٠٠) ، وبرنامج (ARC GIS v ١٠.٨) وجدول (٨).

مما تقدم يظهر ان اغلب المبحوثين قد اجابوا بان عامل الفقر كان سببا مهما في تعاطيهم للمخدرات اذ ان اجور العمل التي يحصلون عليها في بعض الاحيان لا ترتقي الى متطلبات المعيشية التي يجب توفرها والتي تسمح لهم بالعيش حياة حرة وكريمة بسبب ارتفاع اسعار المواد الغذائية وان عدم توفر فرص عمل ذات مردود مادي قوي هي سبب رئيسي في تولد الفقر لدى العوائل مع ازدياد متطلبات الحياة اليومية.

ان الفقراء فئة يسهل اختراقها من قبل تجار ومروجي المخدرات وفي بادئ الامر تقدم لهم المخدرات دون مقابل مادي لغرض استدراجهم من الاصدقاء ورفاق السوء ، وبعد وصولهم الى مرحلة الادمان على المخدرات يكون من الصعب تركها فيلجأ المدمن الى شراؤها باي ثمن والحصول على المبالغ اللازمة باي طريقة غير مشروعة مثل التسلف والسرقة وحتى السلب والقتل.

٤ - وقت الفراغ :

عدم قدرة الفرد على استغلال أوقات الفراغ ، وقضائها على النحو الذي يعود بالنفع على الفرد والمجتمع ، يؤدي ذلك في الغالب إلى إتاحة الفرصة أمام الأفراد إلى الميل نحو تعاطي المخدرات^(١). إنه الوقت الذي يحسب خارج وقت العمل وخارج الارتباطات الاجتماعية الأخرى فإذا لم يصاحبه وسائل وأماكن ترويحية مهيئة وعقل واعي يتصرف بحكمة فيما ينفع وربما تكون عاملاً يؤدي إلى الانحراف وتعاطي المخدرات ولاسيما إن تعطيل مثل هذه الأوقات يدفع إلى الضجر والشعور بالاعتزاز مما يدفع إلى املاء هذا الوقت بأي عمل كان ولاسيما لدى فئة الشباب التي تمتاز بالنشاط والحيوية وتبحث عن الجديد والرفاهية^(٢) .

لا شك أن وجود الفراغ مع عدم توافر الأماكن الصالحة التي تمتص طاقة الشباب كالنوادي والمنتزهات وغيرها يعد من الأسباب التي تؤدي إلى تعاطي المخدرات أو المسكرات

(١) وسام محمد النجار ،مصدر سابق، ص ٧٦ .

(٢) عباس فاضل محسن ، مصدر سابق ،ص٣٨ .

وربما لارتكاب الجرائم^(١) . يعد عدم استغلال أوقات الفراغ لدى العديد من الأشخاص بالطرق الصحيحة و الأنشطة النافعة فضلا عن ضعف دور ما تقوم به الأسرة من التنشئة والتوعية والتوجيه الصحيح لأبنائها مما يدفعهم للوقوع بالانحرافات السلوكية وتسكعهم مع رفقاء السوء وعدم استغلال هذا الوقت بالشكل الصحيح والأمثل يؤدي إلى أن توجههم للسلوك غير السوي والإجرامي وتعاطيهم للمخدرات^(٢) .

من الجدول (٩) والشكل (١٢) تبين ان نسبة المبحوثين الذين اجابوا تأثرهم بهذا العامل (٩١,٧%) من مجموع المتعاطين في المحافظة في حين الذين لا يتوفر لديهم وقت فراغ فقد بلغت نسبتهم (٨,٣%) من مجموع المتعاطين في المحافظة . اما على مستوى الاقضية المشكلة لمنطقة الدراسة يأتي قضاء عفك بالمرتبة الاولى من حيث نسبة المتعاطين للمخدرات الذين يعانون من وجود وقت فراغ وكان سبباً في تعاطيهم للمخدرات فقد كانت نسبتهم (٩٥%) من مجموع المتعاطين في القضاء. اما الذين لم يتأثروا بهذا العامل بلغت نسبتهم (٥%) ، يأتي بالمرتبة الثانية قضاء الديوانية بنسبة (٩٤,٢%) من مجموع المتعاطين في القضاء متأثرين بعامل وقت الفراغ مقابل (٥,٨%) لم يتأثروا به ، ثم يأتي قضاء الشامية بالمرتبة الثالثة بنسبة (٩٣,٥%) من مجموع المتعاطين في القضاء الذين اظهروا تأثرهم بعامل وقت الفراغ مقابل (٦,٥%) لم يتأثروا بهذا العامل ، واخيرا يأتي قضاء الحمزة بنسبة (٨١,٦%) من مجموع المتعاطين في القضاء متأثرين بعامل وقت الفراغ في حين ان نسبة الذين لم يتأثروا بهذا العامل بلغت (١٨,٤%) ، خريطة (٨).

اما على مستوى البيئة فقد ظهر ان نسبة المتأثرين بوقت الفراغ في الريف اعلى من الحضر اذ بلغت نسبتهم (٩٧,١%) من مجموع المتعاطين في الريف وفي الحضر (٩٠,٤%) من مجموع المتعاطين في الحضر ، وقد يبدو ذلك منطقياً إذ يتوفر وقت فراغ في الريف أعلى من الحضر حتى عند العاملين فان اغلبهم يعمل بالزراعة وهو من يقرر مدى استمرارية اوقات عمله.

(١) يوسف بن محمد الهويش، اسباب انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات بين الشباب واثارها وسبل الوقاية منها ، المجلة العربية للدراسات الامنية - المجلد ٣٣- العدد (٧٠) ٢٥١-٢٨٠ ، الرياض ، جامعة شقراء ، ٢٠١٧ ، ص ٢٥٩ .

(٢) احمد حويطي ، الأسباب والآثار الاجتماعية للمخدرات ، مجلة الآداب للعلوم الاجتماعية لجامعة سعد دحلب البليلة الجزائرية ، العدد السابع ، جوان ، الجزائر ، ٢٠١٢ ، ص ٣٢ .

جدول (٩)

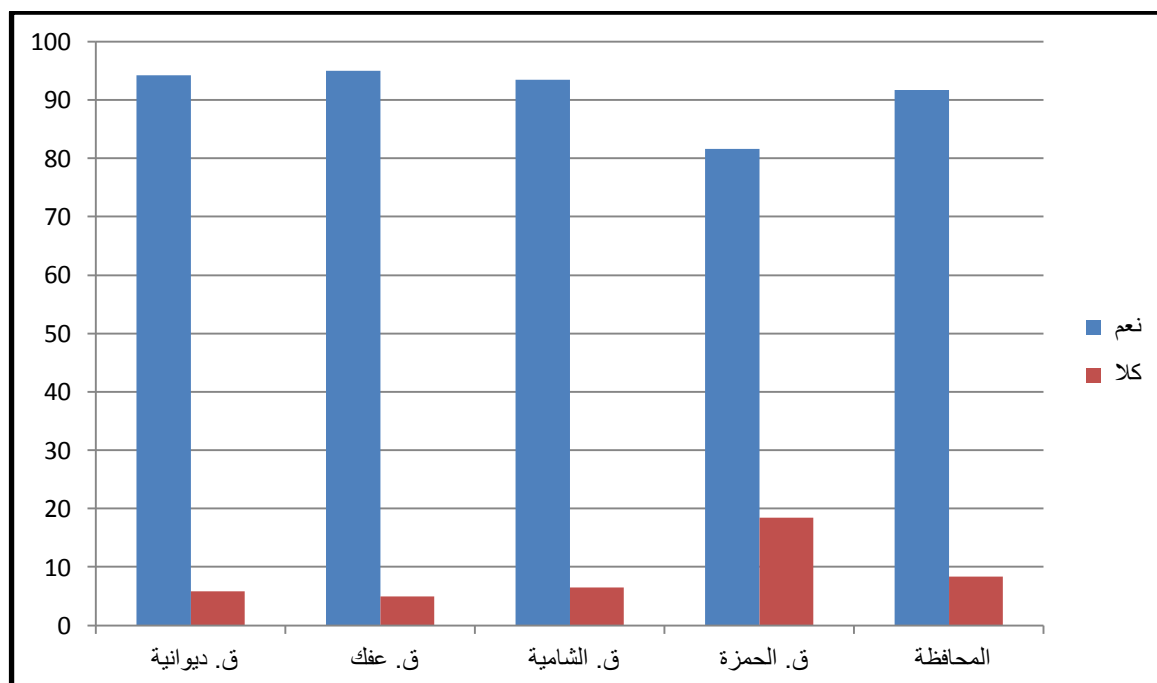
توزيع المتعاطين للمخدرات بحسب تأثير وقت الفراغ في محافظة القادسية لعام ٢٠٢١

مجموع العينة				الريف				الحضر				الوحدة الادارية
%	كلا	%	نعم	%	كلا	%	نعم	%	كلا	%	نعم	
٥,٨	٦	٩٤,٢	٩٧	---	---	١٠٠	١٥	٦,٩	٦	٩٣,١	٨٢	ق. الديوانية
٥	١	٩٥	١٩	---	---	١٠٠	٧	٧,٧	١	٩٢,٣	١٢	ق. عفك
٦,٥	٢	٩٣,٥	٢٩	١٠	١	٩٠	٩	٤,٨	١	٩٥,٢	٢٠	ق. شامية
١٨,٤	٧	٨١,٦	٣١	---	---	١٠٠	٣	٢٠	٧	٨٠	٢٨	ق. الحمزة
٨,٣	١٦	٩١,٧	١٧٦	٢,٩	١	٩٧,١	٣٤	٩,٦	١٥	٩٠,٤	١٤٢	المحافظة

المصدر : الباحث بالاعتماد على ملحق (١) المحور الثالث سؤال (٥) .

شكل (١٢)

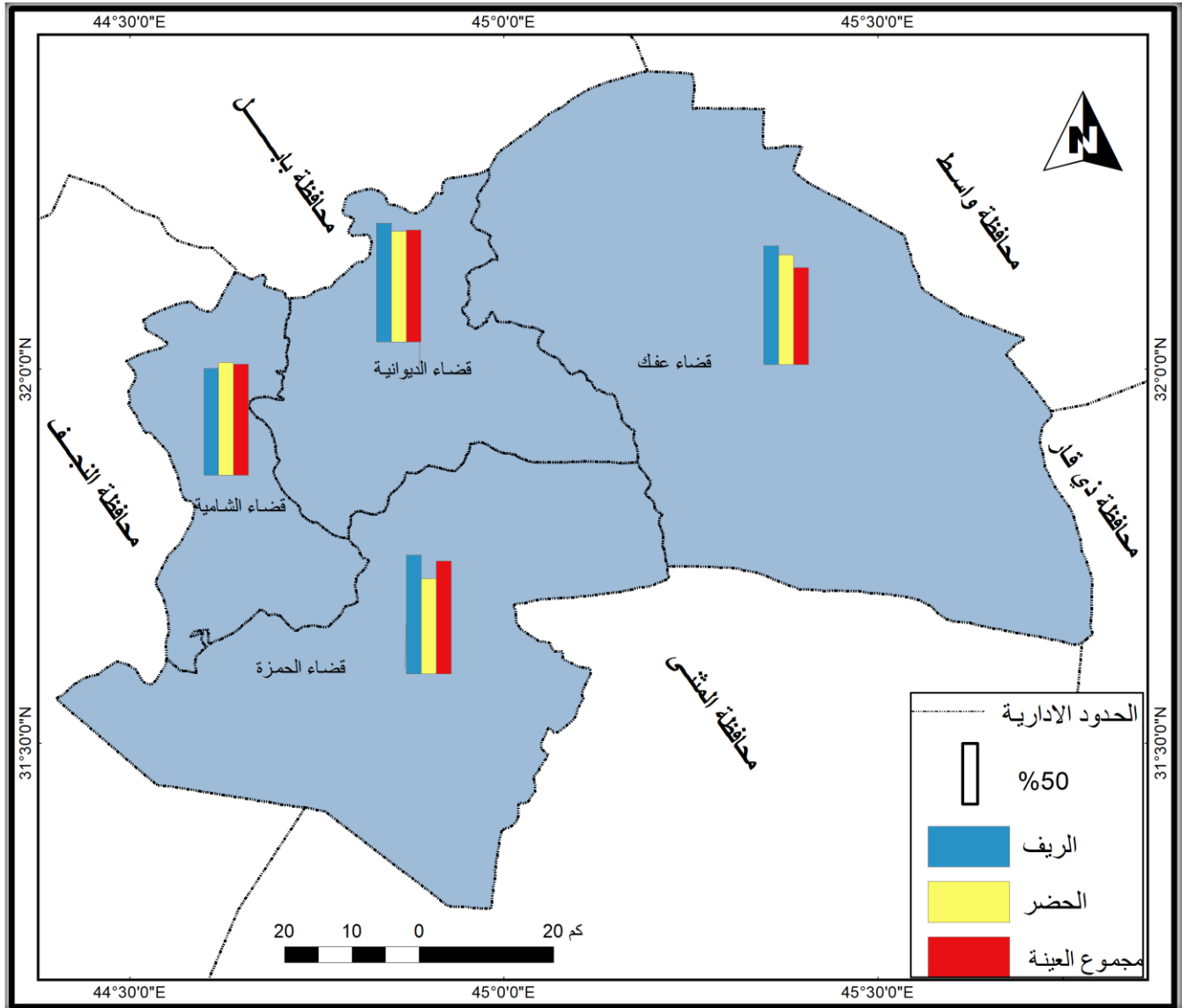
نسبة توزيع المتعاطين للمخدرات بحسب تأثير وقت الفراغ في محافظة القادسية لعام ٢٠٢١



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (٩) .

خريطة (٨)

توزيع المتعاطين للمخدرات بحسب تأثير وقت الفراغ في محافظة القادسية لعام ٢٠٢١



المصدر : الباحث بالاعتماد على :

- وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، الخريطة الادارية لمحافظة القادسية لعام ٢٠٠٧ ، بمقياس (١:٥٠٠٠٠٠) ، وبرنامج (ARC GIS v ١٠.٨) وجدول (٩).

وعلى مستوى البيئة بالنسبة للأقضية المشكلة لمنطقة الدراسة في حضر المحافظة جاء قضاء الشامية بالمرتبة الاولى اذ بلغت نسبة المتعاطين للمخدرات بسبب عامل وقت الفراغ (٩٥,٢%) من مجموع المتعاطين في القضاء مقابل (٤,٨%) لم يتأثروا بهذا العامل، ثم جاء قضاء الديوانية بالمرتبة الثانية بنسبة (٩٣,١%) من مجموع المتعاطين في القضاء متأثرين بوجود وقت فراغ مقابل (٦,٩%) لم يتأثروا به ، وفي المرتبة الثالثة جاء قضاء عفك بنسبة (٩٢,٣%) من مجموع المتعاطين تأثروا بعامل وقت الفراغ مقابل (٧,٧%) لم يتأثروا بهذا العامل ، واخيراً يأتي قضاء الحمزة بنسبة (٨٠%) من مجموع المتعاطين في القضاء متأثرين بعامل وقت الفراغ مقابل (٢٠%) لم يتأثروا به . اما البيئة الريفية فجاءت اقضية الديوانية وعفك والحمزة بالمرتبة الاولى من حيث نسبة المتعاطين المتأثرين بعامل وقت الفراغ اذ بلغت نسبتهم (١٠٠%) من مجموع المتعاطين في الريف ، ثم جاء قضاء الشامية بالمرتبة الثانية بنسبة (٩٠%) من مجموع المتعاطين في ريف القضاء متأثرين بهذا العامل مقابل (١٠%) لم يتأثروا به .

تبين تزايد أوقات الفراغ التي يعيشها المتعاطين في مجتمع الدراسة لقلة توفر فرص العمل وان وجدت فهي قليلة مقارنة بالكثافة السكانية بالنسبة لمحافظة القادسية ولعدم توفر وسائل قضاء أوقات الفراغ الإيجابية ، جاءت اجابات اغلب مجتمع البحث كان لديهم وقت فراغ ومن الأمور التي يجب أن توضع في الحسبان إن أسلوب قضاء الشخص لأوقات فراغه يؤثر في نمو شخصيته وتحديد اتجاهاته السلوكية، فأن وقت الفراغ المتروك من دون تنظيم أو استثمار صحيح قد يقود الانسان إلى ممارسة بعض النشاطات الترويحية الضارة فليست كل المجالات الترفيهية مفيدة للفرد مثلا قد تكون بعض المقاهي الشبابية هي مكان تجمع رفاق السوء ، و هناك عدداً من الأنشطة الترفيهية الضارة التي قد تكون أداة انحراف لمن يمارسها ، يظهر تأثر منطقة الدراسة بعامل وقت الفراغ وذلك بسبب قلة توفر فرص العمل في الاقضية التي احتلت المراتب الاولى وهي عفك والديوانية كذلك ارتفاع الكثافة السكانية في قضاء الديوانية جعلها تقف عائقاً امام توفر فرص العمل كافية اما على مستوى البيئة فإن البيئة الريفية تحتل المركز الاول مقارنة بالبيئة الحضرية في توفر وقت الفراغ ربما لان اغلب ابناء الريف هم يعملون في الزراعة وان العمل في الزراعة يكون موسمي وكذلك حرية اختيار وقت العمل مما يولد وقت فراغ يتم قضائه في امور غير ايجابية .

٥- ضعف الالتزام الديني :

لا شك أن بعض الشباب وعلى وجه الخصوص أولئك الذين هم في سن المراهقة قد لا يلتزمون بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف من حيث إتباع أوامره واجتناب نواهيه فقد لوحظ ان

المراهقين خاضعين إلى من يوهمهم ويدفعهم إلى سلوك منحرف يخرجهم عن قواعد المجتمع ، لذا جاز القول إن كل من الاستيعاب الديني الخاطئ وضعف التوجيه الديني يعد سبباً يدفعهم إلى تعاطي المخدرات^(١).

هناك علاقة عكسية بين الالتزام الديني وبين تعاطي المخدرات فإذا كان الالتزام الديني قوي في المجتمع فإن نسبة تعاطي المخدرات تكون قليلة وبالعكس اذا كان الالتزام الديني ضعيفاً في المجتمع فإن نسبة تعاطي المخدرات يكون واضح فضلاً عن العلاقة بين درجة دين الفرد وتعاطي المخدرات فكلما كان الفرد أغلب التزاماً بأداء واجباته الدينية كلما كان اقل انخراطاً في تعاطي المخدرات فالدين يلعب دوراً مهماً في تحريم المخدرات الا ان اعتقاد الافراد في ذلك التحريم يتوقف على عدة عوامل اجتماعية وثقافية أخرى يؤمن بها الفرد^(٢). يعد ضعف الالتزام الديني من الأسباب الرئيسة التي تؤدي الى الوقوع في خطر المخدرات ذلك إن من يلتزم بدينه لاشك إنه يكون بعيداً عن مواطن ارتكاب الخطأ.

من الجدول (١٠) والشكل (١٣) ظهر ان الالتزام الديني كان ضعيفا لدى نسبة (٨٩,٦%) من مجموع المتعاطين المبحوثين في المحافظة .اما على مستوى الاقضية المشكله لمنطقة الدراسة ،يأتي قضاء الحمزة بالمرتبة الاولى من نسبة المتعاطين للمخدرات الذين يعانون من ضعف الالتزام الديني فقد كانت نسبتهم (٩٤,٧%) من مجموع المتعاطين في القضاء اما الذين لم يتأثروا بهذا العامل بلغت نسبتهم (٥,٣%) ، يأتي بالمرتبة الثانية قضاء الشامية بنسبة (٩٠,٣%) من مجموع المتعاطين في القضاء متأثرين بعامل ضعف الالتزام الديني مقابل (٩,٧%) لم يتأثروا به ، ثم يأتي قضاء الديوانية بالمرتبة الثالثة بنسبة (٨٨,٣%) من مجموع المتعاطين في القضاء الذين اظهروا تأثرهم بهذا العامل مقابل (١١,٧%) لم يتأثروا به ، واخيرا يأتي قضاء عفاك بنسبة (٨٥%) من مجموع المتعاطين في القضاء متأثرين بعامل ضعف الالتزام الديني لديهم في حين ان نسبة الذين لم يتأثروا بهذا العامل بلغت (١٥%) خريطة (٩) .

(١) محمد سلامة غباري، الادمان أسبابه - نتائجه - وعلاجه ،دراسة ميدانية ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، ١٩٩٩ ، ص ٦٢ .

(٢) محمد محمود الجوهرى و عدلي محمود السمري ، المشكلات الاجتماعية ، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠١١ ، ٣٧٠ .

جدول (١٠)

توزيع المتعاطين للمخدرات بحسب تأثير ضعف الالتزام الديني في محافظة القادسية لعام ٢٠٢١

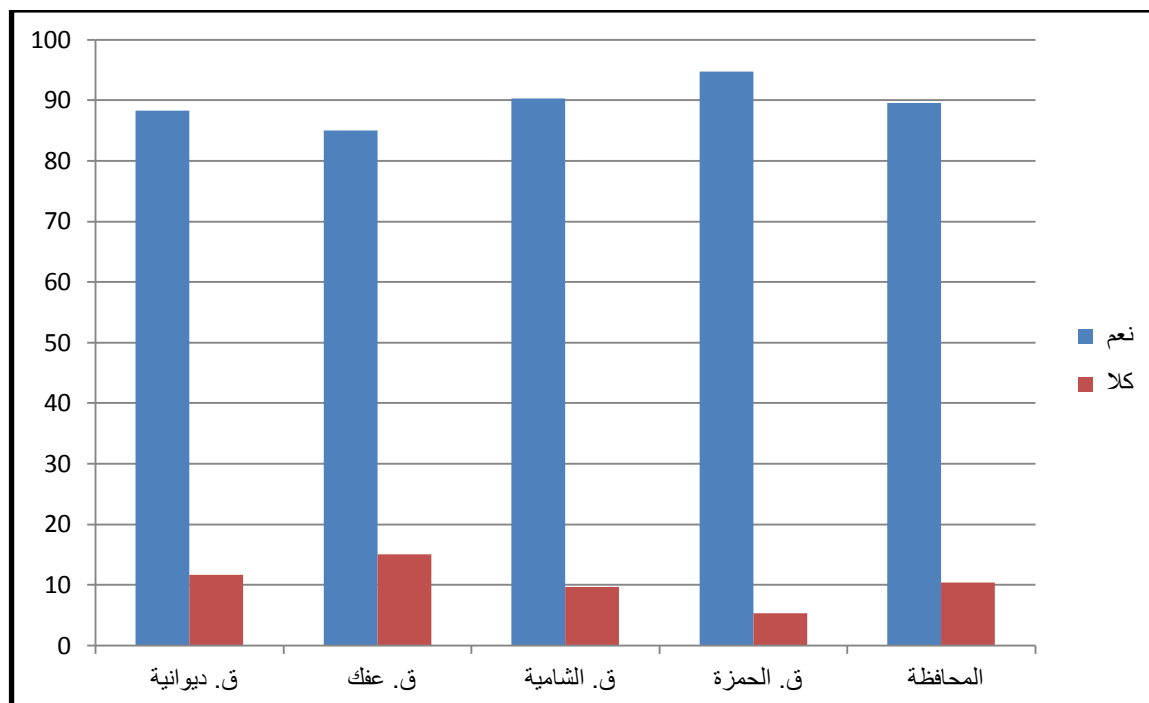
مجموع العينة				الريف				الحضر				الوحدة الادارية
%	كلا	%	نعم	%	كلا	%	نعم	%	كلا	%	نعم	
١١,٧	١٢	٨٨,٣	٩١	٦,٧	١	٩٣,٣	١٤	١٢,٥	١١	٨٧,٥	٧٧	ق.ديوانية
١٥	٣	٨٥	١٧	٢٨,٦	٢	٧١,٤	٥	٧,٧	١	٩٢,٣	١٢	ق.عفك
٩,٧	٣	٩٠,٣	٢٨	---	---	١٠٠	١٠	١٤,٣	٣	٨٥,٧	١٨	ق.شامية
٥,٣	٢	٩٤,٧	٣٦	---	---	١٠٠	٣	٥,٧	٢	٩٤,٣	٣٣	ق.الحمزة
١٠,٤	٢٠	٨٩,٦	١٧٢	٨,٦	٣	٩١,٤	٣٢	١٠,٩	١٧	٨٩,١	١٤٠	المحافظة

المصدر : الباحث بالاعتماد على ملحق (١) المحور الثالث سؤال (٩).

شكل (١٣)

نسبة توزيع المتعاطين للمخدرات بحسب تأثير ضعف الالتزام الديني في محافظة القادسية

٢٠٢١



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (١٠).

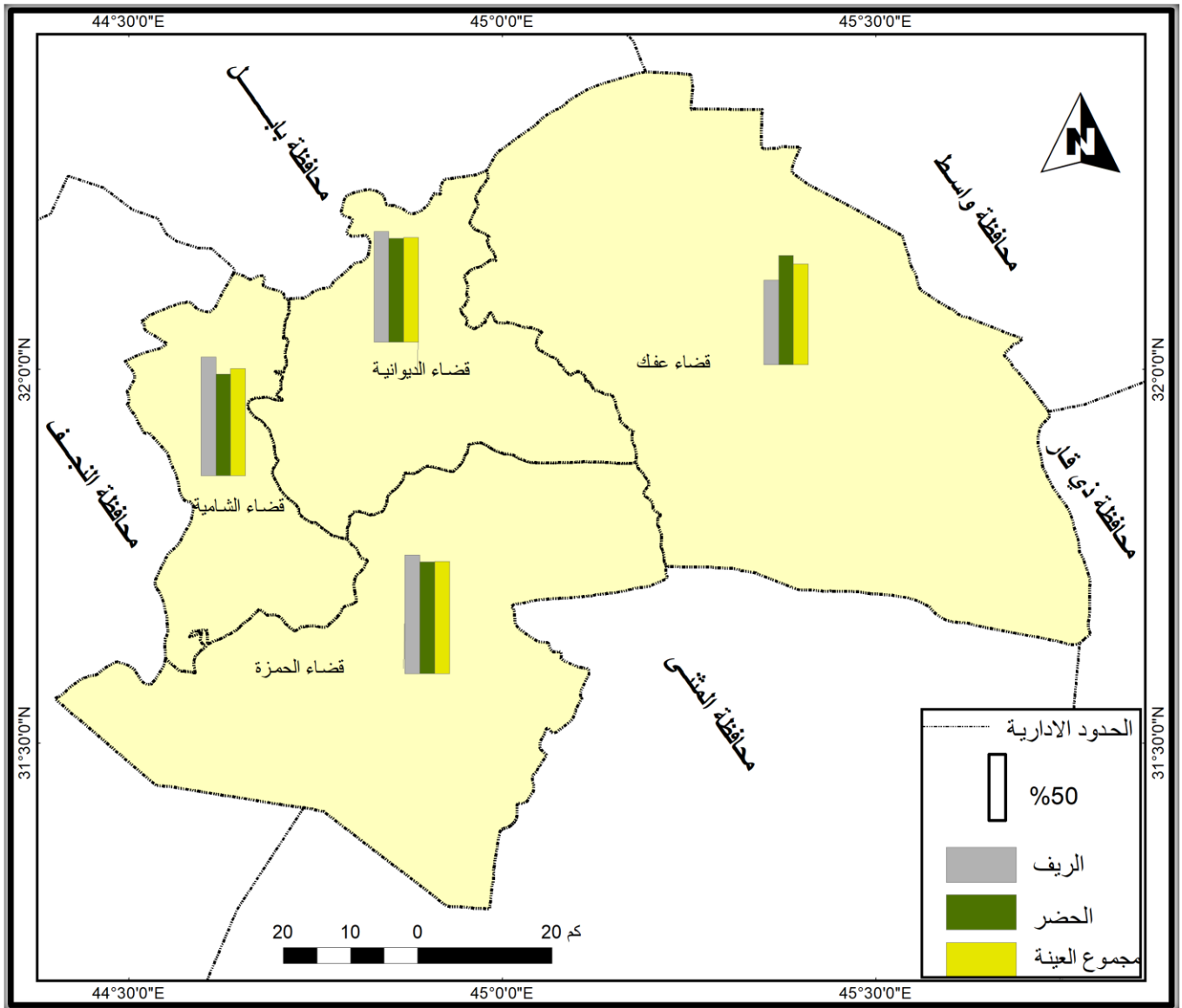
على مستوى البيئة فقد ظهر ان نسبة الذين كان الالتزام الديني لديهم ضعيفا في الريف حسب اجابات المبحوثين اعلى من الحضر اذ بلغت نسبتهم (٩١,٤%) من مجموع المتعاطين في الريف مقابل (٨,٦%) لم يتأثروا به ،وفي الحضر (٨٩,١%) من مجموع المتعاطين في الحضر مقابل (١٠,٩%) لم يتأثروا بذلك.

وعلى مستوى البيئة الحضرية للمحافظة جاء قضاء الحمزة بالمرتبة الاولى اذ بلغت نسبة المتعاطين للمخدرات الذين كان الالتزام الديني لديهم ضعيفا (٩٤,٣%) من مجموع المتعاطين في القضاء مقابل (٥,٧%) لم يتأثروا بهذا العامل ،ثم جاء قضاء عفك بالمرتبة الثانية بنسبة (٩٢,٣%) من مجموع المتعاطين في القضاء متأثرين بضعف الالتزام الديني لديهم مقابل (٧,٧%) لم يتأثروا به ، وفي المرتبة الثالثة جاء قضاء الديوانية بنسبة (٨٧,٥%) من مجموع المتعاطين تأثروا بهذا العامل مقابل (١٢,٥%) لم يتأثروا به ، واخيراً يأتي قضاء الشامية بنسبة (٨٥,٧%) من مجموع المتعاطين في القضاء متأثرين بعامل ضعف الالتزام الديني مقابل (١٤,٧%) لم يتأثروا بهذا العامل . اما في البيئة الريفية فجاءت اقضية الشامية والحمزة بالمرتبة الاولى من نسبة المتعاطين الذين كان الالتزام الديني لديهم ضعيفاً اذ بلغت نسبتهم (١٠٠%) من مجموع المتعاطين في الريف ، ثم جاء قضاء الديوانية بالمرتبة الثانية بنسبة (٩٣,٣%) من مجموع المتعاطين في ريف القضاء متأثرين بهذا العامل مقابل (٦,٧%) لم يتأثروا به .واخيرا يأتي قضاء عفك بنسبة (٧١,٤%) من مجموع المتعاطين في ريف القضاء متأثرين بعامل ضعف الالتزام الديني مقابل (٢٨,٦%) لم يتأثروا بهذا العامل .

مما تقدم اعلاه أن الالتزام الديني و الخشية من الله عز وجل عامل رئيسي و مهم يحصن الفرد من تعاطي المخدرات فإذا نسي الفرد ما حرم الله و ما تؤدي اليه المخدرات من اذهاب العقل فانه حتما سيدمن عليها وإن الغالبية العظمى من مجتمع البحث كانوا غير ملتزمين بإداء الفروض الدينية قبل القاء القبض عليهم وهذا يدل على ان الالتزام الديني كان ضعيفا لدى الاشخاص المتعاطين ، أذ ظهر قضاء الحمزة بالمرتبة الاولى يأتي بعده كل من قضاء الشامية وقضاء الديوانية واخيرا قضاء عفك من حيث تأثير ضعف الالتزام الديني وذلك لكثرة اماكن اللهو والانشغال بملذات الدنيا والابتعاد عن امور الدين، وعلى مستوى البيئة فقد تصدر قضائي الحمزة وعفك المراتب الاولى في البيئة الحضرية وفي البيئة الريفية احتل قضاء الحمزة والشامية المركز الاول متأثرين بهذا العامل ، وقد يرجع ذلك الى تزايد مواقع الانترنت التي تبث مواد وبرامج تبعد الشباب عن التزامهم الديني وتقربهم من الانحراف.

خريطة (٩)

توزيع المتعاطين للمخدرات بحسب تأثير ضعف الالتزام الديني في محافظة القادسية لعام ٢٠٢١



المصدر : الباحث اعتمادا على :

- وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، الخريطة الادارية لمحافظة القادسية لعام ٢٠٠٧ ، بمقياس (١:٥٠٠٠٠٠) ، وبرنامج (ARC GIS v ١٠.٨) وجدول (١٠).

يعد هذا السبب من أهم الأسباب الخاصة بالفرد والتي تزيد من نسبة مدمني المخدرات ومتعاطيها ، إذ أن المروجين للمخدرات قد يوهمون الأشخاص غير المتعلمين بان تعاطي المخدرات سوف يزيد من نسبة الذكاء وتحصيل المعرفة بصورة أسرع وبطريقة مختصرة ، في حين إن الحقيقة تجافي هذه الوهم الكاذب^(١) .

وينبغي الإشارة هنا إلى إن موضوع الثقافة والتعليم يمارس ويؤدي دورا واضح جداً في صنع شخصية الإنسان وتكيفه مع طبيعة الحياة وظروفها ومشاكلها المختلفة ، فالملاحظ وحسب الإحصاءات والملاحظات الميدانية إن جرائم المخدرات مثل التعاطي والإدمان أو الترويج والتجارة تزداد في الأحياء أو المناطق ذات المستوى الاجتماعي المنخفض، إذ يتعرض الشخص في هذه الأحياء ربما لمراقبة أصحاب السوابق الاجرامية او رفاق السوء^(٢) .

من الجدول (١١) والشكل (١٤) ان اغلب المتعاطين في منطقة الدراسة اجابوا بان عامل الفشل الدراسي من الاسباب المؤثرة في تعاطيهم للمخدرات اذ بلغت نسبتهم (٨٧%) من مجموع المتعاطين في المحافظة مقابل (١٣%) لم يتأثروا بهذا العامل . وقد اختلفت اجابات الباحثين حول تأثير عامل الفشل الدراسي من قضاء لآخر ، فقد ظهرت النسبة الاعلى من المتعاطين للمخدرات بتأثير هذا العامل في قضاء عفاك الذي احتل المرتبة الاولى اذ بلغت نسبتهم (٩٥%) من مجموع المتعاطين في القضاء بينما بلغت نسبة الذين لم يتأثروا بهذا العامل (٥%) ، يأتي بالمرتبة الثانية قضاء الشامية بنسبة (٩٠,٣%) من مجموع المتعاطين في القضاء متأثرين بعامل الفشل الدراسي مقابل (٩,٧%) لم يتأثروا به ، يأتي بالمرتبة الثالثة قضاء الديوانية بنسبة (٨٦,٤%) من مجموع المتعاطين في القضاء ابدوا تأثرهم بهذا العامل مقابل (١٣,٦%) منهم لم يتأثروا به ، واخيرا يأتي قضاء الحمزة بنسبة (٨١,٦%) متأثرين بعامل الفشل الدراسي في حين بلغت نسبة (١٨,٤%) الذين لم يتأثروا بهذا العامل ، خريطة (١٠) .

(* الفشل الدراسي يعني ان الفرد لا يكمل دراسته ويفشل فيها ، وحيثاً اخرى يحصل على اقل من طموحة لسبب او لآخر ، وبالتالي شعوره بخيبة الامل قد تدفعه الى تعاطي المخدرات لاسيما اذا توافق ذلك مع عوامل اخرى .

(١) علي عبد الله الحماده، مصدر سابق ، ٢٠٠٧ ، ص ٧ .

(٢) عبد الرحمن محمد العيسوي، علم النفس الجنائي ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٣ ، ص ٣٠٨

جدول (١١)

توزيع المتعاطين للمخدرات بحسب تأثير عامل الفشل الدراسي المبكر في محافظة القادسية لعام

٢٠٢١

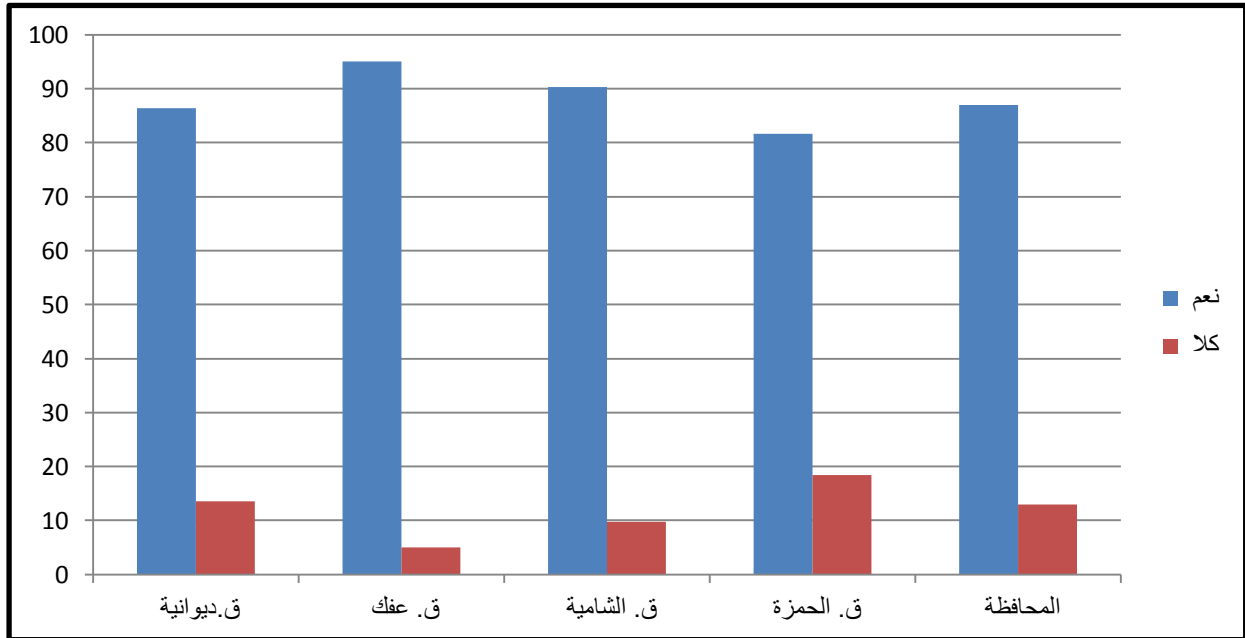
مجموع العينة				الريف				الحضر				الوحدة الادارية
%	كلا	%	نعم	%	كلا	%	نعم	%	كلا	%	نعم	
١٣,٦	١٤	٨٦,٤	٨٩	٦,٧	١	٩٣,٣	١٤	١٤,٨	١٣	٨٥,٢	٧٥	ق.ديوانية
٥	١	٩٥	١٩	---	---	١٠٠	٧	٧,٧	١	٩٢,٣	١٢	ق.عفك
٩,٧	٣	٩٠,٣	٢٨	٢٠	٢	٨٠	٨	٤,٨	١	٩٥,٢	٢٠	ق.شامية
١٨,٤	٧	٨١,٦	٣١	---	---	١٠٠	٣	٢٠	٧	٨٠	٢٨	ق.الحمزة
١٣	٢٥	٨٧	١٦٧	٨,٦	٣	٩١,٤	٣٢	١٤	٢٢	٨٦	١٣٥	المحافظة

المصدر : الباحث بالاعتماد على ملحق (١) المحور الثالث سؤال (٨).

شكل (١٤)

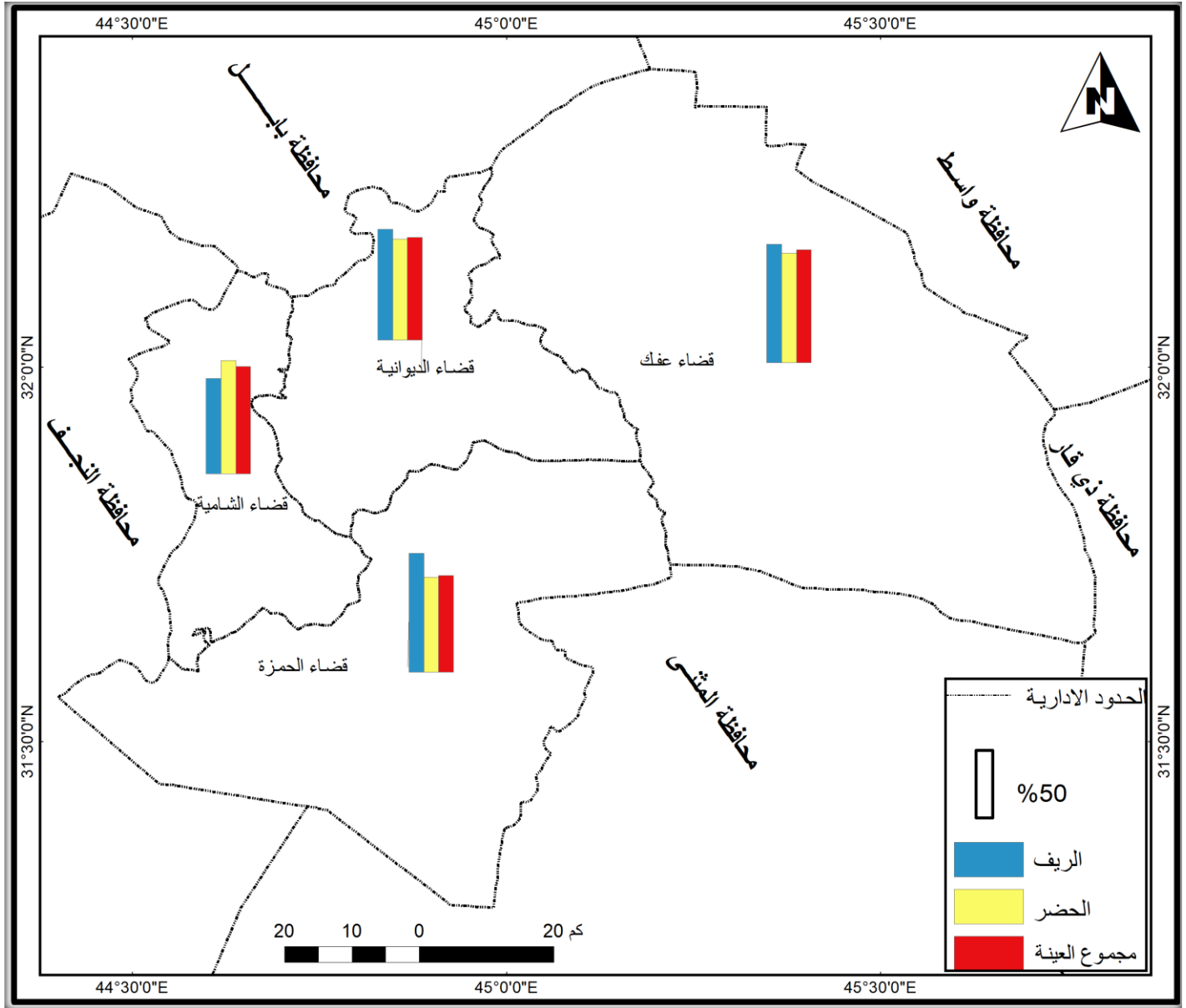
نسبة توزيع المتعاطين للمخدرات بحسب تأثير عامل الفشل الدراسي لمحافظة القادسية لعام

٢٠٢١



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (١١).

خريطة (١٠)
نسبة توزيع المتعاطين للمخدرات بحسب تأثير عامل الفشل الدراسي لمحافظة القادسية لعام
٢٠٢١



اما على مستوى البيئة يلاحظ ان البيئة الريفية تتأثر بعامل الفشل الدراسي مقارنة بالبيئة الحضرية ، فقد بلغت نسبة المتأثرين بهذا العامل في البيئة الريفية (٩١,٤%) من مجموع المتعاطين في الريف مقابل (٨,٦%) لم يتأثروا به ، في حين بلغت نسبة المتأثرين بهذا العامل في الحضر (٨٦%) من مجموع المتعاطين مقابل (١٤%) لم يتأثروا بعامل الفشل الدراسي .

وعلى مستوى الحضر ظهر ان المتعاطين للمخدرات المسجلين في قضاء الشامية قد تأثروا بعامل الفشل الدراسي الذي دفعهم للتعاطي إذ احتل المرتبة الاولى ونسبة (٩٥,٢%) من مجموع المتعاطين في القضاء مقابل (٤,٨%) لم يتأثروا بهذا العامل ، يأتي قضاء عفك بالمرتبة الثانية فكانت نسبة المتأثرين بهذا العامل (٩٢,٣%) من مجموع المتعاطين مقابل (٧,٧%) لم يتأثروا به ، وفي المرتبة الثالثة يأتي قضاء الديوانية بنسبة (٨٥,٢%) من مجموع المتعاطين في القضاء تأثروا بعامل الفشل الدراسي مقابل (١٤,٨%) لم يتأثروا بهذا العامل، وفي المرتبة الاخيرة جاء قضاء الحمزة بنسبة (٨٠%) من مجموع المتعاطين في القضاء متأثرين بهذا العامل مقابل (٢٠%) لم يتأثروا به .

اما في البيئة الريفية ظهر ان جميع افراد العينة المتعاطين للمخدرات بسبب هذا العامل والمسجلين في قضائي عفك والحمزة قد تأثروا بعامل الفشل الدراسي الذي دفعهم للتعاطي بنسبة (١٠٠%)، يأتي قضاء الديوانية بالمرتبة الثانية بنسبة (٩٣,٣%) من مجموع المتعاطين في البيئة الريفية متأثرين بهذا العامل مقابل (٦,٧%) لم يتأثروا به ، واخيرا قضاء الشامية بنسبة (٨٠%) من مجموع المتعاطين في البيئة الريفية تأثروا بعامل الفشل الدراسي والذي دفعهم للتعاطي مقابل (٢٠%) لم يتأثروا بهذا العامل .

مما تقدم جاءت اجابات افراد العينة والتي غالبيتها بان الفشل الدراسي وعدم التفوق تجعله يلجأ الى تعاطي المخدرات لغرض النسيان والابتعاد عن التفكير في المستقبل كذلك ان التعاطي يؤدي الى خلق شخصية ضعيفة وغير متزنة وقليل الذكاء مما يولد في داخل المتعاطي الانهيار النفسي والسعي الى اشباع الرغبات النفسية المتمثلة في اللهو والمرح مما يخلف اثار عقلية سلبية على الفرد المتعاطي اهمها ضعف الذاكرة، إذ احتلت البيئة الريفية المرتبة الاولى تأثراً بعامل الفشل الدراسي وذلك لانشغال ابناء الريف في الزراعة ورعي الحيوانات وترك الدراسة وعدم الاهتمام بالمستقبل الدراسي لان تزايد العمل الشاق ولساعات طويلة في المزارع جعلت من

العاملين اهمال المستقبل وعدم التوجه الى متابعة الدراسة والتي تعد من اسباب توجه المتعاطين الى ارتكاب جريمة التعاطي لقلة الثقافة العلمية وعدم التفكير بمستقبل زاهر كذلك عمل المروجين على ايهام البعض بان تعاطي المخدرات يزيد من القوة على المذاكرة والحفظ وبالخصوص في المناطق التي تكون ذات بنية ثقافية ضعيفة من الاسباب التي ادت الى تعاطي المخدرات .

٧- الهروب من الواقع الذي يعيشه الفرد :

بتكرار تناول العقار أو المخدر و بعد تجربة النسيان التي يعيشها المتعاطي يصبح هذا العقار أو المخدر هو الحل السحري الذي يلجأ إليه المتعاطي كي يتخلص من شعوره السلبي تجاه واقعه المؤلم الذي يريد تخطيه و نسيانه. فالعود على العقار وعدم القدرة على التخلي عنه تصبح سمة ملازمة للفرد المتعاطي^(١).

من الجدول (١٢) والشكل (١٥) الخاص بهذا العامل ظهر ان (٧٧,١%) من مجموع المتعاطين في المحافظة يتعاطون المخدرات من اجل الهروب من الواقع الذي يعيشونه في حين (٢٢,٩%) منهم لم يتأثروا بذلك . وقد ظهرت اعلى النسب من المتعاطين والمتأثرين بهذا العامل في قضائي عفك و الشامية فقد اجاب (٨٥%) منهم في قضاء عفك بان هذا العامل كان سبباً مهماً في ادمانهم على التعاطي مقابل (١٥%) لم يتأثروا به ، وفي قضاء الشامية بلغت نسبة (٨٠,٦%) من مجموع المتعاطين في القضاء المتأثرين بعامل الهروب من الواقع مقابل (١٩,٤%) لم يتأثروا بهذا العامل ، ثم جاء قضاء الحمزة بعد ذلك اذ كانت نسبة المتعاطين لهذا السبب (٧٨,٩%) من مجموع المتعاطين في القضاء مقابل (٢١,١%) منهم لم يتأثروا بذلك ، وفي المرتبة الاخيرة جاء قضاء الديوانية بنسبة (٧٣,٨%) من المتعاطين المتأثرين بعامل الهروب من الواقع مقابل (٢٦,٢%) من مجموع المتعاطين في القضاء لم يتأثروا به ، خريطة (١١).

(١) النقيب: بوسليمان محمد ، انتشار المخدرات في الوسط المدرسي و دور الدرك الوطني، المدرسة العليا للدرك الوطني، مديرية التدريب ، قسم التعليم العالي ، دورة قيادة الاركان ، الجزائر ، ٢٠٠٦ ، ص٣٦.

جدول (١٢)

توزيع المتعاطين للمخدرات بحسب تأثرهم بعامل الهروب من الواقع الذي يعيشونه في محافظة

القادسية لعام ٢٠٢١

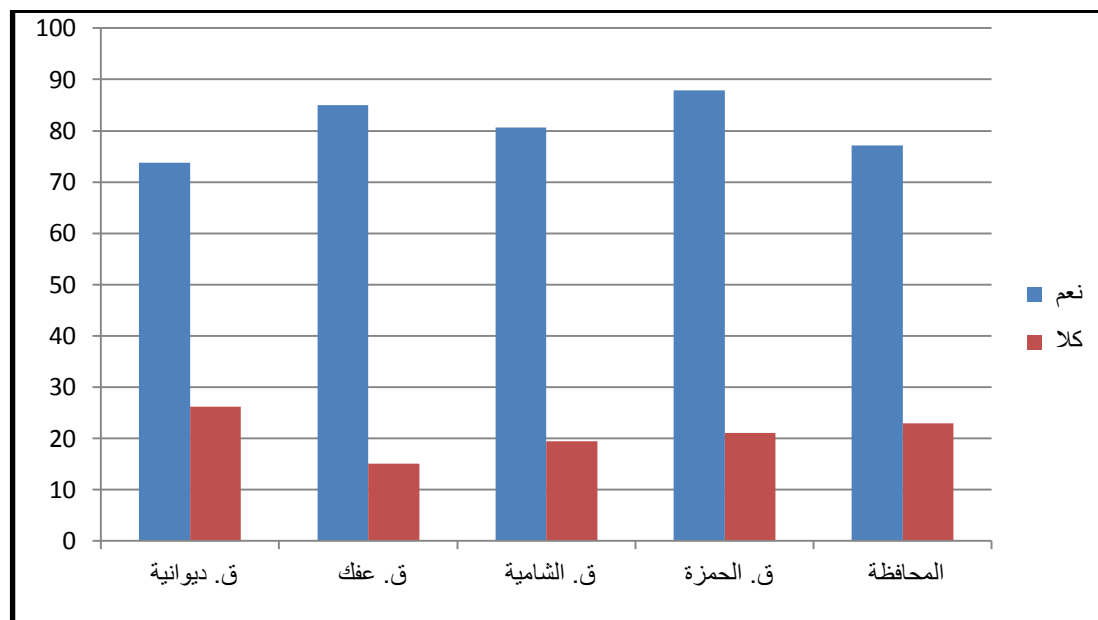
مجموع العينة				الريف				الحضر				الوحدة الادارية
%	كلا	%	نعم	%	كلا	%	نعم	%	كلا	%	نعم	
٢٦,٢	٢٧	٧٣,٨	٧٦	٢٠	٣	٨٠	١٢	٢٧,٣	٢٤	٧٢,٧	٦٤	ق. الديوانية
١٥	٣	٨٥	١٧	---	---	١٠٠	٧	٢٣,١	٣	٧٦,٩	١٠	ق. عفاك
١٩,٤	٦	٨٠,٦	٢٥	٢٠	٢	٨٠	٨	١٩	٤	٨١	١٧	ق. الشامية
٢١,١	٨	٧٨,٩	٣٠	---	---	١٠٠	٣	٢٢,٩	٨	٧٧,١	٢٧	ق. الحمزة
٢٢,٩	٤٤	٧٧,١	١٤٨	١٤,٣	٥	٨٥,٧	٣٠	٢٤,٨	٣٩	٧٥,٢	١١٨	المحافظة

المصدر : الباحث بالاعتماد على ملحق (١) المحور الثالث سؤال (١٥).

شكل (١٥)

نسبة توزيع المتعاطين للمخدرات بحسب تأثير عامل الهروب من الواقع الذي يعيشونه في

محافظة القادسية لعام ٢٠٢١



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (١٢).

على مستوى البيئة فقد اختلفت نسبة المتعاطين المتأثرين بعامل الهروب من الواقع ففي حضر المحافظة ظهر ان (٧٥,٢%) من مجموع المتعاطين في الحضر قد ادمنوا على المخدر بسبب عامل الهروب من الواقع الذي يعيشه الفرد مقابل (٢٤,٨%) لم يتأثروا بذلك . اما في البيئة الريفية ان نسبة المتأثرين بعامل الهروب من الواقع الذي يعيشه الفرد في الريف اعلى من الحضر اذ بلغت نسبتهم (٨٥,٧%) من مجموع المتعاطين في الريف مقابل (١٤,٣%) لم يتأثروا به.

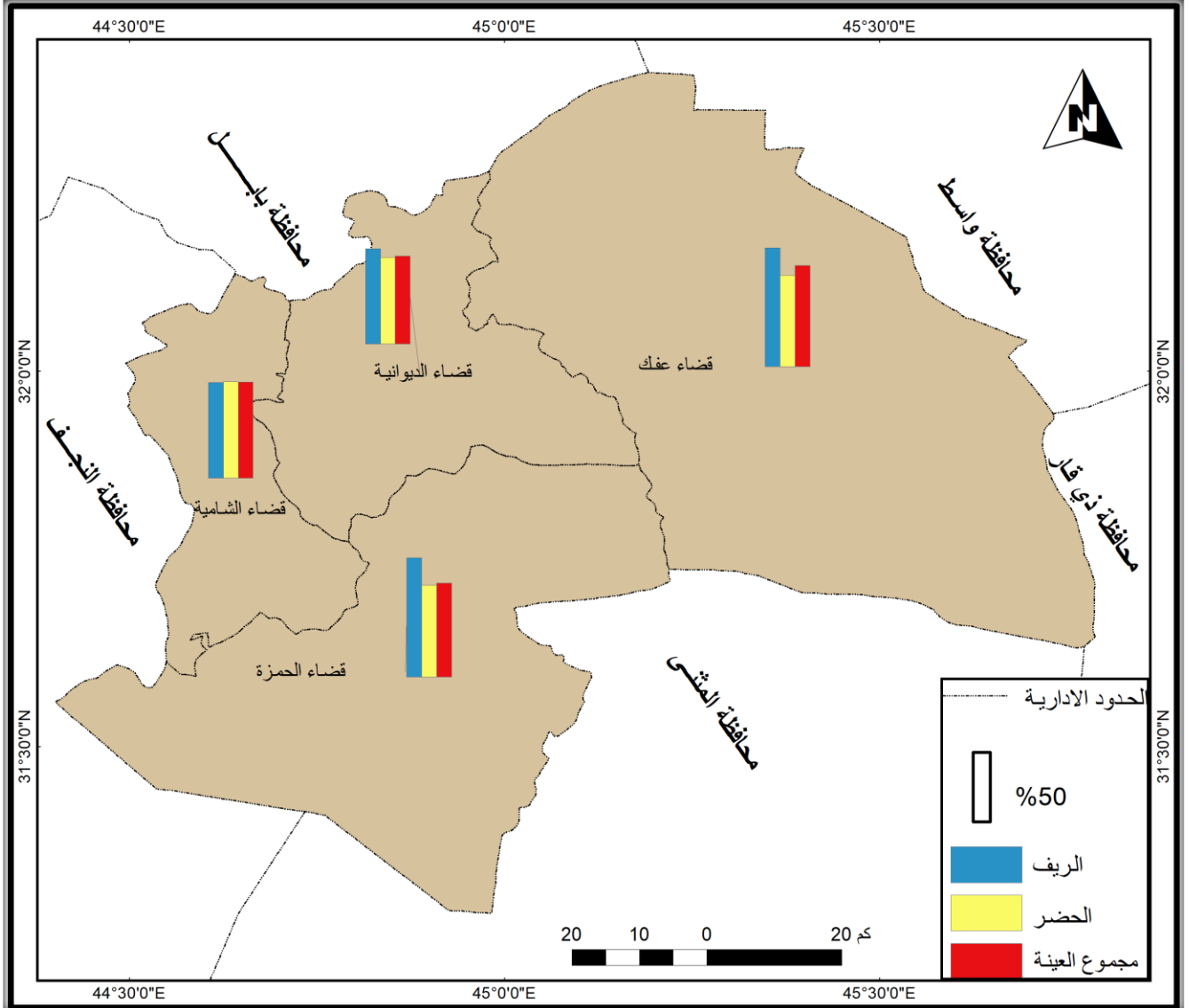
فيما يخص الاقضية بالنسبة للبيئة الحضرية جاء قضاء الشامية بالمرتبة الاولى من نسبة المتعاطين المتأثرين بعامل الهروب من الواقع بنسبة (٨١%) من مجموع المتعاطين في القضاء مقابل (١٩%) لم يتأثروا به ، يأتي قضاء الحمزة بالمرتبة الثانية بنسبة (٧٧,١%) من مجموع المتعاطين في القضاء متأثرين بهذا العامل مقابل (٢٢,٩%) لم يتأثروا بذلك ، يأتي قضاء عفك بالمرتبة الثالثة من حيث تأثرهم بعامل الهروب من الواقع الذي يعيشه الفرد وبنسبة (٧٦,٩%) من مجموع المتعاطين في القضاء مقابل (٢٣,١%) لم يتأثروا به ، واخيرا يأتي قضاء الديوانية بنسبة (٧٢,٧%) من مجموع المتعاطين في القضاء تأثروا بهذا العامل مقابل (٢٧,٣%) لم يتأثروا بذلك . اما في البيئة الريفية كان جميع افراد العينة المسجلين في قضائي عفك والحمزة متأثرين بعامل الهروب من الواقع الذي يعيشه الفرد وبنسبة (١٠٠%) يأتي بعد ذلك قضائي الديوانية والشامية وبنفس النسب متأثرين بهذا العامل وبنسبة (٨٠%) من مجموع المتعاطين للقضائيين مقابل (٢٠%) لم يتأثروا بذلك .

مما تقدم ان اغلب المبحوثين اجابوا بان من اسباب تعاطي المخدرات هو لغرض الهروب من الواقع المرير والمؤلم الذي يعيشه المتعاطي منها الظروف المعاشية الصعبة وعدم توفر فرص العمل كذلك بسبب الضغوط العائلية التي يتعرض لها الشباب من قبل الاهل بسبب القسوة الزائدة من اجل التفوق او ما شابه ذلك أي ان عامل الهروب من الواقع الذي يعيشه الفرد من العوامل التي تؤدي بالأشخاص الى تعاطي المخدرات من اجل الشعور بالارتياح والانتعاش والابتعاد عن مشاكل الحياة.

خريطة (١١)

توزيع المتعاطين للمخدرات بحسب تأثرهم بعامل الهروب من الواقع الذي يعيشونه في محافظة

القادسية لعام ٢٠٢



المصدر : الباحث بالاعتماد على :

- وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، الخريطة الادارية لمحافظة القادسية لعام ٢٠٠٧ ، بمقياس (١:٥٠٠٠٠٠) ، وبرنامج (ARC GIS v ١٠.٨) وجدول (١٢).

تعد الأسرة خط الدفاع الأول للوقاية من المخدرات ، وذلك من خلال بناء مقاومة داخلية في التنشئة من قبل الأسرة ، هذه الوقاية تشمل جهودا مختلفة وواسعة لمساعدة المراهقين والشباب في اكتساب خبرات ومهارات حتى يكتسبوا الثقة في النفس والتعلق بالقيم ، والأصل في برامج الوقاية أن تهتم بتعليم المراهق أهمية احترام دينهم وأجسامهم ، وغرس القيم التي تولد أهمية الحياة الصحية السليمة^(١).

تؤثر الاسرة بشكل قوي جدا في تشكيل السلوك واتجاهات المراهق فالصدمات الاسرية وضعف الارادة الاسرية وافتقار الوالدين لمهارات التعامل الفاعلة مع الابناء مسببات قوية قد تدفع الابناء إلى تعاطي المخدرات فضلا عن الانحراف بشكل عام . وغالبا ما يكون تأثير البيئة المنزلية الأعلى أهمية في هذه المرحلة وان تعاطي الاباء والامهات يزيد من مخاطر تورط الآخرين في التعاطي^(٢).

ان الجو الأسري المملوء بالاضطراب ربما يؤدي إلى العديد من المشكلات فقد توصلت بعض الدراسات إلى نتيجة واحدة مفادها أن الأسر التي تفتقد بين أعضائها علاقات المودة والمحبة وعدم التماسك تؤدي بأبنائها إلى أعلى درجات الانحراف ومظاهر السلوك المنحرف ويتميز الشخص القادم من هذه الأسر بالعدوانية الشديدة واللامبالاة وعدم احترام شعور الآخرين وممارسة ألوان من السلوك الضارة بنفسه وبأسرته وبمجتمعه وهو تعاطي المخدرات^(٣).

من الجدول (١٣) والشكل (١٦) ان اغلب المتعاطين في منطقة الدراسة اجابوا بان مشاكل الاسرة من الاسباب المؤثرة في تعاطيهم للمخدرات اذ بلغت نسبتهم (٧٥%) من مجموع المتعاطين في المحافظة مقابل (٢٥%) لم يتأثروا بهذا العامل. وقد اختلفت اجابات المتعاطين

(١) سعدي عتيقة، أبعاد الاعتراض النفسي وعلاقتها بتعاطي المخدرات لدى المراهق ، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر - بسكرة ، ٢٠١٦، ص ١٦٢ .
 (٢) رواء حسن محمد الصغير، الشعور بالحرية لدى طلبة الاعدادية وعلاقته باتجاهاتهم نحو تعاطي المخدرات ، رسالة ماجستير ،جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الإنسانية ،قسم العلوم التربوية والنفسية، ٢٠١٤، ص ٤٤ .
 (٣) طارق محمد صيام ، هوية الذات والتوافق النفسي لدى السجناء متعاطي المخدرات وأبنائهم في قطاع غزة، رسالة ماجستير ،الجامعة الاسلامية غزة ، كلية التربية ، قسم علم النفس ، ٢٠١٥، ص ٢٤ .

حول تأثير مشاكل الاسرة من قضاء لأخر ،فقد ظهرت النسبة الاعلى من المتعاطين للمخدرات بتأثير هذا العامل في قضاء الشامية الذي احتل المرتبة الاولى اذ بلغت نسبتهم (٨٧,١%) من مجموع المتعاطين في القضاء بينما بلغت نسبة الذين لم يتأثروا بذلك (١٢,٩%) ، يأتي بالمرتبة الثانية قضاء الحمزة بنسبة (٨٤,٢%) من مجموع المتعاطين في القضاء متأثرين بعامل مشاكل الاسرة مقابل (١٥,٨%) لم يتأثروا به ، يأتي بالمرتبة الثالثة قضاء الديوانية بنسبة (٦٩,٩%) من مجموع المتعاطين في القضاء ابدوا تأثرهم بهذا العامل مقابل (٣٠,١%) منهم لم يتأثروا به ، واخيرا يأتي قضاء عفك بنسبة (٦٥%) متأثرين بعامل مشاكل الاسرة في حين بلغت نسبة (٣٥%) الذين لم يتأثروا بذلك ، خريطة (١٢).

اما على مستوى البيئة يلاحظ ان نسبة المتأثرين بعامل مشاكل الاسرة في الحضر (٧٥,٢%) من مجموع المتعاطين مقابل (٢٤,٨%) لم يتأثروا بذلك. اما البيئة الريفية والتي كانت متأثرة بهذا العامل مقارنة بالبيئة الحضرية فقد بلغت نسبة المتأثرين (٧٧,١%) من مجموع المتعاطين في الريف مقابل (٢٢,٩%) لم يتأثروا به.

وعلى مستوى الاقضية ففي الحضر ظهر ان المتعاطين للمخدرات المسجلين في قضاء الشامية قد تأثروا بعامل مشاكل الاسرة الذي دفعهم للتعاطي اذ احتل المرتبة الاولى وبنسبة (٩٠,٥%) من مجموع المتعاطين في القضاء مقابل (٩,٥%) لم يتأثروا بهذا العامل ، يأتي قضاء الحمزة بالمرتبة الثانية فكانت نسبة المتأثرين بهذا العامل (٨٢,٩%) من مجموع المتعاطين مقابل (١٧,١%) لم يتأثروا به ، وفي المرتبة الثالثة يأتي قضاء الديوانية بنسبة (٦٩,٣%) من مجموع المتعاطين في القضاء تأثروا بعامل مشاكل الاسرة مقابل (٣٠,٧%) لم يتأثروا بهذا العامل، وفي المرتبة الاخيرة جاء قضاء عفك بنسبة (٦٩,٢%) من مجموع المتعاطين في القضاء متأثرين بهذا العامل مقابل (٣٠,٨%) لم يتأثروا به .

جدول (١٣)

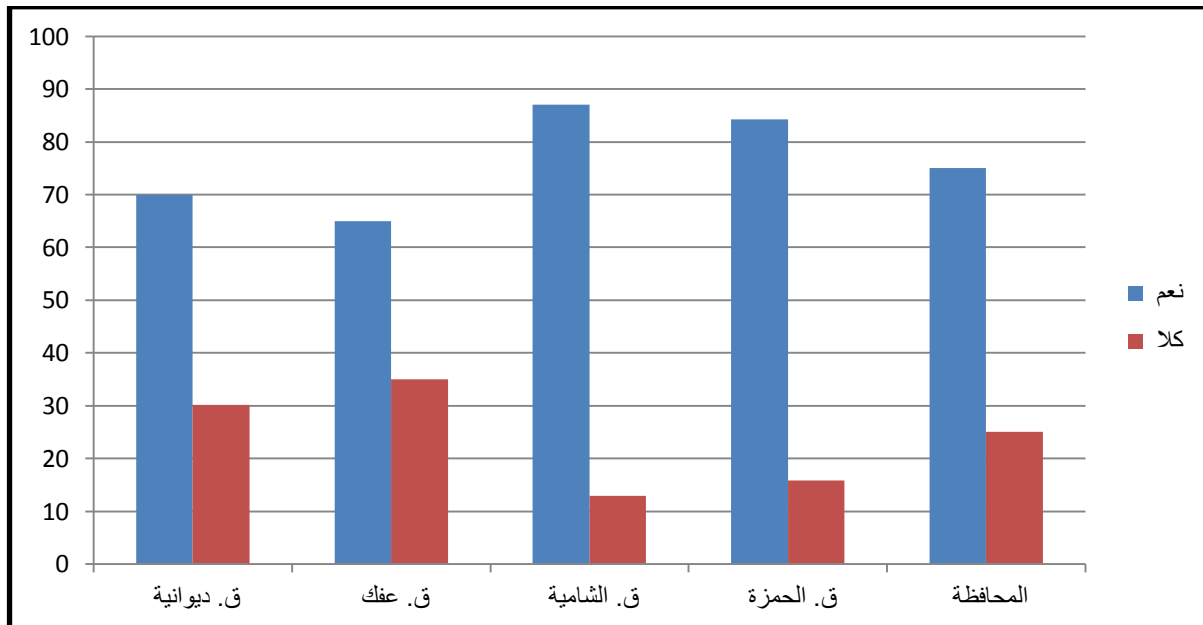
توزيع المتعاطين للمخدرات بسبب المشاكل الاسرة في محافظة القادسية لعام ٢٠٢١

مجموع العينة				الريف				الحضر				الوحدة الادارية
%	كلا	%	نعم	%	كلا	%	نعم	%	كلا	%	نعم	
٣٠,١	٣١	٦٩,٩	٧٢	٢٦,٧	٤	٧٣,٣	١١	٣٠,٧	٢٧	٦٩,٣	٦١	ق. الديوانية
٣٥	٧	٦٥	١٣	٢٨,٦	٢	٧١,٤	٥	٣٠,٨	٤	٦٩,٢	٩	ق. عفاك
١٢,٩	٤	٨٧,١	٢٧	٢٠	٢	٨٠	٨	٩,٥	٢	٩٠,٥	١٩	ق. الشامية
١٥,٨	٦	٨٤,٢	٣٢	---	---	١٠٠	٣	١٧,١	٦	٨٢,٩	٢٩	ق. الحمزة
٢٥	٤٨	٧٥	١٤٤	٢٢,٩	٨	٧٧,١	٢٧	٢٤,٨	٣٩	٧٥,٢	١١٨	المحافظة

المصدر : الباحث بالاعتماد على ملحق (١) المحور الثالث سؤال (١٤).

شكل (١٦)

نسبة توزيع المتعاطين للمخدرات بحسب تأثير مشاكل الاسرة في محافظة القادسية لعام ٢٠٢١



المصدر : الباحث بالاعتماد على ملحق (١) جدول (١٣).

اما في البيئة الريفية ظهر ان جميع افراد العينة المتعاطين للمخدرات بسبب هذا العامل والمسجلين في قضاء الحمزة قد تأثروا بعامل مشاكل الاسرة الذي دفعهم للتعاطي وبنسبة (١٠٠%)، يأتي قضاء الشامية بالمرتبة الثانية بنسبة (٨٠%) من مجموع المتعاطين في البيئة الريفية متأثرين بهذا العامل مقابل (٢٠%) لم يتأثروا به ، يأتي قضاء الديوانية بنسبة (٧٣,٣%) من مجموع المتعاطين في البيئة الريفية تأثروا بعامل مشاكل الاسرة والذي دفعهم للتعاطي مقابل (٢٦,٧%) لم يتأثروا بذلك ،واخيرا يأتي قضاء عفاك بنسبة (٧١,٤%) من مجموع المتعاطين في البيئة الريفية تأثروا بهذا العامل والذي دفعهم للتعاطي مقابل (٢٨,٦%) لم يتأثروا به.

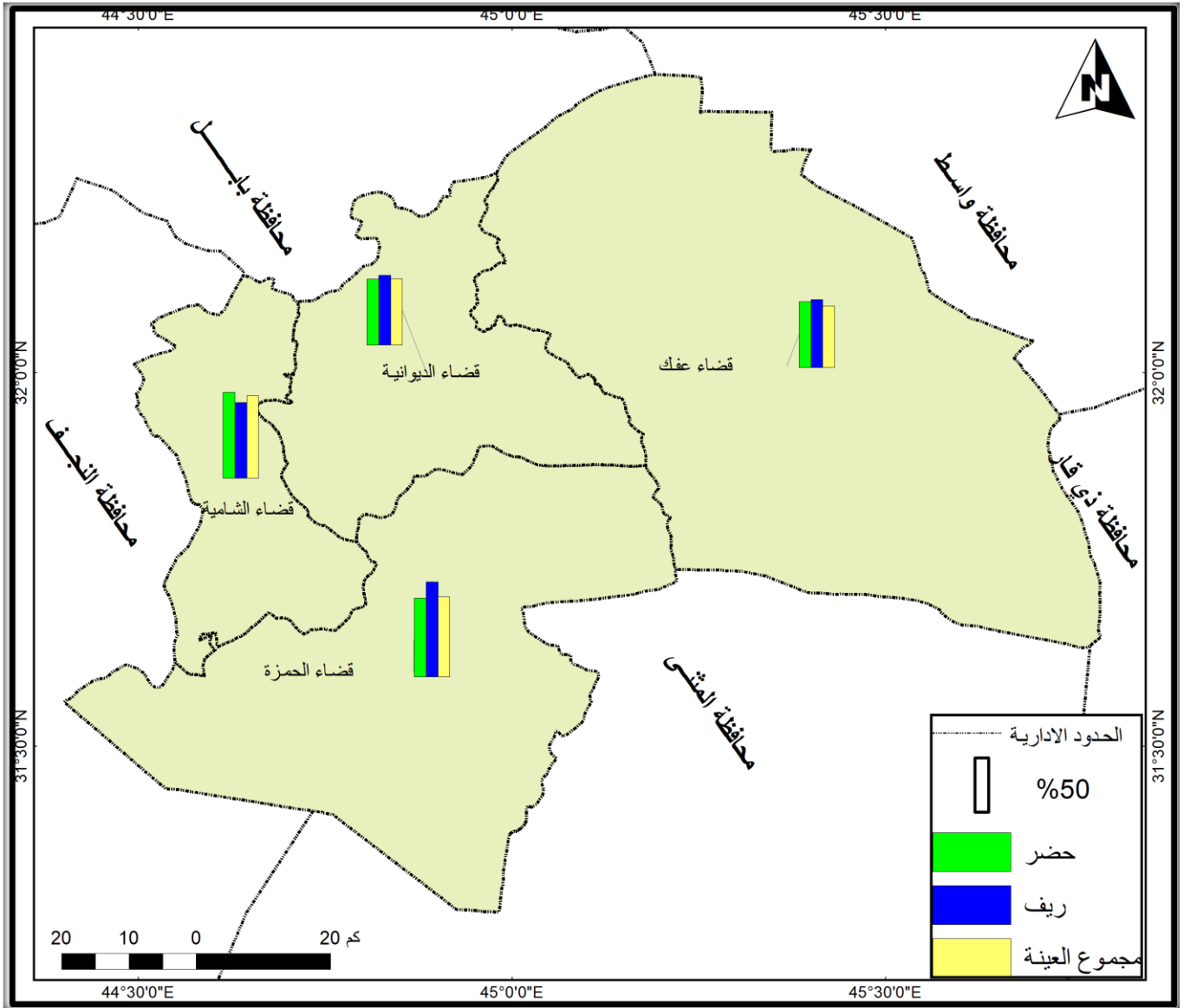
مما تقدم يظهر تزايد جريمة تعاطي المخدرات مع تزايد المشاكل الاسرية اذ ان اغلب اجابات الباحثين تدل على انه كلما زادت المشاكل الاسرية ادى ذلك الى اندفاع الاشخاص نحو تعاطي المخدرات من اجل الابتعاد عن المشاكل الاسرية والتوجه نحو الارتياح النفسي من اجل تناسي الهموم والمشاكل وعدم الاهتمام الى ما يترتب على جريمة تعاطي المخدرات من اثار نفسية او صحية او امنية اخرى.

في اغلب الاحيان تؤدي المشاكل الاسرية الى حالات الطلاق ، وتنعكس نتائجها على الأبناء مما يؤدي احيانا في البعض منهم إلى التشرذم واللجوء إلى السرقة وتعاطي المخدرات وتدل معظم الدراسات بأن الطلاق من العوامل المسببة للتصدع الأسري و جنوح الأحداث ، لأن الطلاق معناه بالنسبة للحدث الحرمان من عطف أحد الوالدين أو كليهما والحرمان من الرقابة والتوجيه والإرشاد السليم^(١).

(١) محمد بن راشد القحطاني، مصدر سابق، ص ١٤٥.

خريطة (١٢)

توزيع المتعاطين للمخدرات بحسب تأثير مشاكل الاسرة في محافظة القادسية لعام ٢٠٢١



- الباحث بالاعتماد على :

- وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، الخريطة الادارية لمحافظة القادسية لعام ٢٠٠٧ ، بمقياس (١:٥٠٠٠٠٠) ، وبرنامج (ARC GIS v ١٠.٨) وجدول (١٣).

من الجدول (١٤) والشكل (١٧) اتضح ان نسبة المتعاطين الذين اجابوا تأثرهم بعامل انفصال الوالدين بلغت نسبتهم (٩,٩%) من مجموع المتعاطين في محافظة القادسية اما الذين لم يتأثروا بهذا العامل بلغت نسبتهم (٩٠,١%).

وعلى مستوى كل قضاء لمحافظة القادسية ، يأتي قضاء الديوانية بالمرتبة الاولى بنسبة (١١,٧%) من مجموع المتعاطين في القضاء تأثروا في عامل التفكك الاسري(انفصال الوالدين) مما دفعهم لتعاطي المخدرات ، يأتي بالمرتبة الثانية قضاء الحمزة بنسبة (١٠,٥%) من مجموع المتعاطين في القضاء تأثروا بهذا العامل ، واخيرا قضاء الشامية بنسبة (٩,٧%) من مجموع المتعاطين في القضاء تأثروا بذلك ،خريطة (١٣).

جدول (١٤)

توزيع المتعاطين للمخدرات بحسب تأثير عامل انفصال الوالدين في محافظة القادسية لعام

٢٠٢١

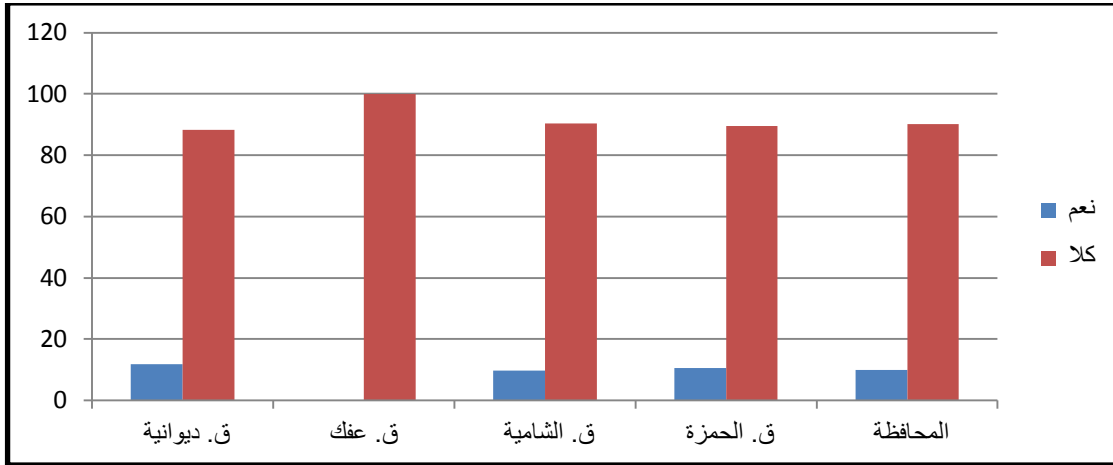
الوحدة الادارية	الحضر				الريف				مجموع العينة			
	نعم	%	كلا	%	نعم	%	كلا	%	نعم	%	كلا	%
ق. الديوانية	١٠	١١,٤	٧٨	٨٨,٦	٢	١٣,٣	١٣	٨٦,٧	١٢	١١,٧	٩١	٨٨,٣
ق. عفاك	---	---	١٣	١٠٠	---	---	٧	١٠٠	---	---	٢٠	١٠٠
ق. الشامية	٣	١٤,٣	١٨	٨٥,٧	---	---	١٠	١٠٠	٣	٩,٧	٢٨	٩٠,٣
ق. الحمزة	٤	١١,٤	٣١	٨٨,٦	---	---	٣	١٠٠	٤	١٠,٥	٣٤	٨٩,٥
المحافظة	١٧	١٠,٨	١٤٠	٨٩,٢	٢	٥,٧	٣٣	٩٤,٣	١٩	٩,٩	١٧٣	٩٠,١

المصدر : الباحث بالاعتماد على ملحق (١) المحور الثالث سؤال (٤).

شكل (١٧)

نسبة توزيع المتعاطين للمخدرات بحسب تأثير عامل انفصال الوالدين في محافظة القادسية لعام

٢٠٢١



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (١٤).

بخصوص البيئة فقد ظهر ان نسبة المتأثرين بعامل انفصال الوالدين في الحضر بلغت نسبتهم (١٠,٨%) من مجموع المتعاطين في الحضر، مقابل (٨٩,٢%) من مجموع المتعاطين في الحضر لم يتأثروا بذلك، وفي الريف والذي كانت النسب فيه (٥,٧%) من مجموع المتعاطين في الريف متأثرين بعامل انفصال الوالدين في حين نسبة (٩٤,٣%) من مجموع المتعاطين في الريف اظهروا عدم تأثرهم بهذا العامل.

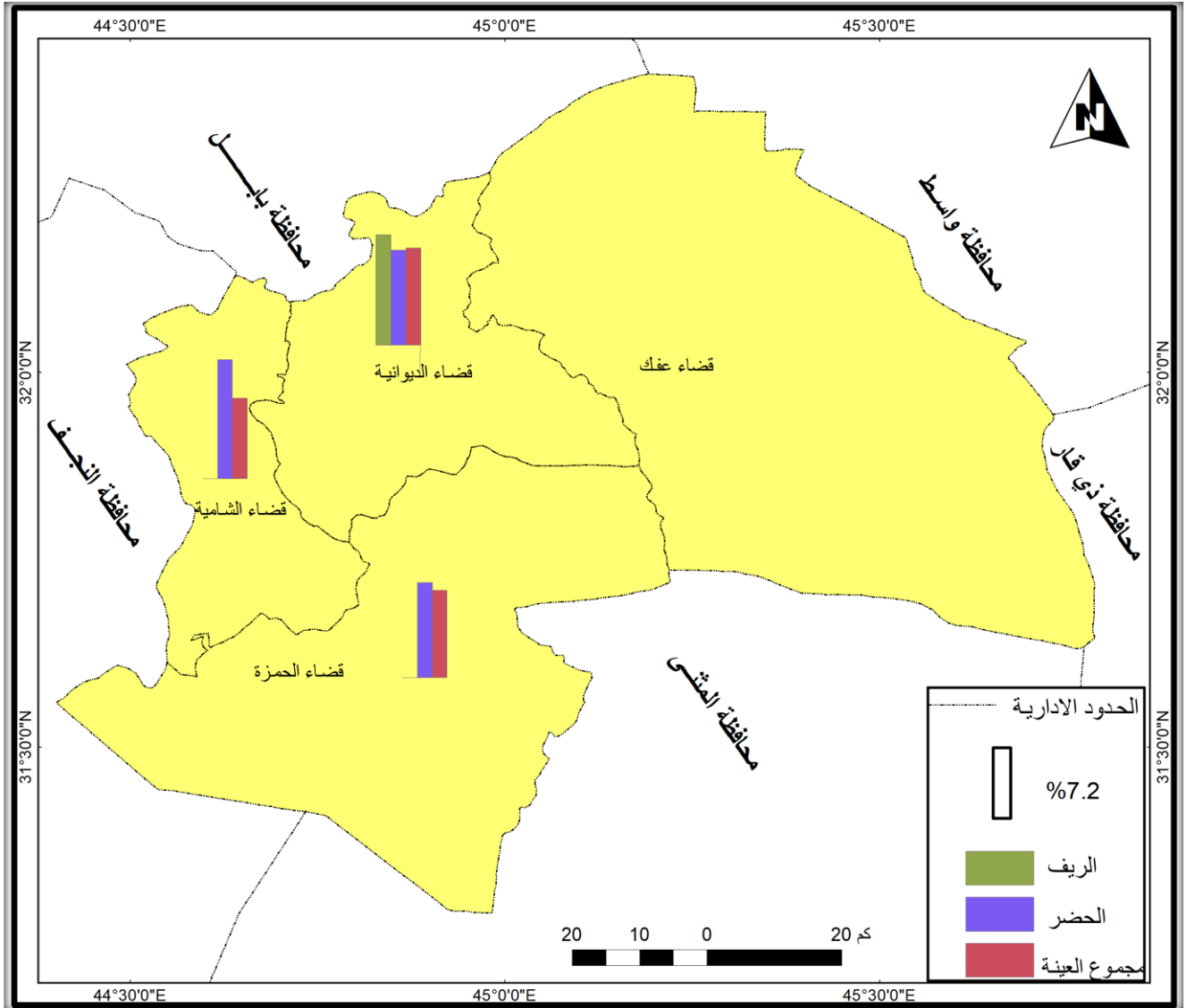
وعلى مستوى البيئة بالنسبة لكل قضاء في منطقة الدراسة في حضر المحافظة جاء قضاء الشامية بالمرتبة الاولى اذ بلغت نسبة المتعاطين المتأثرين بعامل انفصال الوالدين (١٤,٣%) من مجموع المتعاطين في حضر القضاء، ثم جاء قضاء الديوانية والحمزة بالمرتبة الثانية وبنفس النسب اذ بلغت نسبتهم (١١,٤%) من مجموع المتعاطين في حضر القضائين متأثرين بذلك .

أما في البيئة الريفية فجاء قضاء الديوانية بنسبة (١٣,٣%) من مجموع المتعاطين في ريف القضاء متأثرين بعامل التفكك الاسري (انفصال الوالدين) مما دفعهم لتعاطي المخدرات، اما باقي اضية منطقة الدراسة اظهرت اجابات المبحوثين فيها عدم تأثرهم بهذا العامل في ارتكابهم جريمة تعاطي المخدرات وانما هنالك عوامل اخرى دفعتهم للتعاطي .مما تقدم تبين هنالك تأثير قليل لهذا العامل في منطقة الدراسة ورغم قلة النسب على مستوى كل قضاء في منطقة الدراسة لكن هنالك من اظهر تأثره بهذا العامل الذي دفعه لارتكاب جريمة تعاطي المخدرات.

خريطة (١٣)

نسبة توزيع المتعاطين للمخدرات بحسب تأثير عامل انفصال الوالدين في محافظة القادسية لعام

٢٠٢١



المصدر : الباحث بالاعتماد على :

- وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، الخريطة الادارية لمحافظة القادسية لعام ٢٠٠٧ ، بمقياس (١:٥٠٠٠٠٠) ، وبرنامج (ARC GIS v ١٠.٨) وجدول (١٤).

يعتقد أغلب الشباب أن هناك علاقة وثيقة بين تعاطي المخدرات وزيادة القدرة الجنسية إذ من تحقيق أقصى إشباع و إطالة فترة الجماع بالنسبة للمتزوجين وعدد من المتعاطين يقدمون على تعاطي المخدرات سعياً وراء تحقيقه اللذة الجنسية والواقع ان المخدرات لا علاقة لها بالجنس بل تعمل على عكس ما هو شائع بين الناس^(١). تؤخذ أنواع معينة من المخدرات لأهداف معينة كأغراض صحية وهمية .

أو من قبيل الدعاية والإعلان الزائف غير المستند على أسس وحقائق علمية ثابتة ، أو حتى شبه ثابتة^(٢).

كذلك قد يوهم بعض الأشخاص - وقد يكون من بينهم متعلمين - بان تعاطي بعض أنواع من المخدرات سوف يزيد من القدرة الجنسية لذلك يلجأ الشباب المنحرف إليها ، لا بل حتى الأشخاص المتزوجين زواجا مشروعا قد يلجؤوا إلى المخدرات لاعتقادهم الخاطيء بأنها سوف تزيد من قدرتهم الجنسية، في حين أن لهذه المخدرات اثر سلبي سيء على صحة الانسان وعلى أخلاقه^(٣) .

من الجدول (١٥) والشكل (١٨) ان اغلب المبحوثين في منطقة الدراسة اجابوا بان عامل زيادة القدرة الجنسية من الاسباب المؤثرة في تعاطيهم للمخدرات اذ بلغت نسبتهم (٥٤,٢%) من مجموع المتعاطين في منطقة الدراسة مقابل (٤٥,٨%) لم يتأثروا بهذا العامل وقد اختلفت اجابات المبحوثين حول تأثير عامل القدرة الجنسية من قضاء لأخر ، فقد ظهرت النسبة الاعلى من المتعاطين للمخدرات بتأثير هذا العامل في قضاء الديوانية الذي احتل المرتبة الاولى اذ بلغت نسبتهم (٧٩,٦%) من مجموع المتعاطين في القضاء بينما بلغت نسبة الذين لم يتأثروا بهذا العامل (٢٠,٤%) ، يأتي بالمرتبة الثانية قضاء الحمزة بنسبة (٣٦,٨%) من مجموع

(١) زينب علي حسين العبودي، مصدر سابق ، ص ٥٣.

(٢) عبدالعزيز بن عبدالله البريش ، الخدمة الاجتماعية في مجال إدمان المخدرات، اكااديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، ط١، الرياض، ٢٠٠٢، ص٩٧.

(٣) علي عبد الله الحماده، مصدر سابق ، ص ٧.

المتعاطين في القضاء متأثرين بعامل زيادة القدرة الجنسية مقابل (٦٣,٢%) لم يتأثروا به ، يأتي بالمرتبة الثالثة قضاء عفاك بنسبة (٢٥%) من مجموع المتعاطين في القضاء ابدوا تأثرهم بهذا العامل مقابل (٧٥%) منهم لم يتأثروا ، واخيرا يأتي قضاء الشامية بنسبة (٩,٧%) متأثرين بعامل زيادة القدرة الجنسية في حين بلغت نسبة (٩٠,٣%) الذين لم يتأثروا بهذا العامل ،خريطة (١٤) .

أما على مستوى البيئة يلاحظ ان البيئة الحضرية متأثرة بعامل زيادة القدرة الجنسية مقارنة بالبيئة الريفية ،فقد بلغت نسبة المتأثرين بهذا العامل في البيئة الحضرية (٦١,٨%) من مجموع المتعاطين في الحضر مقابل (٣٨,٢%) لم يتأثروا به ، في حين بلغت نسبة المتأثرين بهذا العامل في الريف (٢٢,٩%) من مجموع المتعاطين مقابل (٧٧,١%) لم يتأثروا بعامل زيادة القدرة الجنسية .

وعلى مستوى البيئة الحضرية لكل قضاء ظهر ان اغلب افراد العينة المتعاطين للمخدرات المسجلين في قضاء الديوانية قد تأثروا بعامل زيادة القدرة الجنسية الذي دفعهم للتعاطي أذ احتل المرتبة الاولى وبنسبة (٨٧,٥%) من مجموع المتعاطين في القضاء مقابل (١٢,٥%) لم يتأثروا بذلك .

يأتي قضاء الحمزة بالمرتبة الثانية فكانت نسبة المتأثرين بهذا العامل (٤٠%) من مجموع المتعاطين مقابل (٦٠%) لم يتأثروا به ، وفي المرتبة الثالثة يأتي قضاء عفاك بنسبة (٢٣,١%) من مجموع المتعاطين في القضاء تأثروا بعامل زيادة القدرة الجنسية مقابل (٧٧,٩%) لم يتأثروا بهذا العامل، وفي المرتبة الاخيرة جاء قضاء الشامية بنسبة (١٤,٣%) من مجموع المتعاطين في القضاء متأثرين بهذا العامل مقابل (٨٥,٧%) لم يتأثروا به .

جدول (١٥)

توزيع المتعاطين للمخدرات بحسب تأثير عامل زيادة القدرة الجنسية في محافظة القادسية لعام

٢٠٢١

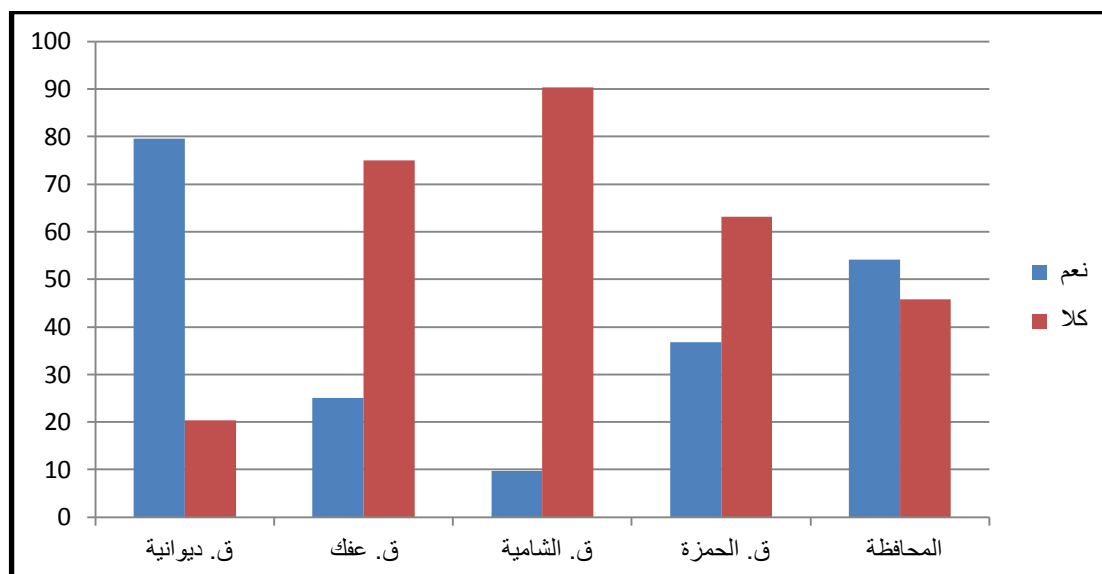
مجموع العينة				الريف				الحضر				الوحدة الادارية
%	كلا	%	نعم	%	كلا	%	نعم	%	كلا	%	نعم	
٢٠,٤	٢١	٧٩,٦	٨٢	٦٦,٧	١٠	٣٣,٣	٥	١٢,٥	١١	٨٧,٥	٧٧	ق. الديوانية
٧٥	١٥	٢٥	٥	٧١,٤	٥	٢٨,٦	٢	٧٦,٩	١٠	٢٣,١	٣	ق. عفك
٩٠,٣	٢٨	٩,٧	٣	١٠٠	١٠	-----	-----	٨٥,٧	١٨	١٤,٣	٣	ق. الشامية
٦٣,٢	٢٤	٣٦,٨	١٤	١٠٠	٣	-----	-----	٦٠	٢١	٤٠	١٤	ق. الحمزة
٤٥,٨	٨٨	٥٤,٢	١٠٤	٧٧,١	٢٧	٢٢,٩	٨	٣٨,٢	٦٠	٦١,٨	٩٧	المحافظة

المصدر : الباحث بالاعتماد على ملحق (١) المحور الثالث سؤال (١٣).

شكل (١٨)

التوزيع النسبي للمتعاطين للمخدرات بحسب تأثير الاعتقاد بزيادة القدرة الجنسية في محافظة

القادسية لعام ٢٠٢١

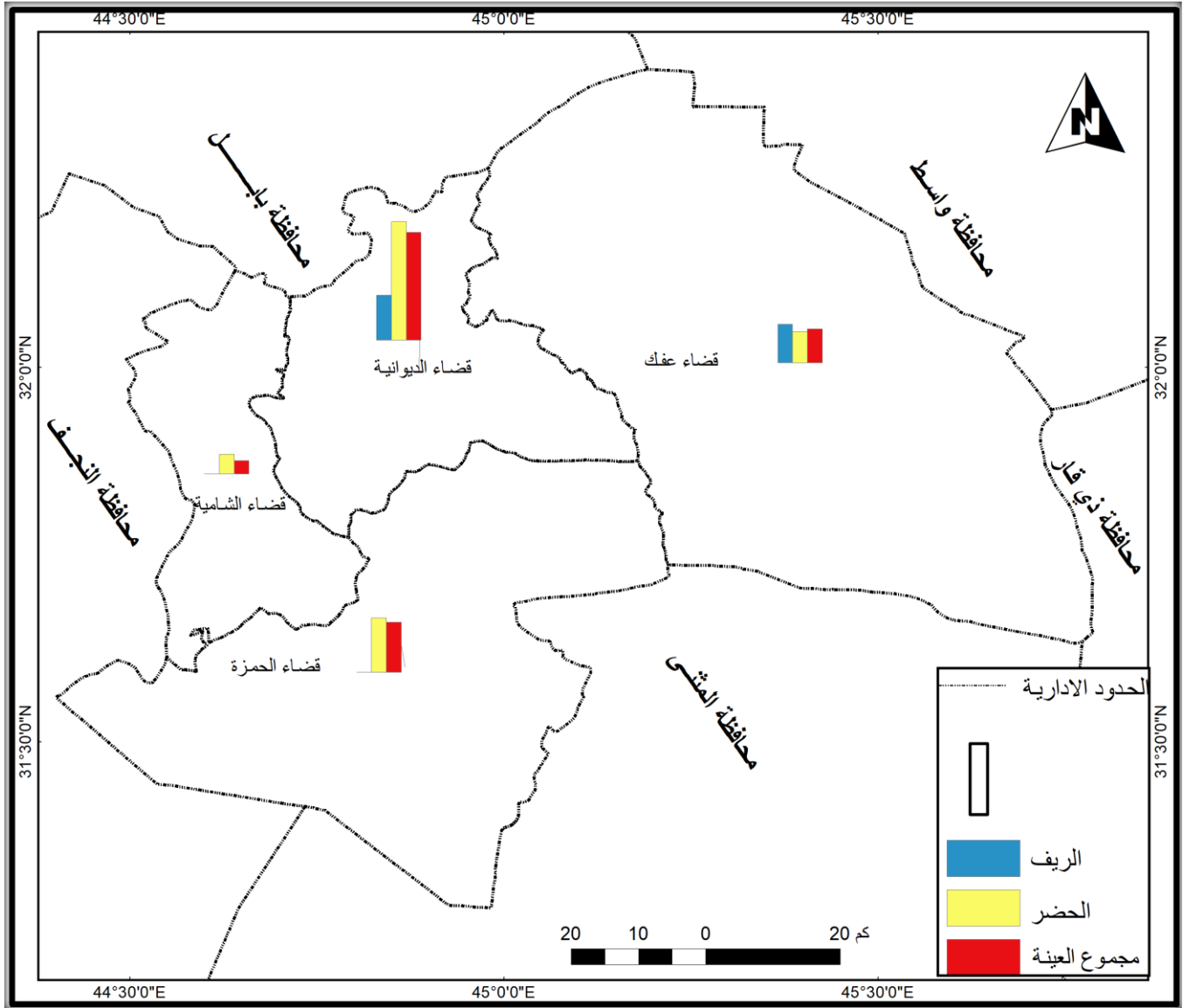


المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (١٥).

خريطة (١٤)

نسبة توزيع المتعاطين للمخدرات بحسب تأثير الاعتقاد بزيادة القدرة الجنسية في محافظة القادسية

لعام ٢٠٢١



المصدر : الباحث بالاعتماد على :

- وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، الخريطة الادارية لمحافظة القادسية لعام ٢٠٠٧ ، بمقياس

(١:٥٠٠٠٠٠) ، وبرنامج (ARC GIS v ١٠.٨) وجدول (١٥).

اما في البيئة الريفية ظهر ان نسبة افراد العينة المتعاطين للمخدرات متأثرين بهذا العامل والمسجلين في قضاء الديوانية بنسبة (٣٣,٣%) من مجموع المتعاطين في القضاء مقابل (٦٦,٧%) لم يتأثروا به .

يأتي بعده قضاء عفاك بالمرتبة الثانية بنسبة (٢٨,٦%) من مجموع المتعاطين في البيئة الريفية متأثرين بهذا العامل مقابل (٧١,٤%) لم يتأثروا بهذا العامل.

مما تقدم يظهر ان الاعتقاد بزيادة القدرة الجنسية من العوامل التي دفعت مرتكبي جريمة التعاطي الى تعاطي المخدرات وبشكل مستمر اذ ان غالبية المبحوثين اجابوا بان التعاطي يزيد من القدرة الجنسية وهذا ما يدفعهم لتعاطي المخدرات من اجل اشباع رغباتهم الجنسية.

١٠- البطالة :

أن للظروف الاقتصادية سواء كانت متردية أو مترفة فأنها تسهم في أنتشار المخدرات إذ أن الظروف المعاشية المتردية المتمثلة بالبطالة وغلاء المعيشة والفقر تدفع الفرد إلى تعاطي المخدرات للهروب من ذلك الواقع، كذلك يسهم توفير المال والرفاهية مع غياب القيم الاخلاقية إلى انفاق الاموال على المخدرات^(١).

قد يعاني بعض الشباب من مشكلة الفراغ بمعنى لا عمل و لا شيئاً آخر و بالتالي فأن حكمه على الأمور لا يكون سليماً ، و قد تدفع البطالة هنا بالشخص إلى تزايد المشاركات في المناسبات التي لا تخلو من المعائر ، و قد تكون التجربة الأولى للشباب هي تعاطي المخدرات كنوع من المتعة و الترويح و من ثم يصبح مدمناً عليها هذا كله من الفراغ الذي يعانيه في حياته خصوصاً عند بحثه عن عمل و لا يجده ، و يرتبط الإدمان بالناحية الاقتصادية و مع موجات

(١) نور جودة جعيب فرهود، المسؤولية الجزائية لإساءة استعمال إجازات استيراد وتصدير المخدرات والمؤثرات العقلية والسلاتف الكيميائية(دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير ، جامعة بابل ، كلية القانون ، ٢٠٢٠ ، ص ٣١ .

البطالة التي يعاني منها الشاب فأن نسبة البطالة في ازدياد مطرد و في ذلك بالمقابل نستطيع أن نتوقع في السنين المقبلة زيادة في نسبة الإدمان و تعاطي المخدرات^(١) .

تعد البطالة من بين أهم المشكلات الاقتصادية التي عانت منها غالبية المجتمعات المعاصرة على اختلاف أنظمتها الاجتماعية والاقتصادية فتظهر هذه المشكلة في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء إذ أن اغلب المجتمعات تعاني من مشكلة البطالة في السنوات الأخيرة وبمعدلات عالية ولها أسباب عديدة ومتنوعة^(٢).

من الجدول (١٦) والشكل (١٩) الخاص بعامل البطالة ظهر ان (٤٧,٩%) من مجموع المتعاطين في المحافظة يتعاطون المخدرات بسبب البطالة في حين (٥٢,١%) منهم لم يتأثروا بذلك .

وقد ظهرت اعلى النسب من المتعاطين والمتأثرين بهذا العامل في قضائي الديوانية والحمزة فقد اجاب (٧٣,٨%) منهم في قضاء الديوانية بان عامل البطالة كان سبباً مهماً في ادمانهم على التعاطي، وفي قضاء الحمزة بلغت نسبة (٢٣,٧%) من مجموع القضاء المتأثرين بعامل البطالة ، خريطة (١٥).

(١) رقيق نجمة وبنيش حيزية ، اسباب ادمان المراهقين على المخدرات (دراسة ميدانية) بالمستشفى الجامعي ، رسالة ماجستير ، جامعة خميس مليانة ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، قسم العلوم الاجتماعية ، ٢٠١٧ ، ص ٣١ .

(٢) طارق عبد الرؤوف عامر ، أسباب وابعاد ظاهرة البطالة وانعكاساتها السلبية على الفرد والمجتمع ودور الدولة في مواجهتها ، ط ٢ ، دار البازوري العلمية ، ٢٠١٥ ، ص ١٣ .

جدول (١٦)

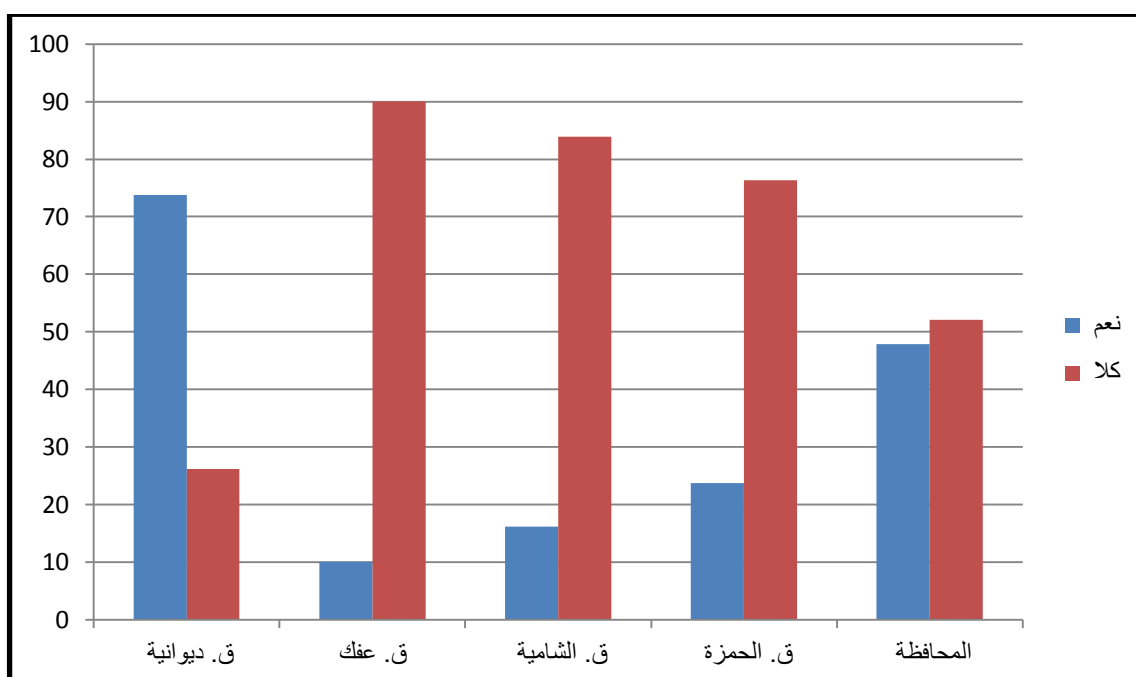
توزيع المتعاطين للمخدرات بحسب تأثرهم بعامل البطالة في محافظة القادسية لعام ٢٠٢١

مجموع العينة				الريف				الحضر				الوحدة الإدارية
%	كلا	%	نعم	%	كلا	%	نعم	%	كلا	%	نعم	
٢٦,٢	٢٧	٧٣,٨	٧٦	١٠٠	١٥	---	----	١٣,٦	١٢	٨٦,٤	٧٦	ق. الديوانية
٩٠	١٨	١٠	٢	١٠٠	٧	----	----	٨٤,٦	١١	١٥,٤	٢	ق. عفك
٨٣,٩	٢٦	١٦,١	٥	١٠٠	١٠	----	----	٧٦,٢	١٦	٢٣,٨	٥	ق. الشامية
٧٦,٣	٢٩	٢٣,٧	٩	١٠٠	٣	----	----	٧٤,٣	٢٦	٢٥,٧	٩	ق. الحمزة
٥٢,١	١٠٠	٤٧,٩	٩٢	١٠٠	٣٥	---	----	٤١,٤	٦٥	٥٨,٦	٩٢	المحافظة

المصدر : الباحث بالاعتماد على ملحق (١) المحور الثالث سؤال (١).

شكل (١٩)

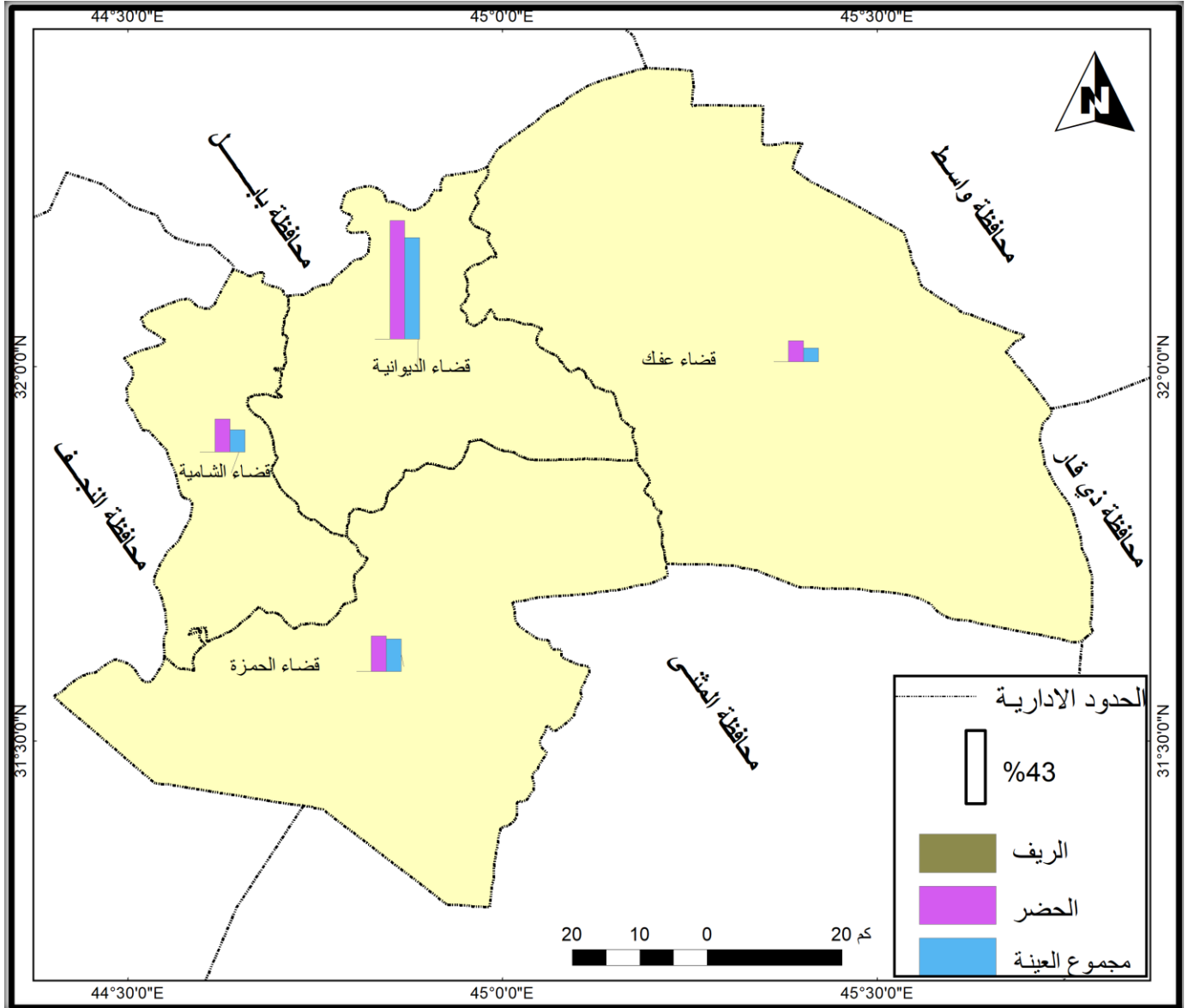
نسبة توزيع المتعاطين للمخدرات بحسب تأثرهم بعامل البطالة في محافظة القادسية لعام ٢٠٢١



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (١٦).

خريطة (١٥)

نسبة توزيع المتعاطين للمخدرات بحسب تأثرهم بعامل البطالة في محافظة القادسية لعام ٢٠٢١



المصدر : الباحث بالاعتماد على :

-وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، الخريطة الادارية لمحافظة القادسية لعام ٢٠٠٧ ، بمقياس (١:٥٠٠٠٠٠) ، وبرنامج (ARC GIS v ١٠.٨) وجدول (١٦).

اما على مستوى البيئة فقد اختلفت نسبة المتعاطين المتأثرين بعامل البطالة ففي حضر المحافظة ظهر ان (٥٨,٦%) من مجموع المتعاطين في الحضر قد ادمنوا على المخدر بسبب البطالة مقابل (٤١,٤%) لم يتأثروا بذلك . اما في البيئة الريفية فقد كانت جميع الاجابات وبنسبة (١٠٠%) لم يتأثروا بعامل البطالة .

على مستوى الاقضية بالنسبة للبيئة الحضرية جاء قضاء الديوانية بالمرتبة الاولى من نسبة المتعاطين المتأثرين بعامل البطالة بنسبة (٨٦,٤%) من مجموع المتعاطين في القضاء ، يأتي قضاء الحمزة بالمرتبة الثانية بنسبة (٢٥,٧%) من مجموع المتعاطين في القضاء متأثرين بهذا العامل، يأتي بعده قضاء الشامية بالمرتبة الثالثة اذ من تأثرهم بعامل البطالة وبنسبة (٢٣,٨%) من مجموع المتعاطين في القضاء ، واخيرا يأتي قضاء عفك بنسبة (١٥,٤%) من مجموع المتعاطين في القضاء تأثروا بعامل البطالة . اما في البيئة الريفية كانت جميع افراد العينة المسجلين في الاقضية المشكلة لمحافظة القادسية قضاء الديوانية وعفك والشامية والحمزة اشاروا الى عدم تأثرهم بعامل البطالة وبنسبة (١٠٠%) .

ان عامل البطالة يرتبط ارتباط وثيق مع السلوك الاجرامي للشخص فان عدم توفر فرص عمل يزيد من الانحراف الاجرامي لدى الانسان ومن خلال المعطيات يتبين ان المبحوثين من افراد العينة والمسجلين في جريمة تعاطي المخدرات أشاروا بان لعامل البطالة تأثير مباشر في ازدياد جريمة تعاطي المخدرات وذلك بسبب الظروف المعاشية الصعبة التي يمر بها افراد العينة مع عدم توفر فرص العمل مما يدفع بالشباب الى التوجه نحو جريمة تعاطي المخدرات لغرض الابتعاد وتناسي الواقع المرير الذي يعيشه الفرد من عدم حصوله على عمل يليق به . وعلى مستوى منطقة الدراسة احتل قضاء الديوانية المرتبة الاولى يأتي بعده قضاء الحمزة متأثرين بهذا العامل وذلك لان اغلب مناطق هذه الاقضية هي مناطق ريفية واغلب سكانها يعملون في الزراعة التي تكون فيها البطالة مقنعه اذ ان ما يتم الحصول عليه من واردات لا تتناسب مع اعداد اليد العاملة في الزراعة ولا تصل الى سد متطلباتهم اليومية لان العمل في الزراعة لا تعود على الاسر بمردود مادي وانما يكون الوارد موسمي ولا يجدي نفعا في توفير المتطلبات اليومية مقارنة مع اعداد السكان العاملين .

قد يفسر البعض الحرية تفسير خاطئ على أنها الحرية المطلقة حتى ولو كانت تضر بهم أو بالآخرين و من هذا المنطلق يقوم البعض بالسهر خارج المنزل حتى أوقات متأخرة من الليل و غالباً ما يكون في الأماكن التي تشجع على السكر والمخدرات وخلافه من المحرمات^(١) .

ان بعض من الشباب يتأخرون في الدخول إلى المنزل دون رقيب أو حسيب ، وهذا التأخر المتواصل يجعله يتعرف احياناً على المنحرفين والجانحين ليلا ، ما قد يدفع به إلى محاكاتهم و مجارات أفعالهم حتى يصبح منحرفاً أو مجرماً بالممارسة ويقع في السرقة وتعاطي المخدرات ومصاحبة الأشرار وما إلى ذلك من السلوكيات المنحرفة. وهكذا يتضح أن مرتكب هذا السلوك من الأبناء لم يجد التوجيه السليم فتكتفي الأسرة بالنصح واللامبالاة^(٢) .

يجب عدم الخلط بين مفهوم الثقة وبين ضرورة متابعة ومراقبة الوالدين للأولاد والبنات ، لأن الثقة العمياء قد تؤدي إلى عواقب وخيمة ، والمطلوب أن يكون هناك ثقة واعية مستتيرة ، ويكون إعطاء مساحات الحرية ضمن الحدود التي تضمن للوالدين المتابعة ومعرفة تفاصيل حياة أولادهم وبناتهم^(٣) .

من الجدول (١٧) والشكل (٢٠) اتضح ان نسبة المتعاطين الذين اجابوا بانهم تأثروا بعامل السهر خارج المنزل بلغت نسبتهم (٢٥,٥%) من مجموع المتعاطين في محافظة القادسية اما الذين لم يتأثروا بهذا العامل بلغت نسبتهم (٧٤,٥%).

اما على مستوى اقصية منطقة الدراسة يأتي قضاء عفك بالمرتبة الاولى بنسبة (٣٠%) من مجموع المتعاطين في القضاء متأثرين بعامل السهر خارج المنزل ، يأتي بعد ذلك قضاء الديوانية بنسبة (٢٩,١%) من مجموع المتعاطين في القضاء اظهروا تأثرهم بهذا العامل ، وفي قضاء الحمزة بنسبة (٢١,١%) من مجموع المتعاطين في القضاء تأثروا بعامل السهر خارج

(١) خالد حمد المهدي، مصدر سابق ص ٦٨.

(٢) محمد حشروف بوشلوش ، الشباب المراهق والجريمة دراسة ميدانية تحليلية لعينة من الشباب المراهق بولاية تيارت، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، ٢٠٠٩ ، ص ١٩٨ _ ١٩٩٩.

(٣) محمد توفيق الجندي، مصدر سابق ، ص ١٠١.

المنزل في ارتكابهم جريمة تعاطي المخدرات ، واخيرا يأتي قضاء الشامية بنسبة (١٦,١%) من مجموع المتعاطين في القضاء تأثروا به ،خريطة (١٦).

اما على مستوى البيئة فقد ظهر ان نسبة المتأثرين بعامل السهر خارج المنزل في ارتكابهم لجريمة تعاطي المخدرات في البيئة الحضرية النسبة الاعلى أذ بلغت (٢٧,٤%) من مجموع المتعاطين في الحضر، اما في البيئة الريفية فقد بلغت نسبتهم (١٧,١%) من مجموع المتعاطين في البيئة الريفية ، اما الغير متأثرين بعامل السهر واللهو خارج المنزل في الريف اعلى من الحضر اذ بلغت نسبتهم (٨٢,٩%) من مجموع المتعاطين في الريف، وفي الحضر (٧٢,٦%) من مجموع المتعاطين في الحضر .

جدول (١٧)

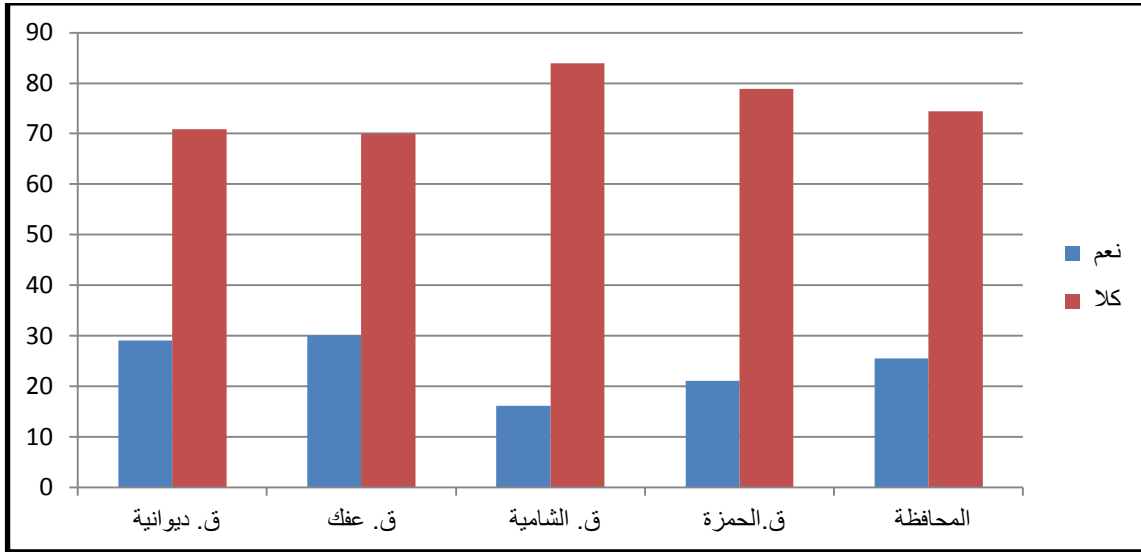
توزيع المتعاطين للمخدرات بحسب تأثير عامل الرغبة في السهر واللهو خارج المنزل في محافظة القادسية لعام ٢٠٢١

مجموع العينة				الريف				الحضر				الوحدة الادارية
%	كلا	%	نعم	%	كلا	%	نعم	%	كلا	%	نعم	
٧٠,٩	٧٣	٢٩,١	٣٠	٧٣,٣	١١	٢٦,٧	٤	٧٠,٥	٦٢	٢٩,٥	٢٦	ق. الديوانية
٧٠	١٤	٣٠	٦	٨٥,٧	٦	١٤,٣	١	٦١,٥	٨	٣٨,٥	٥	ق. عفاك
٨٣,٩	٢٦	١٦,١	٥	٩٠	٩	١٠	١	٨١	١٧	١٩	٤	ق. الشامية
٧٨,٩	٣٠	٢١,١	٨	١٠٠	٣	---	---	٧٧,١	٢٧	٢٢,٩	٨	ق. الحمزة
٧٤,٥	١٤٣	٢٥,٥	٤٩	٨٢,٩	٢٩	١٧,١	٦	٧٢,٦	١١٤	٢٧,٤	٤٣	المحافظة

المصدر : الباحث بالاعتماد على ملحق (١) المحور الثالث سؤال (١٠).

شكل (٢٠)

نسبة توزيع المتعاطين للمخدرات بحسب تأثير عامل الرغبة في السهر واللهو خارج المنزل في محافظة القادسية لعام ٢٠٢١



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (١٧).

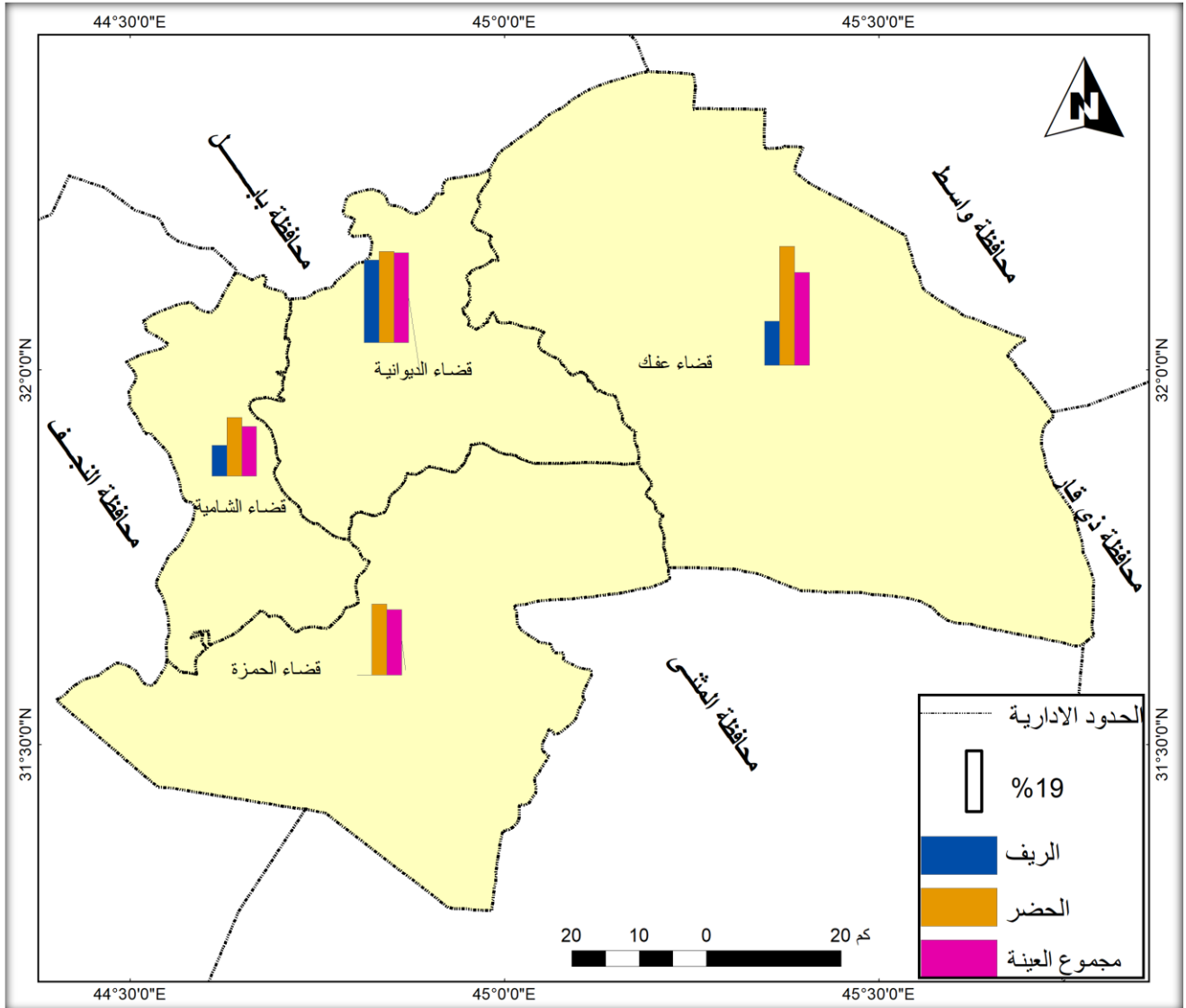
وعلى مستوى البيئة الحضرية بالنسبة لكل قضاء الذين اجابوا تأثرهم بعامل السهر واللهو خارج المنزل، جاء قضاء عفاك بالمرتبة الاولى بنسبة (٣٨,٥%) من مجموع المتعاطين في حضر القضاء ، يأتي بعده قضاء الديوانية بنسبة (٢٩,٥%) من مجموع المتعاطين في حضر القضاء، وفي قضاء الحمزة بنسبة (٢٢,٩%) من مجموع المتعاطين في حضر القضاء تأثروا بذلك ، واخيرا قضاء الشامية بنسبة (١٩%) من مجموع المتعاطين في حضر القضاء .

اما في البيئة الريفية جاء قضاء الديوانية بالمرتبة الاولى من نسبة المتعاطين المتأثرين بعامل السهر واللهو خارج المنزل اذ بلغت نسبتهم (٢٦,٧%) من مجموع المتعاطين في ريف القضاء، ثم جاء قضاء عفاك بالمرتبة الثانية بنسبة (١٤,٣%) من مجموع المتعاطين في ريف القضاء ، واخيرا يأتي قضاء الشامية بنسبة (١٠%) من مجموع المتعاطين في ريف القضاء متأثرين بذلك.

مما تقدم ظهر ان تأثير عامل السهر خارج المنزل في تعاطي المخدرات في محافظة القادسية كان ضعيفا مقارنة بباقي العوامل مع وجود اختلافات مكانية في النسب على مستوى الاقضية والبيئة وان هذا العامل وان كان تأثيره ضعيفا الا ان البعض قد تأثروا به وكان سببا في تعاطيهم للمخدرات.

خريطة (١٦)

توزيع المتعاطين للمخدرات بحسب تأثير عامل الرغبة في السهر واللهو خارج المنزل في محافظة القادسية لعام ٢٠٢١



المصدر : الباحث بالاعتماد على :

- وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، الخريطة الادارية لمحافظة القادسية لعام ٢٠٠٧ ، بمقياس (١:٥٠٠٠٠٠) ، وبرنامج (ARC GIS v ١٠.٨) وجدول (١٧).

١٢- انشغال الوالدين عن تربية الابناء :

ان انشغال احد الوالدين عن تربيتهما لأبنائهما لاسيما في مراحل زمنية مبكرة بدوافع السفر للخارج او تحقيق العائد المادي لن يجلب لهما سوى الضياع والوقوع في مهاوى الادمان وما يترتب عن ذلك من اضرار جسيمة تلحق بالأبناء كالإدمان والانهيال الخلفي وغيرها من المشكلات النفسية التي تلحق بهما نتيجة غياب التنشئة السليمة لهما من قبل والديهما فضلا عن عمل الأم لفترات طويلة خارج المنزل ، وغياب الأب عن البيت لمدة طويلة ومتواصلة ، وزواج الأب بأكثر من واحدة (تعدد الزوجات) وعدم الاستقرار العاطفي فان الاطفال في هذه الحالة لا يجدون سوى الشارع لقضاء اوقاتهم دون تمييز بما يحمله امثالهم وغيرهم من قيم وسلوكيات سلبية تصبح السمة الغالبة فيهم يمارسونها عن قصد او عن غير قصد^(١) .

ان التطور المادي السريع في المجتمع افرز بعض السلبيات والسلوكيات الاجتماعية الغربية ، أدى إلى انشغال الاسرة بما يجري وراء تلك المظاهر المادية وعدم الاهتمام الجاد بتربية الأبناء واهمالهم وبالتالي فان الأسرة تفقد الروابط الاجتماعية فيما بينها وبين أفراد المجتمع الواحد مما أدى إلى وجود فراغ واضح في العلاقات الاجتماعية وقد ساعد ذلك على وقوع الشاب فريسة للمخدرات، نتيجة انشغال الوالدين في طلب الرزق والتحصيل المادي ، الأمر الذي يخلق فراغا في توجيه التنشئة وانشغال الوالدين عن تربية أبنائهم بالعمل أو السهر أو بعدم متابعتهم ومراقبة سلوكياتهم ، لان هذا يمكن الأبناء من الخروج بدون رقابة فيختلطون بأناس غير صالحين ، ولا شك انه مهما كان العائد المادي من وراء العمل فانه لا يعادل الأضرار الجسيمة التي تلحق بالأبناء نتيجة عدم رعايتهم^(٢) .

من الجدول (١٨) والشكل (٢١) ظهر ان نسبة الذين اجابوا بان انشغال الوالدين اثر على تعاطيهم للمخدرات بلغت (١٧,٢%) من مجموع المتعاطين في المحافظة ، مقابل (٨٢,٨%) من مجموع المتعاطين في المحافظة لم يتأثروا بهذا العامل خريطة (١٧).

وقد اختلفت اجابات المتعاطين حول تأثير عامل انشغال الوالدين عن تربية الابناء من قضاء لآخر ،فقد ظهرت النسبة الاعلى من المتعاطين للمخدرات الذين تأثروا بذلك في قضاء عكف بنسبة (٢٠%) من مجموع المتعاطين في القضاء ، وفي قضاء الشامية بنسبة (١٩,٤%)

(١) محمد أحمد السيد عبد العال وآخرون ، الدوافع الاجتماعية والاقتصادية لإدمان المواد المخدرة " دراسة ميدانية علي عينة من المدمنين بمدينة الإسماعيلية، بحث، مجلة علم الاجتماع ، فريق بوابة علم الاجتماع ، ٢٠٢٠، موقع على الانترنت. https://www.b-sociology.com/2019/03/blog-post_89.html

(٢) فريجات داود وبالحشاني عمار ، التمثلات الطلابية نحو ظاهرة الادمان على المخدرات - دراسة ميدانية على طلبة سنة أولى قسم العلوم الاجتماعية بجامعة الوادي ، رسالة ماجستير ، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم العلوم الاجتماعية ، ٢٠١٧، ص ٤٢ - ٤٣ .

من مجموع المتعاطين في القضاء تأثروا به، يأتي بعده قضاء الحمزة بنسبة (١٨,٤%) من مجموع المتعاطين في القضاء ، واخيرا يأتي قضاء الديوانية (١٥,٥%) من مجموع المتعاطين في القضاء متأثرين بعامل انشغال الوالدين.

جدول (١٨)

توزيع المتعاطين للمخدرات بحسب تأثير عامل انشغال الوالدين في محافظة القادسية لعام

٢٠٢١

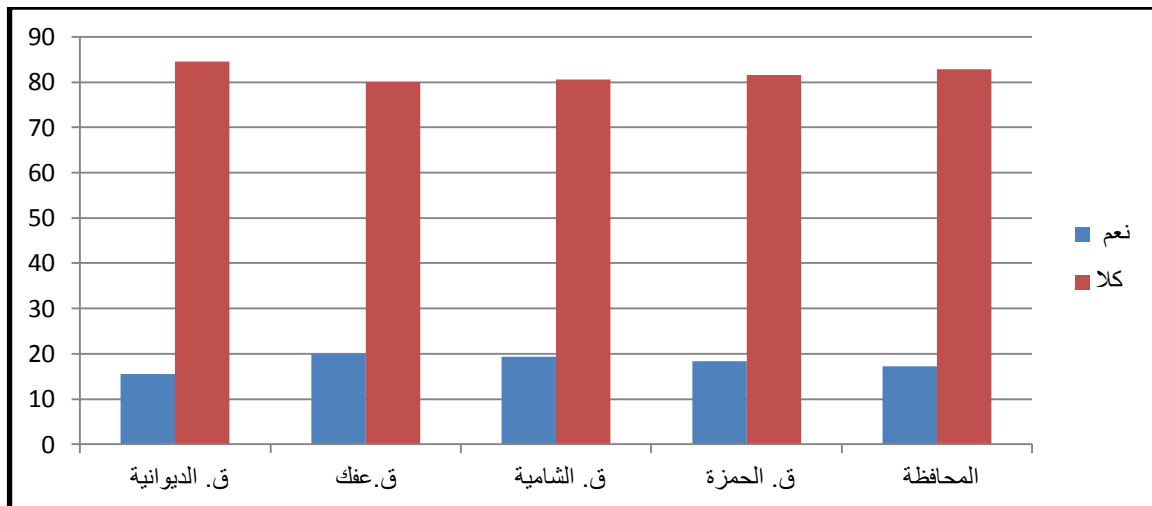
الوحدة الادارية	الحضر				الريف				مجموع العينة			
	نعم	%	كلا	%	نعم	%	كلا	%	نعم	%	كلا	%
ق. الديوانية	١٢	١٣,٦	٧٦	٨٦,٤	٤	٢٦,٧	١١	٧٣,٣	١٦	١٥,٥	٨٧	٨٤,٥
ق. عفاك	٤	٣٠,٨	٩	٦٩,٢	---	---	٧	١٠٠	٤	٢٠	١٦	٨٠
ق. الشامية	٦	٢٨,٦	١٥	٧١,٤	---	---	١٠	١٠٠	٦	١٩,٤	٢٥	٨٠,٦
ق. الحمزة	٦	١٧,١	٢٩	٨٢,٩	١	٣٣,٣	٢	٦٦,٧	٧	١٨,٤	٣١	٨١,٦
المحافظة	٢٨	١٧,٨	١٢٩	٨٢,٢	٥	١٤,٣	٣٠	٨٥,٧	٣٣	١٧,٢	١٥٩	٨٢,٨

المصدر : الباحث بالاعتماد على ملحق (١) المحور الثالث سؤال (٦).

شكل (٢١)

نسبة توزيع المتعاطين للمخدرات بحسب تأثير عامل انشغال الوالدين في محافظة القادسية لعام

٢٠٢١



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (١٨).

على مستوى البيئة يلاحظ ان نسبة المتأثرين بعامل انشغال الوالدين عن تربية الابناء في الحضر بلغت النسبة (١٧,٨%) من مجموع المتعاطين في الحضر مقابل (٨٢,٢%) لم يتأثروا

بذلك. اما البيئة الريفية والتي كانت نسبة المتأثرين بهذا العامل (٣,١٤%) من مجموع المتعاطين في الريف مقابل (٧,٨٥%) من مجموع المتعاطين في الريف لم يتأثروا به.

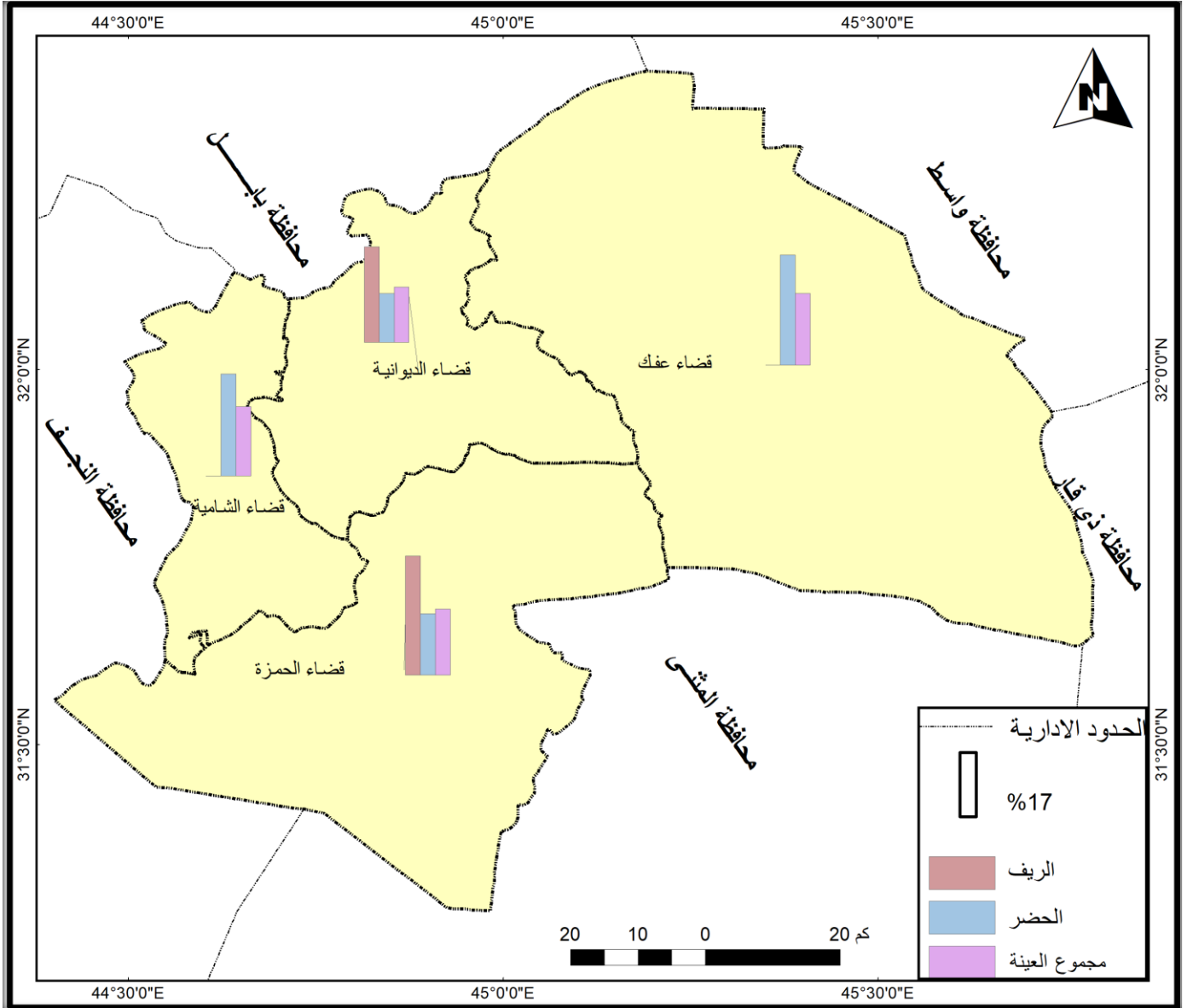
وعلى مستوى كل قضاء في الحضر ظهر ان المتعاطين للمخدرات المسجلين في قضاء عفاك الذين ابدوا تأثرهم بعامل انشغال الوالدين عن تربية الابناء الذي دفعهم للتعاطي أذ احتل المرتبة الاولى وبنسبة (٨,٣٠%) من مجموع المتعاطين في حضر القضاء ، يأتي بعد ذلك قضاء الشامية بنسبة (٦,٢٨%) من مجموع المتعاطين في حضر القضاء ابدوا تأثرهم بهذا العامل، وفي قضاء الحمزة بنسبة (١,١٧%) من مجموع المتعاطين في حضر القضاء تأثروا بذلك ، وفي المرتبة الاخيرة جاء قضاء الديوانية بنسبة (٦,١٣%) من مجموع المتعاطين في حضر القضاء .

اما في البيئة الريفية ظهر ان قضاء الحمزة احتل المرتبة الاولى من بين الاقضية بنسبة (٣,٣٣%) من مجموع المتعاطين في ريف القضاء ابدوا تأثرهم بانشغال الوالدين عن تربية الابناء في تعاطيهم للمخدرات ، وفي المرتبة الثانية جاء قضاء الديوانية بنسبة (٧,٢٦%) من مجموع المتعاطين في البيئة الريفية تأثروا بذلك .

يستدل من ذلك ان تأثير عامل انشغال الوالدين عن تربية الابناء في تعاطيهم للمخدرات كان ذو تأثير قليل مقارنة بباقي العوامل في منطقة الدراسة مع وجود بعض الاختلافات على مستوى القضاء والبيئة وان كان تأثيره قليل الا ان بعض المبحوثين المسجلين قد ابدوا تأثروا به وكان سببا في ارتكابهم جريمة تعاطي المخدرات .

خريطة (١٧)

توزيع المتعاطين للمخدرات بحسب تأثير عامل انشغال الوالدين في محافظة القادسية لعام ٢٠٢١



المصدر : الباحث بالاعتماد على :

- وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، الخريطة الادارية لمحافظة القادسية لعام ٢٠٠٧ ، بمقياس (١:٥٠٠٠٠٠) ، وبرنامج (ARC GIS v ١٠.٨) وجدول (١٨).

١٣- تجارب الحب الفاشلة :

يقصد بتجارب الحب الفاشلة التجارب والعلاقات العاطفية التي يقوم الشباب بإظهارها باتجاه النساء وذلك لتعلقهم من اجل الزواج او علاقات غير شرعية لكن هذه التجارب في بعض الاحيان تنتهي بالفشل فيلجأ الى أي شيء يحاول عن طريقه ان ينسى ذلك وعن طريق الاختلاط ورفاق السوء يقومون بجذب الاصدقاء نحو تعاطي المخدرات عن طريق بث الافكار بان المخدر يجعله يعيش في عالم خيالي ونسيان الهموم ومنها علاقة الحب التي انتهت بالفشل.

من الجدول (١٩) والشكل (٢٢) اتضح ان نسبة المتعاطين الذين اجابوا تأثرهم بعامل تجارب الحب الفاشلة بلغت نسبتهم (١٤,٦%) من مجموع المتعاطين في محافظة القادسية ،اما الذين لم يتأثروا بهذا العامل بلغت نسبتهم (٨٥,٤%).

اما على مستوى افضية منطقة الدراسة والذين اشاروا الى تأثرهم بعامل تجارب الحب الفاشلة ، جاء قضاء الحمزة بالمرتبة الاولى بنسبة (٢١,١%) من مجموع المتعاطين في القضاء ، وفي المرتبة الثانية قضاء الديوانية بنسبة (١٥,٥%) من مجموع المتعاطين في القضاء متأثرين بذلك، واخيرا قضاء الشامية بنسبة (١٢,٩%) من مجموع المتعاطين في القضاء تأثروا به ، خريطة (١٨).

جدول (١٩)

توزيع المتعاطين للمخدرات بحسب تأثير تجارب الحب الفاشلة في محافظة القادسية لعام

٢٠٢١

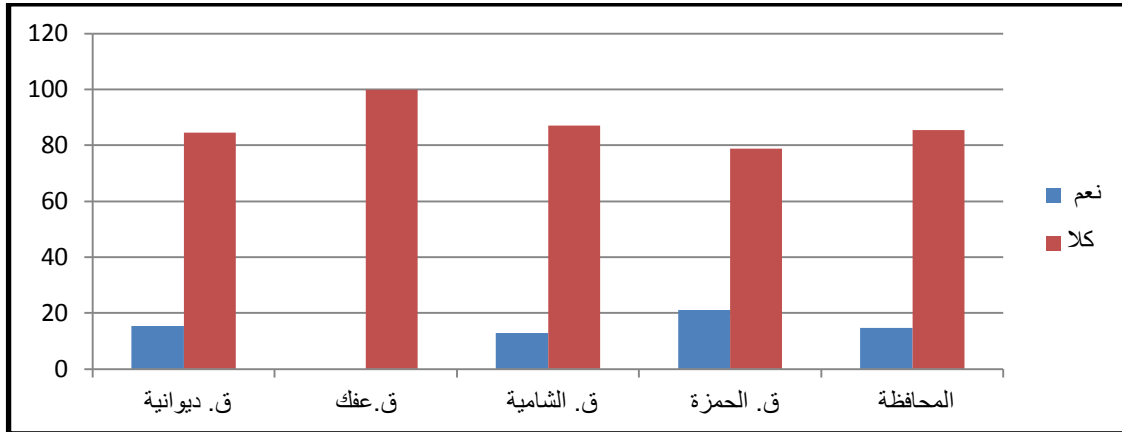
الوحدة الادارية	الحضر				الريف				مجموع العينة			
	نعم	%	كلا	%	نعم	%	كلا	%	نعم	%	كلا	%
ق. الديوانية	١٢	١٣,٦	٧٦	٨٦,٤	٤	٢٦,٧	١١	٧٣,٣	١٦	١٥,٥	٨٧	٨٤,٥
ق. عفك	---	---	١٣	١٠٠	---	---	٧	١٠٠	---	---	٢٠	١٠٠
ق. الشامية	٣	١٤,٣	١٨	٨٥,٧	١	١٠	٩	٩٠	٤	١٢,٩	٢٧	٨٧,١
ق. الحمزة	٨	٢٢,٩	٢٧	٧٧,١	---	---	٣	١٠٠	٨	٢١,١	٣٠	٧٨,٩
المحافظة	٢٣	١٤,٦	١٣٤	٨٥,٤	٦	١٧,١	٢٩	٨٢,٩	٢٨	١٤,٦	١٦٤	٨٥,٤

المصدر : الباحث بالاعتماد على ملحق (١) المحور الثالث سؤال (١٦).

شكل (٢٢)

نسبة توزيع المتعاطين للمخدرات بحسب تأثير تجارب الحب الفاشلة في محافظة القادسية لعام

٢٠٢١



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (١٩).

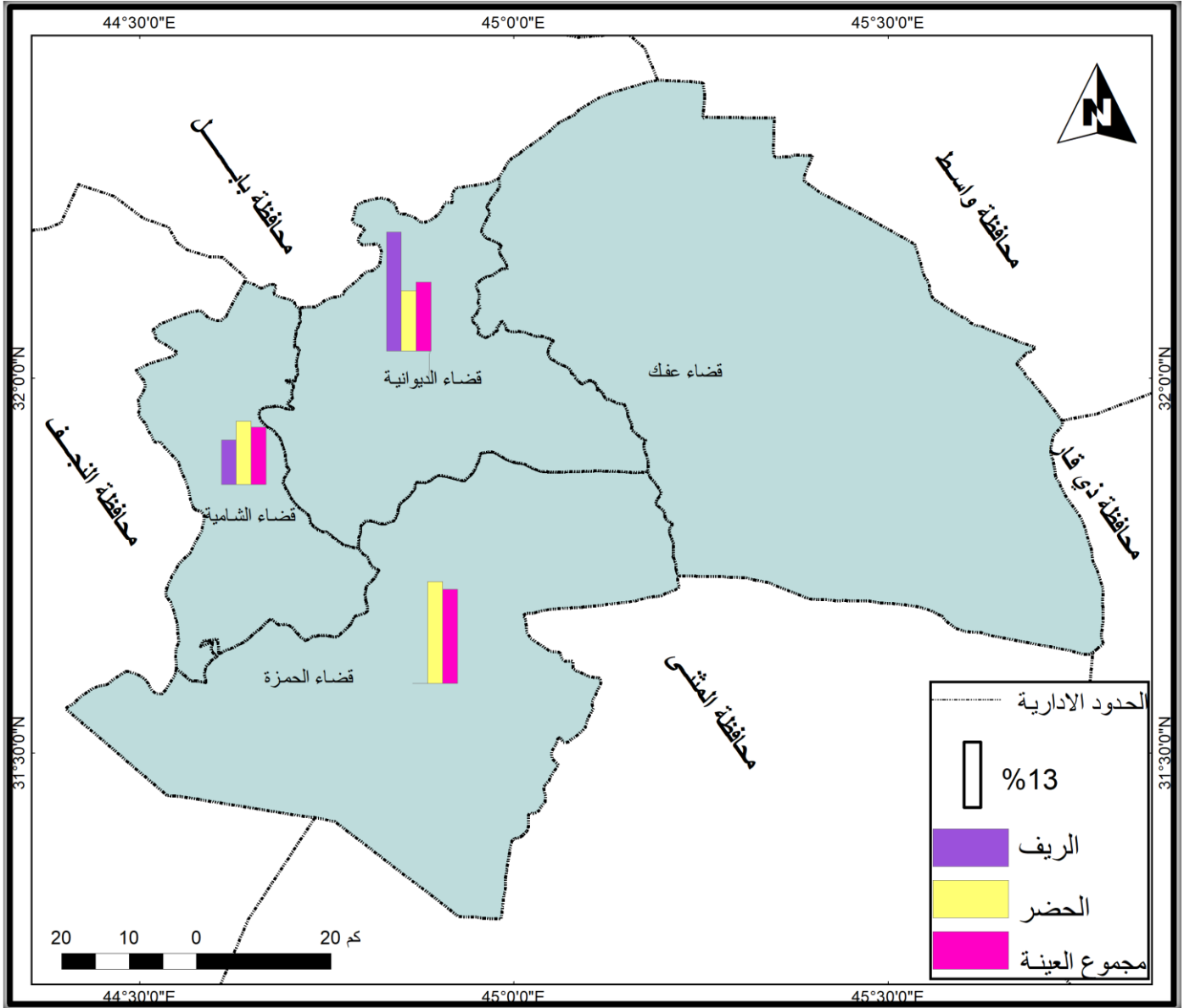
على مستوى البيئة فقد ظهر ان نسبة المتأثرين بعامل تجارب الحب الفاشلة في الريف اعلى من الحضر اذ بلغت نسبتهم (١٧,١%) من مجموع المتعاطين في البيئة الريفية مقابل (٨٢,٩%) من مجموع المتعاطين لم يتأثروا بذلك ، اما في البيئة الحضرية بلغت نسبة (١٤,٦%) من مجموع المتعاطين في الحضر متأثرين بهذا العامل ، مقابل (٨٥,٤%) من مجموع المتعاطين اظهروا عدم تأثرهم به.

فيما يخص البيئة بالنسبة لأفضية منطقة الدراسة الذين اجابوا بتأثرهم بتجارب الحب الفاشلة في تعاطيهم للمخدرات في حضر المحافظة جاء قضاء الحمزة بالمرتبة الاولى بنسبة (٢٢,٩%) من مجموع المتعاطين في حضر القضاء ، بالمرتبة الثانية قضاء الشامية بنسبة (١٤,٣%) من مجموع المتعاطين في حضر القضاء تأثروا بذلك، واخيرا قضاء الديوانية (١٣,٦%) من مجموع المتعاطين في حضر القضاء . اما في البيئة الريفية الذين اشاروا الى تأثرهم بتجارب الحب الفاشلة مما دفعهم لارتكاب جريمة تعاطي المخدرات جاء الديوانية بنسبة (٢٦,٧%) من مجموع المتعاطين في ريف القضاء تأثروا بهذا العامل، ثم جاء قضاء الشامية بالمرتبة الثانية بنسبة (١٠%) من مجموع المتعاطين في ريف القضاء متأثرين بذلك. يظهر مما تقدم ان تأثير (تجارب الحب الفاشلة) في تعاطي المخدرات في منطقة الدراسة كان محدودا مقارنة بالعوامل الاخرى ولكن يبقى له تأثير في نسبة ليست قليلة من الشباب بلغت (١٤,٦%) مع وجود اختلافات مكانية بحسب البيئة والقضاء . ومن الدراسة الميدانية والتعايش مع المتعاطين الموقوفين فان بعضهم يتجنب الحديث عن هذا العامل حتى وان كان له تأثير فعلي في دفعة نحو التعاطي بسبب الخجل والتقاليد العشائرية السائدة وغيرها .

خريطة (١٨)

نسبة توزيع المتعاطين للمخدرات بحسب تأثير تجارب الحب الفاشلة في محافظة القادسية لعام

٢٠٢١



المصدر : الباحث بالاعتماد على :

- وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، الخريطة الادارية لمحافظة القادسية لعام ٢٠٠٧ ، بمقياس (١:٥٠٠٠٠٠) ، وبرنامج (ARC GIS v ١٠.٨) وجدول (١٩).

إن القسوة الزائدة على الأبناء قد تؤدي بهم إلى عقوق الوالدين وترك المنزل والهروب منه بحثاً عن مأوى فلا يجدون سوى مجتمع الأشرار الذين يدفع بهم إلى طريق الشر والمعصية وتعاطي المخدرات^(١) . ان التنشئة الأسرية التي تقوم على القسوة الزائدة أو الإهمال و السلبية الكاملين والى جانب تنصل الآباء من مسؤولياتهم وضربهم المثل السيء لأبنائهم مما يؤدي إلى غياب الحرية في التعبير عن حاجات الانسان واتجاهاته وآرائه سواء في الأسرة أو المؤسسة أو المجتمع ما هو الا تهديد خطير لإنسانية الانسان مما قد يؤدي ببعضهم الى التعبير عن هذه الحاجات والسيطرة عليها بالاضطرابات والانحرافات الخلقية كالاتجاه لتعاطي المخدرات^(٢) .

قد تتخذ الأسرة أو الوالدان اسلوب القسوة والشدة في التعامل مع الأبناء اذ ترى ان السلوك السيء للطفل ناجم من الطبيعة السيئة الثابتة للشخص نفسه وان على التربية أن تعمل على استئصال هذه النزعة الشريرة وهذا يستلزم القيام بسلسلة من أعمال الاكراه والقسوة والضرب اذ يخالف الطفل بعض التعليمات الأخلاقية التي تتصل بإشباع بعض حاجاته الطبيعية . وهذا الأسلوب يؤدي الى نتائج عكسية على شخصية الطفل مما يجعله مهياً للجنوح ، لذا تعد الأسرة من أهم الجماعات الأولية وذلك من خلال أدائها لوظائفها ، وهي احدى الوسائل المهمة للتنشئة الاجتماعية بالنسبة لمعظم الأفراد ، وذلك من اجل اكتساب الاتجاهات ، وهي في نفس الوقت أداة رئيسية للضبط الاجتماعي في المجتمع من بين مصادره العديدة ذات المقدرة الفائقة على معاقبة الانحراف^(٣) .

من الجدول (٢٠) والشكل (٢٣) يتضح ان الذين تأثروا بعامل قسوة الوالدين بلغت (٩,٩%) من مجموع المتعاطين في المحافظة ، مقابل (٩٠,١%) من مجموع المتعاطين في المحافظة اشاروا الى عدم تأثرهم بهذا العامل.

(١) لخضر معاشو ، تعاطي المخدرات (الاسباب والاثار وطرق الوقاية والعلاج منها) ، الجزائر ، جامعة طاهري ، ٢٠١٦ ، ص ٨ .

(٢) رواء حسن محمد الصغير ، مصدر سابق ، ٢٠١٤ ، ص ٢٧ .

(٣) مها رحيم سالم، الجريمة والادمان على المخدرات ، مجلة العلوم النفسية ، جامعة بغداد ، كلية الهندسة ، العدد عشرون ، ٢٠١٢ ، ص ١٤٢ .

وقد اختلفت اجابات المتعاطين حول تأثير عامل قسوة الوالدين من قضاء لأخر ،فقد جاء قضاء الديوانية بنسبة(١٢,٦%) من مجموع المتعاطين في القضاء متأثرين بهذا العامل ، وفي قضاء الحمزة بنسبة (١٠,٥%) من مجموع المتعاطين في القضاء ، واخيرا قضاء الشامية بنسبة (٦,٥%) من مجموع المتعاطين في القضاء تأثروا بذلك ،خريطة (١٩) .

اما على مستوى البيئة اتضح ان نسبة المتأثرين بعامل قسوة الوالدين في الحضر بلغت (١٠,٢%) من مجموع المتعاطين في الحضر مقابل (٨٩,٨%) من مجموع المتعاطين في الحضر لم يتأثروا بذلك. اما البيئة الريفية بنسبة(٨,٦%) من مجموع المتعاطين في ريف القضاء تأثروا به مقابل(٩١,٤%) من مجموع المتعاطين في الريف غير متأثرين بهذا العامل .

وعلى مستوى الاقضية في الحضر ظهر ان المتعاطين للمخدرات المسجلين الذين اجابوا بتأثرهم بعامل قسوة الوالدين بحسب كل قضاء جاء قضاء الديوانية بنسبة(١٢,٥%) من مجموع المتعاطين في القضاء تأثروا بعامل قسوة الوالدين مما دفعهم لتعاطي المخدرات، يأتي قضاء الشامية بنسبة (٩,٥%) من مجموع المتعاطين في القضاء ابدوا تأثرهم بهذا العامل، وفي المرتبة الاخيرة جاء قضاء الحمزة بنسبة (٨,٦%) من مجموع المتعاطين في القضاء .

جدول (٢٠)

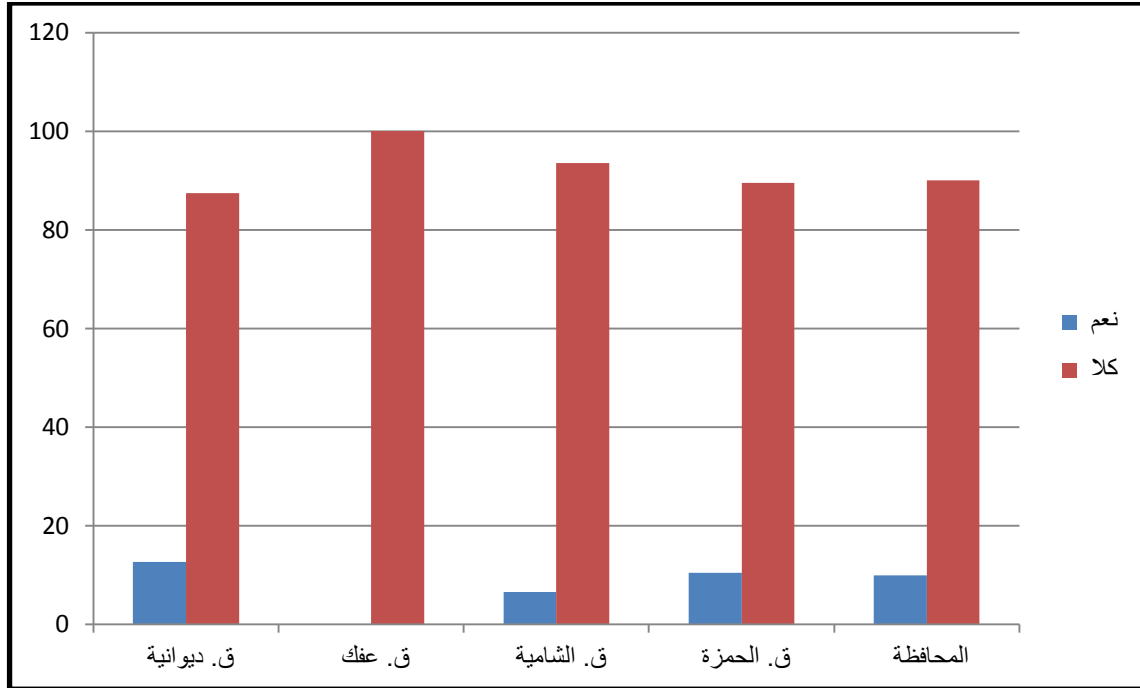
توزيع المتعاطين للمخدرات بحسب تأثير قسوة الوالدين في محافظة القادسية لعام ٢٠٢١

الوحدة الادارية	الحضر				الريف				مجموع العينة			
	نعم	%	كلا	%	نعم	%	كلا	%	نعم	%	كلا	%
ق.الديوانية	١١	١٢,٥	٧٧	٨٧,٥	٢	١٣,٣	١٣	٨٦,٧	١٣	١٢,٦	٩٠	٨٧,٤
ق. عفاك	---	---	١٣	١٠٠	---	---	٧	١٠٠	---	---	٢٠	١٠٠
ق. الشامية	٢	٩,٥	١٩	٩٠,٥	---	---	١٠	١٠٠	٢	٦,٥	٢٩	٩٣,٥
ق. الحمزة	٣	٨,٦	٣٢	٩١,٤	١	٣٣,٣	٢	٦٦,٧	٤	١٠,٥	٣٤	٨٩,٥
المحافظة	١٦	١٠,٢	١٤١	٨٩,٨	٣	٨,٦	٣٢	٩١,٤	١٩	٩,٩	١٧٣	٩٠,١

المصدر : الباحث بالاعتماد على ملحق (١) المحور الثالث سؤال (١١).

شكل (٢٣)

نسبة توزيع المتعاطين للمخدرات بحسب تأثير قسوة الوالدين في محافظة القادسية لعام ٢٠٢١



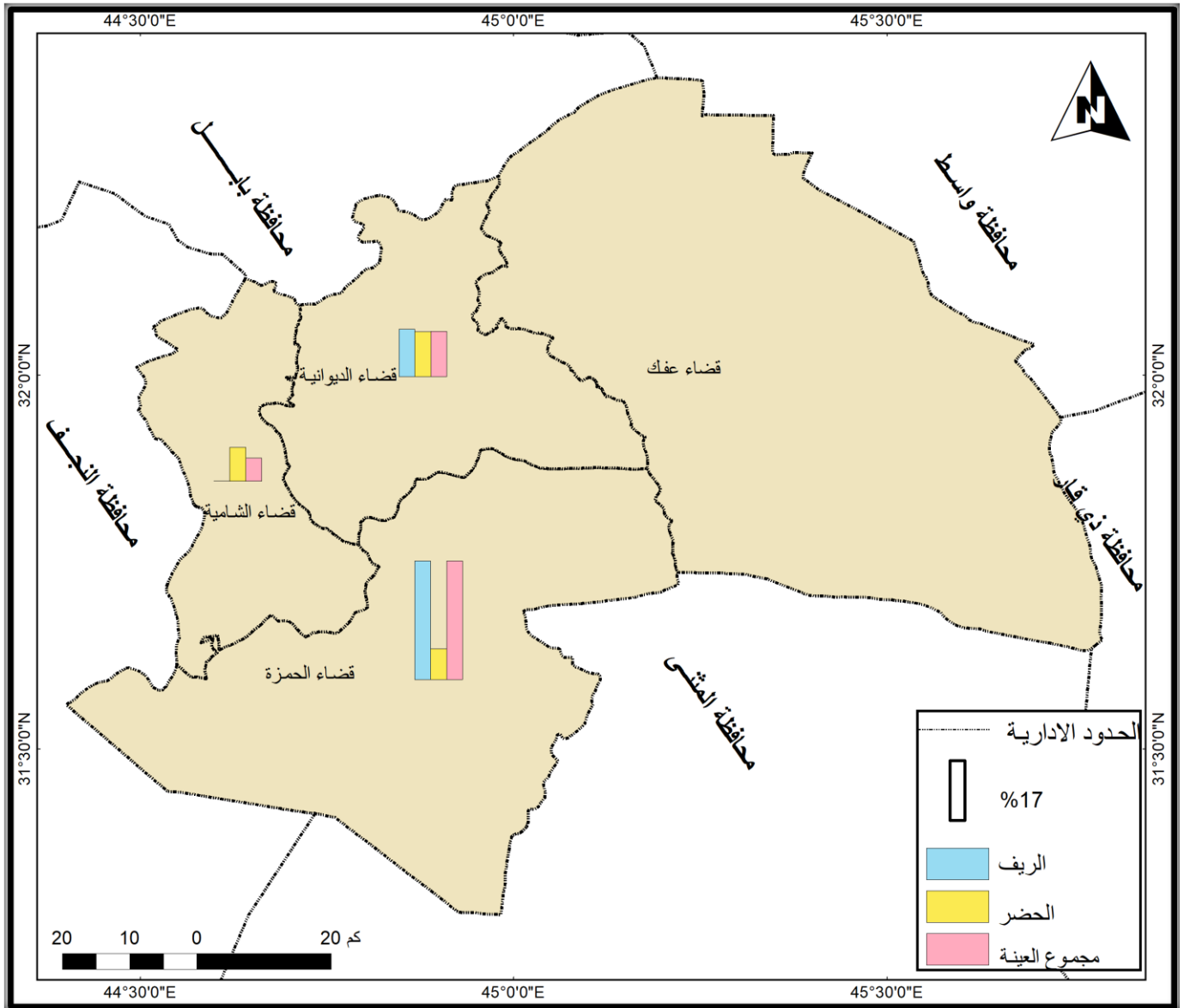
المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (٢٠).

فيما يخص البيئة الريفية اتضح ان الذين اشاروا الى تأثرهم بعامل قسوة الوالدين والذي كان سبب في تعاطيهم للمخدرات ، أذ جاء قضاء الحمزة بنسبة (٣٣,٣%) من مجموع المتعاطين في القضاء، يأتي بعده قضاء الديوانية بنسبة (١٣,٣%) من مجموع المتعاطين في القضاء ابداوا تأثرهم بذلك .

مما تقدم ان هنالك تأثير لعامل قسوة الوالدين في تعاطي المبحوثين للمخدرات لكن تأثيره ضعيفا مقارنة بباقي العوامل المؤثرة في جريمة التعاطي مع وجود الاختلافات البسيطة بين اقصية منطقة الدراسة على المستوى المكاني والبيئي ورغم ضعف التأثير الى انه اعتبر من العوامل الدافعة نحو تعاطي المبحوثين للمخدرات .

خريطة (١٩)

نسبة توزيع المتعاطين للمخدرات بحسب تأثير قسوة الوالدين في محافظة القادسية لعام ٢٠٢



المصدر : الباحث بالاعتماد على :

وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، الخريطة الادارية لمحافظة القادسية لعام ٢٠٠٧ ، بمقياس (١:٥٠٠٠٠٠) ، وبرنامج (ARC GIS v ١٠.٨) وجدول (٢٠).

يعد هذا العامل من العوامل الهمة التي تدفع الشباب إلى تعاطي المخدرات والمسكرات ويرجع ذلك إلى أنه حينما يظهر الوالدين في بعض الأحيان أمام أبنائهم في صورة مخجلة تتمثل في إقدامهم على تصرفات سيئة وهم تحت تأثير المخدر ، فإن ذلك يسبب صدمة نفسية عنيفة للأبناء وتدفعهم إلى محاولة تقليدهم فيما يقومون به من تصرفات سيئة ، فالفرد عندما يشب في عائلة فيها منحرفون يراهم ويسمعهم ويعايشهم ، فإنه قد يأخذ عنهم آراءهم وسلوكهم مما يسهل عليه بعد ذلك أن يسير في الطريق نفسه الذي ساروا فيه من قبله، لذا فإن الافتقار إلى القدوة الحسنة داخل الأسرة يؤدي إلى قيام الأبناء بتقليد بعض أفراد الأسرة الكبار لاسيما الوالدين في بعض سلوكياتهم السلبية كتعاطي المسكرات أو الاتجاه نحو تعاطي المخدرات من أذ كونها وسيلة للتكيف اللاإرادي الناتج من القدوة السيئة في محيط الأسرة والتي تنعكس بشكل أو بآخر على الأبناء في سلوكياتهم المختلفة^(١) .

من الجدول (٢١) والشكل (٢٤) ان الذين اشاروا الى تأثرهم بعامل تعاطي احد افراد الاسرة بلغت نسبتهم (٥,٧%) من مجموع المتعاطين في المحافظة مقابل (٩٤,٣%) من مجموع المتعاطين في المحافظة لم يتأثروا بذلك خريطة (٢٠).

وقد اختلفت اجابات المتعاطين حول تأثير عامل تعاطي احد افراد الاسرة في تعاطيهم للمخدرات من قضاء لآخر ، فقد جاء قضاء الحمزة الذي احتل المرتبة الاولى بنسبة (١٥,٨%) من مجموع المتعاطين في القضاء الذين تأثروا بهذا العامل ، ويأتي بالمرتبة الثانية قضاء عفك بنسبة (٥%) من مجموع المتعاطين في القضاء متأثرين بتعاطي احد افراد الاسرة ، ويأتي بالمرتبة الثالثة قضاء الشامية بنسبة (٣,٢%) من مجموع المتعاطين في القضاء تأثروا بذلك ، واخيرا يأتي قضاء الديوانية بنسبة (٢,٩%) من مجموع المتعاطين في القضاء اظهروا تأثرهم بهذا العامل .

اما على مستوى البيئة يلاحظ ان نسبة المتأثرين بعامل تعاطي احد افراد الاسرة في الحضر (٦,٤%) من مجموع المتعاطين في الحضر ، مقابل (٩٣,٦%) من مجموع المتعاطين في الحضر لم يتأثروا بذلك. اما في البيئة الريفية بنسبة (٢,٩%) من مجموع المتعاطين في الريف تأثروا بهذا العامل ،مقابل (٩٧,١%) من مجموع المتعاطين في الريف اظهروا عدم تأثرهم بهذا العامل .

(١) علي عبدا لله الحمادة ،المخدرات كظاهرة اجرامية (تعريف المخدرات - أنواعها - أسباب تعاطيها - أضرارها و آثار تعاطيها طرق العلاج وأساليب الوقاية من المخدرات) ، رسالة ماجستير ، قسم القانون الجزائري، جامعة حلب- كلية الحقوق، ٢٠٠٧، ص ١٢ .

جدول (٢١)

توزيع المتعاطين للمخدرات بحسب تأثير عامل تعاطي احد افراد الاسرة في محافظة القادسية

لعام ٢٠٢١

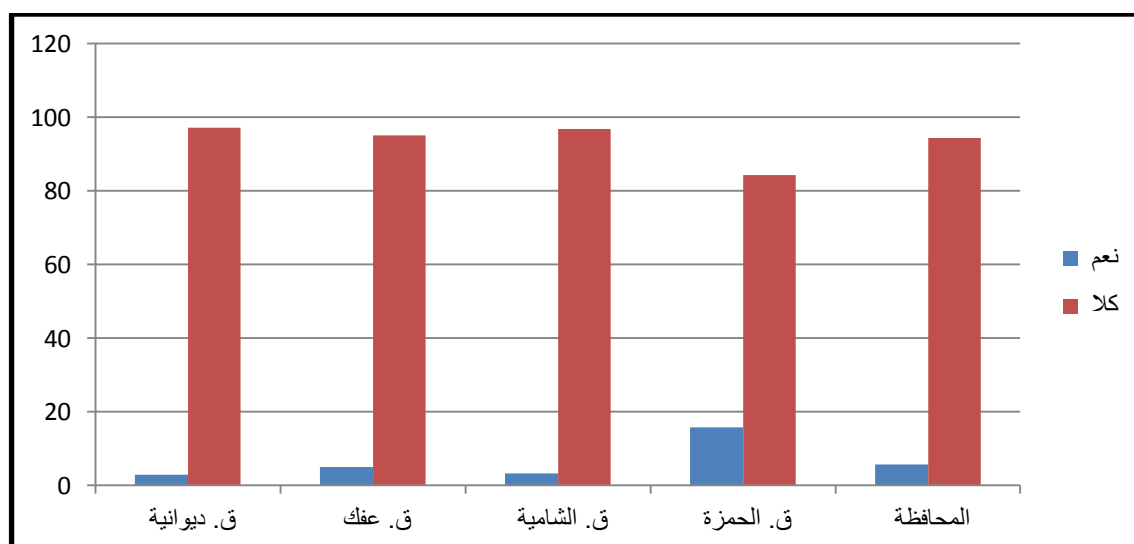
مجموع العينة				الريف				الحضر				الوحدة الادارية
%	كلا	%	نعم	%	كلا	%	نعم	%	كلا	%	نعم	
٩٧,١	١٠٠	٢,٩	٣	١٠٠	١٥	---	---	٩٦,٦	٨٥	٣,٤	٣	ق. الديوانية
٩٥	١٩	٥	١	١٠٠	٧	---	---	٩٢,٣	١٢	٧,٧	١	ق. عفك
٩٦,٨	٣٠	٣,٢	١	١٠٠	١٠	---	---	٩٥,٢	٢٠	٤,٨	١	ق. الشامية
٨٤,٢	٣٢	١٥,٨	٦	٦٦,٧	٢	٣٣,٣	١	٨٥,٧	٣٠	١٤,٣	٥	ق. الحمزة
٩٤,٣	١٨١	٥,٧	١١	٩٧,١	٣٤	٢,٩	١	٩٣,٦	١٤٧	٦,٤	١٠	المحافظة

المصدر : الباحث بالاعتماد على ملحق (١) المحور الثالث سؤال (٧) .

شكل (٢٤)

نسبة توزيع المتعاطين للمخدرات بحسب تأثير عامل تعاطي احد افراد الاسرة في محافظة

القادسية لعام ٢٠٢١



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (٢١) .

وعلى مستوى كل قضاء في البيئة الحضرية ظهر ان المبحوثين الذين اجابوا بتأثرهم بعامل تعاطي احد افراد الاسرة كانت نسبهم قليلة ،أذ جاء قضاء الحمزة بنسبة (١٤,٣%) من مجموع المتعاطين في القضاء تأثروا بهذا العامل، يأتي بعد ذلك قضاء عفك بنسبة (٧,٧%) من مجموع المتعاطين في القضاء متأثرين بذلك ، وفي قضاء الشامية بنسبة (٤,٨%) من مجموع المتعاطين في القضاء اظهروا تأثرهم بعامل تعاطي احد افراد الاسرة ، واخيرا يأتي قضاء الديوانية بنسبة (٣,٤%) من مجموع المتعاطين في القضاء تأثروا بهذا العامل .

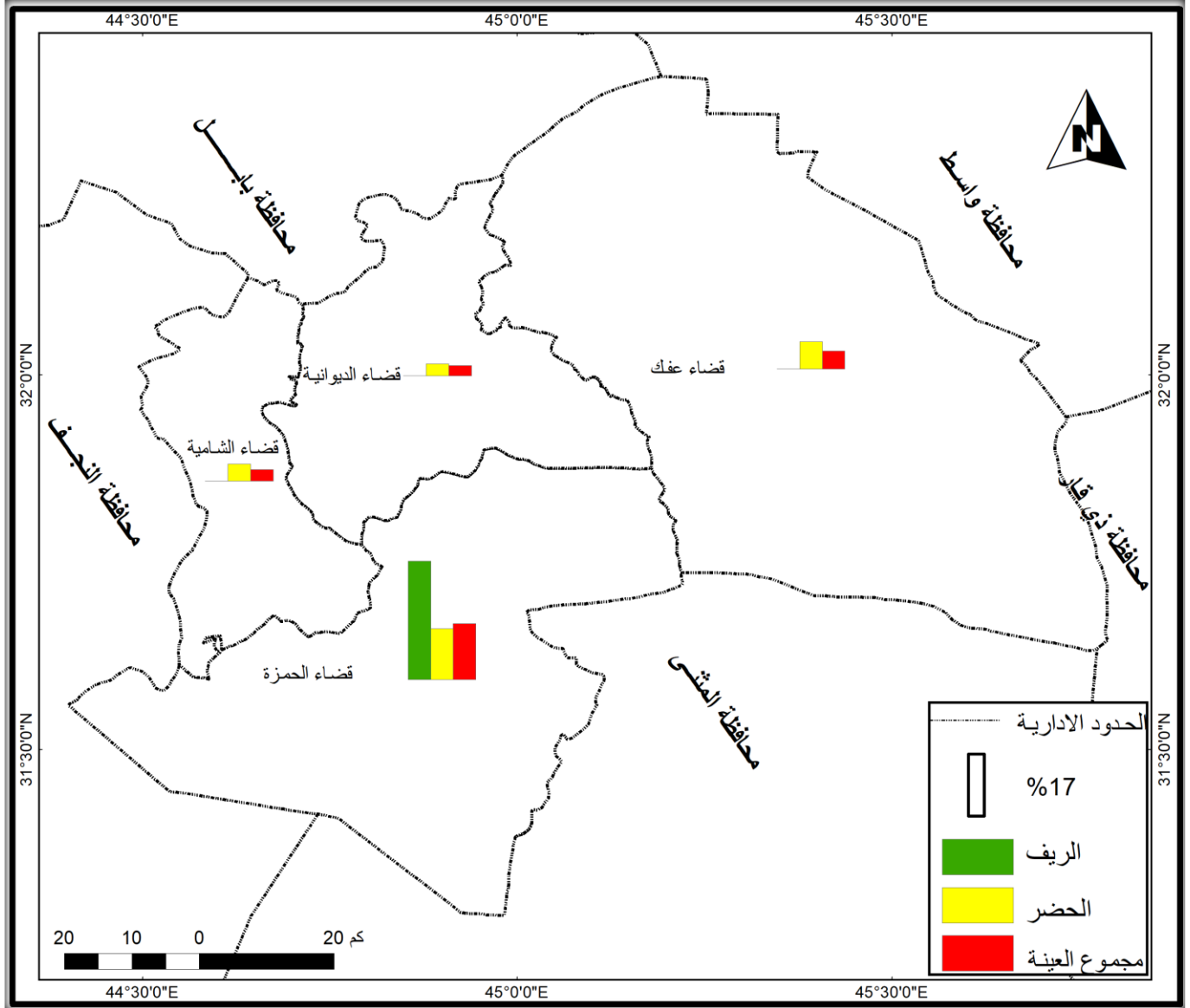
اما في البيئة الريفية فقد جاء قضاء الحمزة بنسبة (٣٣,٣%) من مجموع المتعاطين في القضاء متأثرين بعامل تعاطي احد افراد الاسرة ، على العكس من ذلك فقد اشار جميع المبحوثين في باقي الاقضية الى عدم تأثرهم بهذا العامل وانما هنالك عوامل اخرى دفعتهم لتعاطي المخدرات.

مما تقدم ان تأثير عامل تعاطي احد افراد الاسرة كان ضعيفا في منطقة الدراسة وهذا ما تم ملاحظته من خلال الدراسة الميدانية لكن رغم تأثيره الضعيف هنالك من تأثروا به وكان سببا في تعاطيهم للمخدرات .

خريطة (٢٠)

توزيع المتعاطين للمخدرات بحسب تأثير عامل تعاطي احد افراد الاسرة في محافظة القادسية

لعام ٢٠٢١



المصدر : الباحث بالاعتماد على :

- وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، الخريطة الادارية لمحافظة القادسية لعام ٢٠٠٧ ، بمقياس (١:٥٠٠٠٠٠) ، وبرنامج (ARC GIS v ١٠.٨) وجدول (٢١).

الاستنتاجات :

١. أظهرت الدراسة ان من اهم العوامل ذات التأثير المباشر في جريمة تعاطي المخدرات في محافظة القادسية لعام ٢٠٢١ هي رفاق السوء اذ بلغت نسبتهم (٩٩%) من اصل افراد العينة الكلي البالغ (١٩٢) مبحوث في حين اشار مبحوثان بعدم تأثرهم بعامل رفاق السوء وبنسبة (١%) .
٢. أظهرت الدراسة ان نسبة (٩٦,٩%) من مجموع المبحوثين في المحافظة يتعاطون المخدرات لسهولة الحصول عليها في حين (٣,١%) منهم لم يتأثروا بذلك.
٣. بنسبة (٩٣,٨%) قد اجابوا بان عامل الفقر هو احد الاسباب الرئيسية التي دفعتهم لارتكاب جريمة تعاطي المخدرات في حين اشار (١٢) مبحوث من اصل افراد العينة الكلي وبنسبة (٦,٢%) بانه لا يعد عامل الفقر سبب في تعاطيهم للمخدرات.
٤. ظهر من الدراسة ان نسبة المبحوثين الذين اجابوا تأثرهم بهذا العامل (٩١,٧%) من مجموع المتعاطين في المحافظة في حين الذين لا يتوفر لديهم وقت فراغ فقد بلغت نسبتهم (٨,٣%) من مجموع المتعاطين في المحافظة.
٥. ظهر ان الالتزام الديني كان ضعيفا لدى نسبة (٨٩,٦%) من مجموع المتعاطين المبحوثين في منطقة الدراسة .
٦. ان اغلب المتعاطين في منطقة الدراسة اجابوا بان عامل الفشل الدراسي من الاسباب المؤثرة في تعاطيهم للمخدرات اذ بلغت نسبتهم (٨٧%) من مجموع المتعاطين في المحافظة مقابل (١٣%) لم يتأثروا بهذا العامل .
٧. ظهر ان (٧٧,١%) من مجموع المتعاطين في المحافظة يتعاطون المخدرات من اجل الهروب من الواقع الذي يعيشونه في حين (٢٢,٩%) منهم لم يتأثروا بذلك.
٨. ان اغلب المتعاطين في منطقة الدراسة اجابوا بان مشاكل الاسرة من الاسباب المؤثرة في تعاطيهم للمخدرات اذ بلغت نسبتهم (٧٥%) من مجموع المتعاطين في المحافظة مقابل (٢٥%) لم يتأثروا بهذا العامل .
٩. ظهر ان هنالك عوامل ذات تأثير اقل من سابقتها من العوامل البشرية والاقتصادية وهي (الاعتقاد بزيادة القدرة الجنسية والبطالة والسهر واللهو خارج المنزل وانشغال الوالدين عن تربية الابناء وتجارب الحب الفاشلة وقسوة الوالدين على الابناء واخيرا تعاطي احد افراد الاسرة) والتي كانت نسب تأثيرها في جريمة تعاطي المخدرات تتراوح بين (٥٤,٢% - ٥,٣%) من مجموع المتعاطين في المحافظة .

- المقترحات :

- ١.التوجه نحو توفير فرص عمل للشباب العاطلين عن العمل وذلك لأشغال وقت الفراغ لديهم مع توفير متطلبات المعيشة لعوائلهم من خلال توفر السيولة المالية لديهم عن طريق العمل .
- ٢.حث أولياء الأمور بضرورة متابعة أبنائهم ومجالستهم والتحاور معهم بكل شفافية في كل المواضيع لغرض شعوره بالاهتمام من قبل الال ، وتنشئتهم تنشئة صحيحة وسليمة ، ومراقبة أصدقائهم، من اجل ابعادهم عن اصدقاء السوء ، كذلك متابعتهم عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وماهي انواع البرامج التي يتم متابعتها من قبلهم .
- ٣.تكثيف الرقابة على الصيدليات والمذاخر من قبل وزارة الصحة لمنع بيع الادوية المخدرة .
- ٤.ضبط الحدود مع دول الجوار، ووضع الضوابط المناسبة لتدفق الوافدين ، وتفتيش الأشخاص والسيارات (الشاحنات) الداخلة والخارجة من العراق .
- ٥.التركيز على التوعية حول اضرار المخدرات بمختلف الطرق سواء عن طريق الاعلام او البرامج والندوات والمحاضرات الدينية والمحاضرات الارشادية في المؤسسات المختلفة .

١. البداينة ، ذياب موسى ، الشباب والانترنت والمخدرات ، الرياض ، ط ١ ، ٢٠١١.
٢. البريثن ، عبدالعزيز بن عبدالله، الخدمة الاجتماعية في مجال إدمان المخدرات، اكااديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، ط١، الرياض ، ٢٠٠٢.
٣. الجندي ،محمد توفيق، مدمرات العقول ،الادمان على المخدرات ،المركز الوطني لتعزيز الصحة النفسية ، ٢٠١٩.
٤. الجوهري ، محمد محمود و عدلي محمود السمرى ، المشكلات الاجتماعية ، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠١١.
٥. عامر ، طارق عبد الرؤوف ، أسباب وابعاد ظاهرة البطالة وانعكاساتها السلبية على الفرد والمجتمع ودور الدولة في مواجهتها ، ط ٢ ، دار اليازوري العلمية ، ٢٠١٥ .
٦. العيسوي، عبد الرحمن محمد، علم النفس الجنائي ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٣.
٧. غباري ، محمد سلامة، الادمان أسبابه - نتائجه - وعلاجه ،دراسة ميدانية ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، ١٩٩٩.
٨. لخضر معاشو ، تعاطي المخدرات (الاسباب والاثار وطرق الوقاية والعلاج منها) ، الجزائر ، جامعة طاهري ، ٢٠١٦.
٩. المظفر ،محسن عبد الصاحب، تقنيات البحث المكاني وتحليلاته ،دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ،الاردن ، ٢٠٠٧ .
١٠. المهندي، خالد حمد، المخدرات واثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي ، وحدة الدراسات والبحوث مركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ،الدوحة، قطر ، ٢٠١٣ .
١١. بو شلوش ، محمد حشروف ، الشباب المراهق والجريمة دراسة ميدانية تحليلية لعينة من الشباب المراهق بولاية تيبازة، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، ٢٠٠٩.

١٢. الحمادة ، علي عبد الله، المخدرات كظاهرة اجرامية (الأنواع والاسباب وطرق العلاج والوقاية)، رسالة ماجستير ، قسم القانون الجزائري، جامعة حلب- كلية الحقوق، ٢٠٠٧.
١٣. رقيق نجمة وبنيش حيزية ، اسباب ادمان المراهقين على المخدرات (دراسة ميدانية) بالمستشفى الجامعي ،رسالة ماجستير ، جامعة خميس مليانة ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، قسم العلوم الاجتماعية ، ٢٠١٧.
١٤. سعیدی عتیقة، أبعاد الاغتراب النفسي وعلاقتها بتعاطي المخدرات لدى المراهق ، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر - بسكرة ، ٢٠١٦.
١٥. الصغير ، رواء حسن محمد، ، الشعور بالحرية لدى طلبة الاعدادية وعلاقته باتجاهاتهم نحو تعاطي المخدرات ، رسالة ماجستير ،جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم العلوم التربوية والنفسية ، ٢٠١٤.
١٦. صيام ، طارق محمد ، هوية الذات والتوافق النفسي لدى السجناء متعاطي المخدرات وأبنائهم في قطاع غزة، رسالة ماجستير ،الجامعة الاسلامية غزة ، كلية التربية ، قسم علم النفس ، ٢٠١٥.
١٧. عباس فاضل محسن ، البعد الجغرافي السياسي لجرائم الاتجار بالمخدرات والمؤثرات العقلية في العراق للمدة (٢٠٠٣/٢٠١٧) دراسة تحليلية في الجغرافية السياسية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠١٨.
١٨. العبودي ، زينب علي حسين، تعاطي الإحداث للمخدرات وانعكاساتها الاجتماعية والأمنية، رسالة ماجستير ، قسم علم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة القادسية، ٢٠٢٠، ص ٥٦.
١٩. العربي حران، تغير القيم الاجتماعية و الأخلاقية لدى الشباب المتعاطي للمخدرات، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع ،جامعة الجزائر ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية - ببوزريعة ، ٢٠٠٨.
٢٠. فرهود، نور جودة جعيب، المسؤولية الجزائية لإساءة استعمال إجازات استيراد وتصدير المخدرات والمؤثرات العقلية والسلائف الكيميائية (دراسة مقارنة) ، رسالة ماجستير ، جامعة بابل، كلية القانون ، ٢٠٢٠.

٢١. فريجات داود وبالحشاني عمار ، التمثلات الطلابية نحو ظاهرة الادمان على المخدرات - دراسة ميدانية على طلبة سنة أولى قسم العلوم الاجتماعية بجامعة الوادي ، رسالة ماجستير ، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم العلوم الاجتماعية، ٢٠١٧.
٢٢. القحطاني ، محمد بن راشد، الخصائص الاجتماعية والديموغرافية لمتعاطي المخدرات في المجتمع السعودي، اطروحة دكتوراه ، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تونس، ٢٠٠٢.
٢٣. النجار ، وسام محمد، جريمة تعاطي المخدرات في محافظات غزة ، دراسة في جغرافية الجريمة، رسالة ماجستير ،الجامعة الاسلامية - غزة ، كلية الآداب ، قسم الجغرافية ، ٢٠١٢ .
- الدوريات (البحوث والمجلات) :
١. ابو علي ، وفقى حامد، ظاهرة تعاطي المخدرات ، الاسباب - الاثار - العلاج ، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، قطاع الشؤون الثقافية ، الكويت ، ٢٠٠٣.
٢. جابر ، فاطمة سالم ، الأسباب المؤدية الى انتشار المخدرات في العراق من وجهة نظر طلبة كلية التربية الاساسية ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية / جامعة بابل ، العدد ٣٧، شباط ، ٢٠١٨.
٣. حويتي ، احمد ، الأسباب والآثار الاجتماعية للمخدرات ، مجلة الآداب للعلوم الاجتماعية لجامعة سعد دحلب البلدية الجزائرية ، العدد السابع ، جوان ، الجزائر ، ٢٠١٢.
٤. الخاقاني ، حاكم ناصر حسين ومرتضى مظفر سهر الكعبي ، الملامح المكانية لظاهرة المخدرات في مدينة الناصرية وتأثيراتها وسبل معالجتها لعام ٢٠١٨ من وجهة نظر جغرافية ، مجلة العلوم الانسانية ، جامعة ذي - قار ، كلية التربية الاساسية ، المجلد التاسع ، العدد ٣، ٢٠١٩.
٥. الدعمي ، شذى نجاح بلاش، الابعاد الاجتماعية للمرأة الفقيرة (دراسة ميدانية في مدينة الديوانية) ، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، المجلد (٨) العدد ٣/، ٢٠٠٩.

٦. الزيادي ، حسن لطيف كاظم و زياد طارق حسين الربيعي وزينة اكرم عبد اللطيف
الندوي ،دراسة حالة الفقر ومستويات المعيشة في العراق في ظل تداعيات ازمة كورونا
، ط١، مركز الرافدين للحوار ،٢٠٢٠.
٧. عبد العال ، محمد أحمد السيد واخرون ، الدوافع الاجتماعية والاقتصادية لإدمان المواد
المخدرة " دراسة ميدانية علي عينة من المدمنين بمدينة الإسماعيلية، بحث، مجلة علم
الاجتماع ، فريق بوابة علم الاجتماع ،٢٠٢٠، موقع على الانترنت.
[https://www.b-sociology.com/
blog-post_٠٣/٢٠١٩.html](https://www.b-sociology.com/blog-post_٠٣/٢٠١٩.html)
٨. عصام حاكم ،انتشار المخدرات في العراق -المخاطر والحلول ، مركز الفرات للتنمية
والدراسات الاستراتيجية ، جامعة كربلاء ،٢٠١٨،
<http://fcds.com/social/>١٠٠٦.
٩. عليوي ، معاذ صبحي محمد، تعاطي المخدرات (الاسباب والاثار الاجتماعية
والاقتصادية) ، بحث مقدم الى المركز الديمقراطي العربي ، برلين ٢٠١٦ ، الموقع
الالكتروني ، P٢٦٧٦٢?P٢٦٧٦٢=https:\democraticac. de\
١٠. مها رحيم سالم ، الجريمة والادمان على المخدرات ، مجلة العلوم النفسية ، جامعة
بغداد ، كلية الهندسة ، ، العدد عشرون ، ٢٠١٢.
١١. الندوي ، خضير عباس احمد ، الفقر في العراق والتحول من ظاهرة اقتصادية الى مازق
اجتماعي وسياسي ، مركز الجزيرة للدراسات ،العدد ٨/ مجلة الباب ،٢٠٢٠.
١٢. النقيب، بوسليماني محمد ، انتشار المخدرات في الوسط المدرسي و دور الدرك
الوطني ، المدرسة العليا للدرك الوطني، مديرية التدريب ،قسم التعليم العالي ، دورة
قيادة الاركان ، الجزائر ، ٢٠٠٦.
١٣. الهويش ، يوسف بن محمد، اسباب انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات بين الشباب واثارها
وسبل الوقاية منها ، المجلة العربية للدراسات الامنية - المجلد ٣٣- العدد (٧٠) ٢٥١-
٢٨٠ ، الرياض ، جامعة شقراء ، ٢٠١٧.
- المصادر الانكليزية :

Jerome J. Platt and Christina Labate, Heroin addiction theory .1

.1981-1982, p1976research and treatment " printed in : U.S.A.

Arif. A & Werstermeyer .J. Manual of drug AND Alcohol abuse New .2

.1988York: plenum,